





# طهران والشرق والعراق وكوبا على جدول أعمال خارجيته في بروكسل الاتحاد الاوروبي سيعيد النظر في علاقاته بايران في ايلول



وزير الخارجية الفرنسي ونظيره البريطاني على هامش مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل

هيمنت على جدول اعماله مسائل الاسلحة الابرانية والوضع في العراق والنزاع في الشرق الاوسط. وقد عقد وزراء الخارجية محادثات على هامش اجتماعاتهم مع وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم. وقد أكد شالوم في ختام اللقاء انه قال لوزراء الخارجية الاوروبيين ان ايران «هدت للاستقرار ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم اجمع (...). وتبدل قسارى جهدها لفتحنا سلاح نووي». واضاف ان «ذلك ليس من شأنه ان يسيء ويهدد ليس الشرق الاوسط فحسب بل يمكن ايضا ان يهدد أوروبا والجزء الجنوبي لروسيا». وكان البرادعي قال في تقريره في حزيران (يونيو) ان طهران لم تحترم معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية بشكل كامل وذلك باخفاؤها بإبلاغ الوكالة الدولية ببعض نشاطاتها النووية ومن بينها استيراد اليورانيوم في 1991. وتفي ايران باستمرار اتهامات واشنطن بانها تحاول انتاج اليورانيوم الغني وهو المكون الرئيسي في صنع اسلحة نووية. وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي في تصريحات الاربعة ان «طهران لا تسعى سوى للحصول على التكنولوجيا النووية سلمية». وركز الوزراء على موجة الاعتقالات التي تعرض لها مؤخرا صحافيون ومعارضون في ايران، لاخراج خصوصا عن صدمتهم لوفاء المصورة الصحافية الابرانية-الكندية زهرة كاظمي أثناء اعتقالها في احد السجون الابرانية. وناقش الوزراء الوضع الامني المتدهور في العراق غير انه من غير المرجح ان يناقشوا مسألة احتمال تقديم الاتحاد الاوروبي المساعدة في إعادة احلال النظام في العراق.

وصرح احد الدبلوماسيين الاوروبيين الاسبوع الماضي «بما ان الأمريكيين لم يتوجهوا لنا رسميا (بخصوص العراق) فلن نعالج تلك المشكلة الا حينما نحتاج لذلك». ويتوقع كذلك ان يواجه الوزراء انتقادات في كوبا بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان في الاشهر الماضية

## الجيش يتوعد بخوض معركة البقاء مع المتمردين

# 50 قتيلًا على الاقل في العاصمة الليبيرية واصابة السفارة الامريكية بقذيفة



جثة متروء وسط العاصمة الليبيرية منروفيا بعد تجدد الاشتباكات بين الموالين للرئيس والمتمردين

عسكرية حكومية ان معارك كانت تدور امس الاثنين في منطقة منروفيا في شمال العاصمة التي تحاول القوات الحكومية استعادتها من المتمردين. وتشاورت تالور تصد المتمردين في حركة الليبريين الموحدين للمصالحة والديمقراطية الذين كانوا يحاولون الاستيلاء على مرافق غابريال تاكر ووسط بريديج الذين يفتحان الطريق الى وسط العاصمة. وكانت المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين استؤنف الخميس قرب منروفيا بينما يتبادل الجانبان الاتهامات بانتهاك وقف اطلاق النار الذي ابرم في 17 حزيران (يونيو) في غانا برعاية المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا. وتعهدت القوات الليبيرية الموالية للرئيس تشانز تيلور امس الاثنين بنش معركة حاسمة للبقاء وقالت ان اليومين القادمين سيحددان الطرف المنتصر في الصراع الدائر بالبلاد. وهاجم متطرفو اتحاد المصالحة والديمقراطية الليبيرية الذين يحاربون لاطاحة بيلهور منذ أكثر من ثلاث سنوات امس منروفيا يوم السبت ووصلوا الى العاصمة الرئيسية توديا التي قبل المدينة.

ووصف ان «الرسالة واضحة: ان الولايات المتحدة تعزز ان نتمكن من البقاء في منروفيا في محيط معاد، مشيرا الى ان «صداقاتنا» ضرب داخل البعثة الدبلوماسية». وفي وقت سابق أعلنت مصادر

قوات امس السفارة في كندا. وكان المتحدث العسكري باسم السفارة الكابتن توميريس دودلاي اعلن قبل بدء العملية «ان الامر يتعلق بضممان امن السفارة والعمل على ان لا تتعرض للهجوم».

تعزيز امس السفارة. ووصلت العناصر الاولى لوفدة خاصة في مكافحة الشغب تابعة للبحرية الامريكية الى السفارة ظهر امس بالموخيات من العاصمة الليبيرية فريتاوان. كما وصل عدد الجنود لتعزيز عيان وشاهسون ان ما لا يقل عن 50 شخصًا قتلوا في انفجارات وقعت في العاصمة الليبيرية منروفيا امس الاثنين مع انفجار قذائف المورتر على المدينة واستعراة القتال بين المتمردين والقوات الحكومية. وقام اشخاص يحتجون على الولايات المتحدة لعدم تدخلها لوضع نهاية للقتال بجر سبع جثث على الارض الى المنطقة الواقعة امام السفارة. وقال شهود العيان ان اصابات اخرى وقعت في وسط منروفيا وفي منطقة تعرف باسم سينكور بعد انفجار قذائف مورتر هناك. واصيبت السفارة الامريكية في منروفيا بعيد ظهر امس الاثنين بقذيفة من دون الاشارة الى سقوط ضحايا. كما افاد مراسل وكالة فرانس برس الوجود في المكان. وقال المراسل ان أكثر من 12 قذيفة سقطت ظهر امس الاثنين في البحر قرب السفارة الامريكية في منروفيا من دون ان تلحق اضرارا في البعثة الدبلوماسية. ولم تعرف طبيعة مصدر هذه القذائف التي اثار التذعر بين الصحافيين والعمال في السفارة الذين لجأوا الى داخل المباني قبل ان يتزلوا الى اللأجئ في المبنى الرئيسي.

وبعد سقوط هذه القذائف، تالت الانفجارات بوتيرة كثيفة وقد تسجل أكثر من 20 انفجارا الساعة 13.00 محلية وتوقفت غريغيتش. وكان عدد كبير من الصحافيين موجودين داخل سفارة الامريكية لتغطية وصول وحدة عسكرية مختلفة

# اعادة فتح سفارة باكستان في كابول رسميا اعتقال اجنبيين في كابول فيما يتصل بالتدبير لهجمات ارهابية

لشن هجمات ارهابية. واضاف ان الاجنبيين محمد ساخي ومحمد مراد القى القبض عليهما في العاصمة كابول الا انه لم يكشف عن جنسيتيهما. وقال انهما «ارسلنا من خارج افغانستان للقيام بنشطة ارهابية». وقد القى القبض عليهما قبل ان يتمكن من تنفيذ مثل هذه الانشطة. وتحتار القوات الحكومية المدعومة من واشنطن وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة فلول طالبان والقاعدة في افغانستان. وشهدت كابول العديد من الهجمات منذ الاطاحة بطالبان في اواخر عام 2001 يخني المسؤلون باللائمة فيها على فلول طالبان والقاعدة. ولم يكفف التلغزيون الافغاني عن تاريخ اعتقال الاجنبيين وقال انه سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل بعد التحقيقات. ولم يتسن على الفور الاتصال بأسسوليين الحكوميين للتعليق.

كابول - روما - رويترز - اف ب: اعلن مصدر رسمي امس الاثنين ان وزارة الدفاع الافغانية امرت الاسوع الماضي بمصادرة صحيفة اسبوعية نشرت مقالا يطالب باستقالة الرئيس حميد كرزاي. وقال المتحدث باسم الوزارة ان مئات من اعداد صحيفة «رسالة المجاهدين» (بابام اي مجاهد) التي صدرت في 17 تموز (يوليو) تمت مصادرتها باجر من وزارة الدفاع. وكانت الصحيفة التي تصدر لبلغة التاري والقريبة جدا من تحالف الشمال الذي يهيمن على التشكيلة الحكومية حاليا، نشرت مقالا يدعو كرزاي الى الاستقالة. وكتبت الصحيفة ان «من يريد القتال اليوم والاعتذار في اليوم التالي بعد عرض للقوة من جانب السفير الامريكي ومن لا يستطيع الدفاع عن وحدة وسلامة اراضي بلاده عليه ان يترك امام الشعب ويعيد له السلطة». ونشر المقال الى الخلاف الحدودي بين افغانستان وباكستان وعمليات تخريب السفارة الباكستانية في كابول في الثامن من تموز (يوليو) من قبل مئات المظاهرين. وقد اعترض كرزاي لتفسيره في الباكستاني بربز مشرف الى ذلك اعلان مصدر دبلوماسي باكستاني لوكالة فرانس برس ان سفارة باكستان في افغانستان اعادت صباح امس الاثنين فتح ابوابها. وقال هذا المصدر ان القسم القضائي استأنف عمله صباح امس الاثنين والسفارة تعمل بشكل طبيعي. وكان عشرات الأشخاص ينظرون صباح امس الاثنين امام السفارة للحصول على تاشيرات، بينما يتشرب بعض رجال الشرطة حول المبنى لضمان امانه. وقالت مصادر دبلوماسية متطابقة ان السلطات الافغانية تعهدت لباكستان بدفع نفقات اصلاح السفارة التي تبلغ حوالي مئتي الف دولار. ومن جهة اخرى قال التلغزيون الافغاني الاحد ان قوات الامن الافغانية الفت القبض على اثنين من الاجانب يشتبه في تدبيرهم

# استراليا ستعمل على ضمان محاكمة عادلة لاحد مواطنيها في غوانتانامو

على الافلاس. هناك هو تقديم الدعم في مجال النقل ومستشفى وقاعدة امدادات القوات حفظ السلام التي تقودها استراليا والتي وافق برلمان جزر سلولومون على نشرها الاسبوع الماضي. وقال قائد السفينة مارتن بوكر انها تحمل 600 من افراد الطاقم والقوة المعاونة ومن المتوقع ان ترسو على سواحل هونيارا عاصمة الجزر غدا الثلاثاء في حين نصرا بقية القوات جوا. وقال برونكر للصحافيين في مدينة تاسمانييل بشمال استراليا ان السفينة «مانورا تتنعم

على الافلاس. هناك هو تقديم الدعم في مجال النقل ومستشفى وقاعدة امدادات القوات حفظ السلام التي تقودها استراليا والتي وافق برلمان جزر سلولومون على نشرها الاسبوع الماضي. وقال قائد السفينة مارتن بوكر انها تحمل 600 من افراد الطاقم والقوة المعاونة ومن المتوقع ان ترسو على سواحل هونيارا عاصمة الجزر غدا الثلاثاء في حين نصرا بقية القوات جوا. وقال برونكر للصحافيين في مدينة تاسمانييل بشمال استراليا ان السفينة «مانورا تتنعم

# محتجز سابق في غوانتانامو يطالب امريكا بتعويض 10 ملايين دولار

اسلام اباد - رويترز: قال محام موكل عن باكستاني اطلق سراحه من مركز الاحتجاز الامريكي في خليج غوانتانامو العام الماضي ان موكله طالب الحكومة الامريكية بمبلغ قدره 10.4 مليون دولار كتعويض عما لحق به من معاناة واضرار. وقال محمد اكرام تشودري محامي السجين السابق محمد صغير خان ان مطالب موكله ارسلت من خلال السفارة الامريكية الى وزراء الدفاع والخارجية والعدل الامريكيتين. واضاف ان مطالب بالتعويض عما لحق به من «معاناة عقلية وخسائر مالية وانتهاكات جسدية ودينية». واكدت ليندا تشيتيham المسؤولة في السفارة الامريكية باسلام اباد ان السفارة تلقت خطابا من محامي خان. وقالت «تلقينا خطابا ونقلناه الى وزارة الخارجية... الى واشنطن». واطلق سراح محمد صغير خان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من خليج غوانتانامو حيث تمحدر الحكومة الامريكية المشتبه بانهم من اعضاء القاعدة وطالبان الذين اسروا في افغانستان وغيرها. وقال خان انه وضع في زنزاة صغيرة كالتقصص واحجز رهن الحبس الانفرادي لاسباب. وقال تشودري انه سيسهل الحكومة الامريكية ابراهيم اسابيع للرد. واضافت «اذنا لم تتلق ردا فسنتفكر في اقامة دعوى امام محكمة امريكية او باكستانية».

سيدني - اف ب: رويترز: اكدت استراليا امس الاثنين انها ستعمل على ضمان محاكمة عادلة لاحد مواطنيها الذين يواجهون تهمته الاعدام بتهمة الارهاب الا انها رفضت الدعوات لاعادته لبلاد لحاكمته. واعرب وزير العدل الاسترالي كريس اليسون الذي سيزور الولايات المتحدة لاجراء محادثات بشأن معطلي غوانتانامو، عن ثقته بان ديفيد بيكس المعتقل في غوانتانامو لاتهامه بأنه كان من مقاتلي طالبان سيحصل على محاكمة عادلة امام محكمة عسكرية امريكية. وقال اليسون ان استراليا بعكس بريطانيا لن تسعى الى اعادة مواطنيها الذي الفت القوات التي تقودها الولايات المتحدة للقبض عليهم في الحرب ضد الارهاب التي يلاهم لحاكمتهم. ويناقش الوزير الاسترالي في واشنطن العوائب العملية للمحاكمة مثل حق المتهمين بالحصول على محامين والدفع ببراءتهم. ويعتقل في غوانتانامو استراليان اثنان هما هيكس (27 عاما) والذين القى القبض عليه اثناء قتاله مع طالبان في افغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 ومدوح حبيب (46 عاما) والذي اعتقل في باكستان لاشتباهه في تلقيه التدريب مع تنظيم القاعدة. ووافقت الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي على تعليق محاكمة المواطنين البريطانيين والاستراليين المعتقلين في غوانتانامو. واعترف اخرى عذرت امس الاثنين سفينة حربية استرالية التي جزر سلولومون التي تعمهها القوضي وعلى متنها مجموعة متقدمة من قوة طوارئ قواهما الفلجدي وشروطي على امل استعادة النظام في الدولة الواقعة في جنوب المحيط الهادي والتي شارفت

# ثلاثة قتلى في مواجهات عشائرية في الصومال

مقديشو - اف ب: افاد شهود امس الاثنين ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب سبعة اخرون بجروح في وسط جنوب الصومال اثر مواجهات بين عشائر متناحرة ليل الاحد الاثنين. وواضح احد سكان بيدواة احمد حسنان في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس من مقديشو ان «المواجهات اندلعت حوالي منتصف الليل وفي عداد القتلى عنصر اميليشيا ومدني».

# ممثل الشيشاني يؤكد انه التقى مسؤولين امريكيين مقتل 6 جنود روس باشتباك مع المتمردين الشيشان

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس امس الاثنين ان ستة جنود روس قتلوا وجرح ثمانية اخرون في اشتباك مع مجموعة من المتمردين الشيشان حاولوا السيطرة على بلدة دايشيني. فديودو جنوب غرب الشيشان. وتلقت الوكالة عن مصدر في القيادة العسكرية الروسية في شمال القوقاز قوله ان «الجنود اعترضوا المتمردين واشتبكوا معهم في معركة» مصيفا ان الجنود تمكنوا من قتل ثلاثة من المتمردين واخر.

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس امس الاثنين ان ستة جنود روس قتلوا وجرح ثمانية اخرون في اشتباك مع مجموعة من المتمردين الشيشان حاولوا السيطرة على بلدة دايشيني. فديودو جنوب غرب الشيشان. وتلقت الوكالة عن مصدر في القيادة العسكرية الروسية في شمال القوقاز قوله ان «الجنود اعترضوا المتمردين واشتبكوا معهم في معركة» مصيفا ان الجنود تمكنوا من قتل ثلاثة من المتمردين واخر.

# مسؤول دولي: مقتل 48 في قتال شرقي الكونغو

نيروبي - رويترز: ذكر متحدث باسم الامم المتحدة امس الاثنين ان قرويين من شرق الكونغو قتلوا في 48 شخصا قتلوا الاسبوع الماضي في تجدد للقتال بين القبائل بالقرب من بلدة بونيا نشرت ثمة قذيفة. وذكر ليوكاويدو ساليرون المتحدث باسم الامم المتحدة في بونيا ان الجنود ابلغوا فريقا زائرا من مسؤولي الامم المتحدة للثؤون الامنية والانسانية في السبت من 45 شخصا قتلوا في تشوميا وثلاثة في كاسيني خلال قتال اندلع يوم 15 تموز (يوليو). وبينما تعيش القرى حاليا حالة من الهدوء مازالت العناصر المسلحة نشطة في المناطق الجاورة وان عددا كبيرا من السكان في حاجة للدواء والغذاء. وقال المتحدث ان المهاجرين اضرموه النيران في 250 منزلا في تشوميا وان عددا كبيرا من السكان لانوا للفرار. وذكر المتحدث ان «الوضع باعت على الايام». مصيفا ان مستشفى في تشوميا سبقت. وأشار المتحدث الى ان يبدو ان المهاجرين مسلحون حلفاء لقبيلة ليندو. ومعظم نهب القرى الملقه على ضفاف بحيرة اليرت الواقعة على بعد 50 كيلومترا شرقي بونيا من قبيلة هيما. وقال متحدث باسم جماعة بوسيد المتطرفة التي تنتهي لقبيلة هيما يوم الخميس الماضي ان 54 شخصا على الاقل قتلوا عندما هاجم مسلحون متحالفون مع قبيلة ليندو تشوميا صباح الثلاثاء. وارسلت قوة دولية تقودها فرنسا الى بونيا في حزيران (يونيو) الماضي للتحليله دون وقوع قتال بين مقاتلي ليندو وهيما التي اودي بحياة مئات من المدنيين لكن القوة غير موفضة بالتحرك خارج بونيا.

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس امس الاثنين ان ستة جنود روس قتلوا وجرح ثمانية اخرون في اشتباك مع مجموعة من المتمردين الشيشان حاولوا السيطرة على بلدة دايشيني. فديودو جنوب غرب الشيشان. وتلقت الوكالة عن مصدر في القيادة العسكرية الروسية في شمال القوقاز قوله ان «الجنود اعترضوا المتمردين واشتبكوا معهم في معركة» مصيفا ان الجنود تمكنوا من قتل ثلاثة من المتمردين واخر.

# يونيفيانغ تجدد طلبها لاتفاقية عدم اعتداء مع امريكا

سيول - رويترز - اف ب: جددت كوريا الشمالية امس الاثنين طلبها بإبرام معاهدة عدم اعتداء مع الولايات المتحدة قائلة ان المفاوضات القائمة على «التزامه المتساوية والثقة» في السبيل الوحيد لحل الازمة ببشأن الاهداف النووية لبيونغيانغ. وقال تعليق لوكالة الانباء الكورية الشمالية «اذا خلقت الولايات المتحدة سياستها العدائية تجاه كوريا الشمالية التزمزت وتكونت بعدم الاعتداء مع الاخيرة ستكون سعيدة لتبديد مخاوف الولايات المتحدة». ومن جهته قل الرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون امس الاثنين من اهمية المعلومات المتعلقة ببناء مصنع ثاب ينتج اليوتونيوم في كوريا الشمالية. من مفاعل سوري في مكان ما في الجبال. وقال مساعد وزير الخارجية الكوري الجنوبي لي سو هيوك لاذاعة

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس امس الاثنين ان ستة جنود روس قتلوا وجرح ثمانية اخرون في اشتباك مع مجموعة من المتمردين الشيشان حاولوا السيطرة على بلدة دايشيني. فديودو جنوب غرب الشيشان. وتلقت الوكالة عن مصدر في القيادة العسكرية الروسية في شمال القوقاز قوله ان «الجنود اعترضوا المتمردين واشتبكوا معهم في معركة» مصيفا ان الجنود تمكنوا من قتل ثلاثة من المتمردين واخر.

# الافراج عن السياسي والروائي البريطاني جيفري ارتشر بعد عامين من سجنه

لندن - اف ب: صدر امس الاثنين عفو عن الروائي والسياسي والمليونيير جيفري ارتشر بعد ان اضي عامين في السجن اي نصف مدة محكميته. لادانته بالكتب تحت القسم واعاقبة سير العدالة. ولم يدل ارتشر الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس حزب المحافظين باي تعليق بينما كان احد ابناؤه برافقه من سجن «هولييزلي باي اوبن بريزون» من سولفوك جنوب انكلترا. ولكن ارتشر (63 عاما) عبر في بيان عن شكره لعائلته «لدعماها المتواصل خلال هذه الفترة غير السعيدة من حياتي». ويتوقع ان يبدأ جيفري ارتشر المعروف في بريطانيا بملق اللورد ارتشر، رحلة طويلة لاستعادة مركزه الاجتماعي في بريطانيا. كما يتوقع ان يبدأ حملة لاصلاح السجون تستند الى تجربته في السجن. وسجن ارتشر، الذي كان احد الشخصيات المفضلة لدى رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاشر في 2001.





## جدل حول دور امني محتمل للعشائر العراقية في العراق

بغداد - اف ب: شهد تجمع ملثمي أكثر من 400 عشيرة من كل الطوائف العراقية أمس الإثنين جدلاً بشأن منح العشائر دوراً محتملاً في الحفاظ على الامن وحماية المنشآت الحيوية في العراق.

وقال السيد احمد عمران الشريفي من قبيلة صدى الشرفيين «يريدون تشكيل ميليشيا».

واضاف «لا نعتقد ان العشائر ستشكل قوة لحماية المنشآت الحيوية».

مضيفاً ان الحل هو باشاء «جيش عراقي يفرض الاحترام».

واشار الحاكم المدني الامريكي في العراق بول بريمر الاهد الى مشروع انشاء قوة امنية عراقية اعتباراً من الاسبوع المقبل مهمتها المشاركة في ثروات العراق من العيث والتخريب لحين اعادة تنظيم قوى الامن الداخلي».

وقال لتلفزيون «فوكس نيوز» «سنبدأ هذا الاسبوع بتشكيل قوة عراقية للدفاع المدني تتكون من عراقيين كي تساعد في الجانب المسلح من عملنا».

## الاف العراقيين تطوعوا في «جيش المهدي»

بغداد - اف ب: افادت صحيفة عراقية أمس الإثنين ان الاف العراقيين تطوعوا في «جيش المهدي» الذي أعلن السيد مقتدى الصدر الجمعة انشاءه.

وقالت صحيفة «الاسواق» الصادرة عن اتحاد الصناعات العراقي ان «الاف العراقيين توجّهوا الى المساجد للتطوع في (جيش المهدي) الذي دعا الي تشكيله السيد مقتدى الصدر».

واضافت ان «هؤلاء الشباب توجهوا منذ الصباح الباكر الى الجوامع التي تقام فيها صلاة الجمعة كل اسبوع في بغداد والمحافظات لتسجيل اسمائهم عند اشخاص معينين».

واقام مصور وكالة فرانس برس السبت ان حوالي ثلاثين عراقياً تقدموا الى مسجد محسن في مدينة منزل الصدر الضاحية الشيعية لبغداد، للانضمام الى «جيش المهدي».

وقتراوح اعمار العراقيين المتطوعين بين عشرين سنة وخمسين سنة.

## الشريف علي يدعو الى اجراء استفتاء حول الملكية في العراق

بارسو - اف ب: قال الشريف علي بن الحسين المطالب باعادة الملكية الى العراق في مقابلة نشرت أمس الإثنين ان مقتنع بان العراق سيعتقد ان لصالح عودة الحكم الملكي الى العراق في حال اجراء استفتاء.

وقال الشريف علي في حديث مع صحيفة «غازيتا فيافيوريتش» أكبر الصحف البولندية ان «العراقيين يجب ان يقرروا عبر استفتاء نوع النظام الذي يرغبون به».

مشيراً الى ان نتائج «استطلاع» من ثلاثة اطهرت ان ثلثي العراقيين يؤيدون عودة الملكية.

واضاف «نحن لا نقتل بل نقتل بميثاقين من مختلف العشائر وضباط الجيش والحماني وزعماء النقابات والاطباء والقيادة المدنيين الذين يملكون تاييدهم».

والشريف علي هو مصري ورئيس «الحركة الملكية الدستورية» وعاد الى العراق في حزيران (يونيو) الماضي.

وماجم الشريف علي في المقابلة قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة بسبب سوء اعدادها للمرحلة الانتقالية بعد سقوط نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

نجل الامير زيد الذي كان يعيش في العراق الى جانب اخيه الملك فيصل الاول (اول ملوك العراق)، وفر من العراق بعد وقوع ثورة الرابع عشر من تموز (يوليو) عام 1958 ويعيش حالياً في الاردن.

## المجلس الاعلى للثورة الاسلامية (مصدوم) بعد اقتحام قوات امريكية مكاتب صحيفته

بغداد - اف ب: عبر مسؤول في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عن استياءه من الحركة الشيعية بعد اقتحام قوات امريكية مكاتب صحيفة «العدالة» الناطقة باسمه مرتين، مؤكداً ان هذا السلوك «مستور للجنة الهنئية والاكاديمية في المجلس عبد الحسين العنكبي لوكالة فرانس برس عن «صدمة المجلس» بتعامل قوات التحالف الكثير من المواد الصحافية المكتوبة ومزقوا الصور الفوتوغرافية».

واكدت الصحيفة ان دورية امريكية اخرى «اقتحمت المبني ذاته» مساء السبت بطريقة «اكثر عنفا وحشية».

مشيرة الى ان الجنود «استولوا على كل ما تركوه في الخزنة الاولى».

والصحة الامريكية اعطتوا في امرة الخاتمية الحراس واصطحبوهم الى احدى المناطق في بغداد الا ان المواطنين ساعدوهم على التسلل من معتقلهم.

ورأى العنكبي ان الامريكيين «كانوا يريدون اى اتصال رسالة (...) فيها شيء (العدالة) الناطقة باسمه».

واضافت ان ست مدرعات احاطت بابنبي من جميع الجوانب قبل دخول الاعلامي والسياسي».



شيوخ العشائر خلال اجتماع عقد في بغداد أمس (اف ب)

## مجلس الحكم العراقي يفشل في انتخاب رئيس

بغداد - اف ب: فشل مجلس الحكم في انتخاب رئيس للبلاد، وذلك بعد اربعة اجلس متتالية.

وقال ان الاعضاء ناقشوا مشروع «بيان سياسي».

فشل مجلس الحكم في العراق الذي لم يرض على تشكيله سوى اسبوع في انتخاب رئيس خلال محادثات استمرت خمس ساعات أمس الاثنين وانتهت دون ان توضع نماذج كان المجلس قد اقترحها نحو تسلم بعض المسؤوليات من قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة.

وقال هوشيار زيباري المستشار السياسي لمسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني واحد اعضاء المجلس الخمسة والعشرين «ركز اجتماع اليوم بشكل اساسي على المناقشات الخاصة

## جنود امريكيون يهربون من العراق متخفين بملابس عربية وكردية

بغداد - عبد الوهاب القيسي: بلغ التزم لدى الجنود الامريكيين في العراق حداً دفعهم الى الهرب خارج الحدود متخفين بملابس عربية وكردية بعد ان يدفوعوا نحو 500 دولار عن كل «راس» للمهربين.

وقالت صحيفة «الساعة» الناطقة باسم الحركة الوطنية الموحدة التي يتزعمها الشيخ احمد الكبيسي «ان هذه العملية التي نفذت يوم الثلاثاء الماضي استهدفت معسكراً للقوات الامريكية في محافظة كربلاء بالقرب من جامعة كربلاء».

وكان الجيش الامريكي اعتقل 611 مشبوهاً، بينهم 62 مسؤولاً سابقاً في النظام العراقي المخلوع، وصار الألاف من قطع الاسلحة خلال عملية اطلق عليها اسم «جبل صودا».

وقال بيان للجيش الامريكي ان مهمة التي انتهت الخميس وتضمنت 141 ساعة في اربعة ايام، ادت الى توقيف 611 شخصاً وسمحت بمصادرة 4297 مدفع هاون و1346 قاذفة صواريخ و635 قطعة سلاح من مختلف العيارات.

وقال مهربون عراقيون يهربون الجنود الامريكية خارج العراق بالملابس الكردية ويتقاضون عن كل امريكي 500 دولار انهم يقومون بعمل وطني وخدمة لبلادهم وهم يبيعون الشرع من البلد ويتقاضون منه أجراً.

وقالوا انهم يرتبطون بشبكة تهريب بين بغداد والمنطقة الشمالية وبغداد ومنطقة المنذرية.

البوابة الإيرانية. العراقية على الحدود، ويقول أحد المهربين انه هرب في الأسبوع الماضي 72 أمريكياً وأمريكية الرجال يلبسون اللباس الكردي والجنادات البسناهن العباءة والغطاة والجرعد.

وأما الجنود فقد اخترنا لهم الملابس الكردية للهرب ودفعوا لنا مئة دولار إضافية ثمن الملابس الكردية التي نسترجعها عند الحدود.

ويروي أحد المهربين قصة بقوله: قمنا في الأسبوع الماضي بتهرب حافلة مكونة من 39 هارباً بينهم نساء وقمنا بالباس النساء العامل على ان يتولى العراقيون العملية السياسية».

## بريمر يعتقد ان صدام موجود في «المثلث السني» ويعترف بتصاعد المقاومة ضد القوات الامريكية

واشنطن - اف ب: قال بول بريمر رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق الاحد انه يعتقد ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين لا يزال في العراق وربما يخفي في المنطقة التي تثنش ضمن معظم الهجمات على الامريكيين. كما قال بريمر في سلسلة لقاءات تلفزيونية ان القوات الامريكية تشكلت فياللق للدفاع المدني العراقي تضم عراقيين تحت قيادة عسكرية امريكية «لساعدتنا اساساً فيما يتعلق بالجزء المسلح من العمل الذي نقوم به في العراق».

وقال لحظة لتلفزيون فوكس نيوز الاحد «يجعل العراقيين يساعدوننا من المحتمل ان تحصل على معلومات مخابراتية افضل عن بحارينا... علينا ان نعرف من هم هؤلاء وعلينا ان نبحث عنهم اما لنقبض عليهم او لنقتلهم».

واعترف بريمر الذي يشرف على تشكيل سلطة مدنية في العراق في لقاء آخر مع شبكة (سي بي اس) التلفزيونية بان هناك «تزايداً» في الهجمات على القوات الامريكية التي اطاحت بصدام حسين في نيسان (ابريل) الماضي، ولقي 37 جندياً امريكياً حتفهم منذ ان أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انتهاء العمليات القتالية الرئيسية في العراق في اول ايار (مايو) الماضي.

وقتل 151 جندياً امريكياً في هجمات معادية منذ ان غزت القوات الامريكية العراق في 20 اذار (مارس) الماضي وهو أكثر من الجنود الامريكيين الذين قتلوا في حرب الخليج عام 1991.

وتشهد الان... مقاومة منظمة من قلة محدقين».

وقال لشبكة سي بي اس «نرى ففلا للنظام الجديد تعيد تجميع نفسها لنشن هجمات على مستوى عمليات حرب العصابات ضد جنودنا وستعامل معنا».

فياللق للدفاع المدني العراقي تضم عراقيين تحت قيادة عسكرية امريكية «لساعدتنا اساساً فيما يتعلق بالجزء المسلح من العمل الذي نقوم به في العراق».

وقال لحظة لتلفزيون فوكس نيوز الاحد «يجعل العراقيين يساعدوننا من المحتمل ان تحصل على معلومات مخابراتية افضل عن بحارينا... علينا ان نعرف من هم هؤلاء وعلينا ان نبحث عنهم اما لنقبض عليهم او لنقتلهم».

## بول بريمر لن يحضر مناقشة الامم المتحدة حول العراق

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعلن مسؤول بريطاني لهذا البلد، وسيقوم الامن العام للأمم المتحدة كوفي عنان في بداية الجلسة بعرض تقرير حول الوضع في العراق اعتبر «انه سيكون خالياً من الجمالة» لما تقوم به القوات التي تحتل هذا البلد.

واعلن المسؤول الامريكي من جهة اخرى لوكالة فرانس برس «سننظر يوم غد الثلاثاء» للتعليق على هذا التقرير، وسيستعمل الامن الدولي ايضا الى الممثل الخاص للامم المتحدة في العراق سيرجيو فييرا دي ميلو، إضافة الى ثلاثة عراقيين اعضاء في مجلس الحكم الانتقالي الموقت الذي شكله بريمر.

## قاضي فدرالي امريكي يأمر بدفع 653 مليون دولار من الودائع العراقية لاسرى حرب

واشنطن - اف ب: اعلن مصدر قضائي امريكي الاحد ان قاضياً فدرالياً امر بدفع 653 مليون دولار من الودائع العراقية التي وضعت الولايات المتحدة اليد عليها لاسرى حرب امريكيين سابقين مؤكداً انهم تعرضوا للتعذيب خلال اعتقالهم في العراق خلال حرب الخليج (1991).

وكانت الولايات المتحدة تنوي استعمال هذه الاموال في اعمال اعادة الاعمار بالعراق.

وقر القاضي روبرتس في الحكم الذي اصدره الجمعة استعمال هذه الاموال للتعويض على 17 اسير حرب، جميعهم امريكيون، كانوا تقدموا بدعاوى العام الماضي ضد نظام صدام حسين.

واوضح المصدر ان القاضي امهل الادارة الامريكية عشرة ايام لتجريب استعمال القسم الآخر من الاموال التي وضعت اليد عليها.

## نصف الامريكيين يشكون بمصادفة الرئيس بوش

نيويورك - اف ب: اشار استطلاع للرأي نشرته مجلة «تايم» وشبكة «سي ان ان»، أمس الاثنين الى ان نصف الامريكيين (51 ٪) يبدون شكوكاً وتحفظات حيال قدرة الرئيس جورج بوش على ادارة البلاد، وهي نسبة مرتفعة (10+ نقاط).

الا ان نسبة مماثلة (51 ٪) من الذين شملهم الاستطلاع قالت ان بوش يقول الحقيقة أكثر من غيره من الرؤساء الذين سبقوه.

ويشأن الجدل الدائر حول التهديد النووي العراقي، قالت غالبيبة (54 ٪) الذين شملهم الاستطلاع انها مقتنعة بان ادارة بوش لم تسع عمداً الى خداع البلد بشأن التهديد الوشيك بينما عبر 41 ٪ عن رأي مخالف.

اما بشأن الوضع الحالي في العراق، فاعرب 55 ٪ من الامريكيين عن موافقتهم على السياسة العسكرية الامريكية في هذا البلد، مقابل 37 ٪ عارضوا ذلك.

وعبر قرابة الثلثين (61 ٪) من جهة اخرى عن اعتقادهم بان الولايات المتحدة كانت على صواب في التدخل في العراق، في حين قال 35 ٪ انها كانت على خطأ.

ورداً على سؤال: هل تستحق الحرب الكلفة المالية والانسانية التي دفعتها الولايات المتحدة؟، اجاب 49 ٪ بـ «نعم»، و45 ٪ بـ «لا».

واجري الاستطلاع هاتفياً في 16 و17 تموز (يوليو) وشمل عينة تمثيلية من 1004 راشدين، مع هامش خطأ من 2.3 نقاط تقريباً.

## عراقيون ينفون علاقة صدام بالهجوم على الامريكيين

ابو ظبي - رويترز: قال متشددون عراقيون غير محددى الهوية في مقابلة تلفزيونية أمس الاثنين ان الهجمات على القوات الامريكية في العراق يقوم بها اسلاميون وليس موالون للرئيس المخلوع صدام حسين.

واقسم رجل ملثم لقناة ابو ظبي في مقابلة من اجامته تعرف كل شيء عن عمليات المقاومة التي تجري داخل العراق.

وقال الرجل الذي كان يقف وسط مجموعة من نحو عشرة ملثمين بعضهم يحمل بنادق ان المهاجمين يشنون هجماتهم باسم الله وليس لهم اي علاقة بالنظام السابق الذي تضرر منه الجميع.

وقال انه اذا كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها لديها دبابات وطائرات وتكنولوجيا فاجان المقاومة لديها اقوى من ذلك وهو نصر لله.

وعلى مدار الاسبوع الماضية ظهرت جماعات عديدة لتعلن مسؤوليتها عن الهجمات ضد القوات الامريكية والبريطانية في العراق، وقال بعضها انه من مؤيدي صدام فيما زعمت احداهما انها على صلة بشبكة القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن.

وقتل 38 جندياً امريكياً في الهجمات منذ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انتهاء المعارك القتالية الرئيسية في الاول من ايار (مايو).

ولم تذكر المحطة التلفزيونية شيئاً عن مكان او زمان تسجيل المقابلة.

## اصابة جنود امريكيين في هجوم للمقاومة العراقية بالرماذي

بغداد (قنا): ذكرت قناة الجزيرة الفضائية الليلة الماضية نقلًا عن مراسلها في العراق وشهود عيان ان تلتا من الالآت العسكرية الامريكية تعرضت لكمين مسلح قرب بلدة عانة بمنطقة الرمادي غرب العاصمة العراقية.

واقاد المراسل وشهود العيان ان عدداً من الاصابات وقعت بين الجنود الامريكيين الذين كانوا يبارتل، فيما شوهت مدرعة وعربة عسكرية اخرى من نوع هامر متحرقان على الطريق العام.

وقد طوقت القوات الامريكية البلدة بعد ان قامت باخلاء جنودها الجرحى وشتت بمساندة الروحيات عمليات مدامه وتفقيشاً للنازل البلدة.

## كوفي انا يدعم مجلس الحكم في العراق

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: أكد الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أمس الاثنين تاييده انشاء مجلس حكم انتقالي في بغداد واعتبره «خطوة ايجابية».

وفي تصريح صحافي لدى وصوله الى الامم المتحدة، اضاف انان انه يامل في «ان يرى مجلس الامن الدولي هذا الفريق الحكومي كما يراه شخصياً ويدهمه».

ومن المقرر ان يعقد مجلس الامن الدولي اليوم الثلاثاء جلسة علنية يتحدث خلالها ثلاثة من اعضاء مجلس الحكم الانتقالي الذي انشئ في 13 تموز (يوليو).

## علماء الحوزة في العراق ينتظرون الاطلاع على الدستور لادلاء برأي نهائي

بغداد - اف ب: قال الشيخ احمد الدعي الكرلاني امس ان علماء الحوزة العلمية يرون في مجلس الحكم الانتقالي العراقي «خطوة ايجابية» لرساء الاستقرار، لانهم يطمحون انظار الخطوات التالية قبل اتخاذ موقف نهائي.

وقال الشيخ احمد الدعي الذي قال ان مرجعيته هو آية الله على السبثاني، «تحتاج لاطلاع على دستور البلاد والاطمئنان ان كتب بايد عراقية ونبيلة وعندهم سيكون لنا رأي».

ورأى ان «ليس هناك نظام من الانظمة العربية يتمتع بالاستقلالية»، مضيفاً ان كل الانظمة «تابعة للول التي تسمى بالعلمي».

وتوفق الكرلاني الذي شارك في تجمع للعشائر عقد في بغداد عند مسألة الامن، مندداً على وجوب تفعيل دور الشرطة العراقية وتشكيل جيش لحماية الحدود والمنشآت».

واشار الى تدفق سلع عديدة الى العراق عبر الحدود من دون اذن مسبق، وتحدث عن تهريب مشتقات نفطية بواسطة عشرات الصحاريين من السعودية والكويت تحرق الاسواق العراقية في وقت يملك العراق ثروة نفطية هائلة.

واكد ان أكثر من 400 صحريج محملة بالمشتقات النفطية العراقية تمر في المقابل الى السعودية عبر معبر رعرع الحدودي.

وشدد على ضرورة استعادة الجيش لدوره في مراقبة المعابر الحدودية وعلى ضرورة تجهيزه وتسليحه للقيام بذلك.

## تظاهرة في بغداد للمطالبة باعادة فتح ميمم

بغداد - اف ب: تظاهر حوالي 150 تيطيما ومدرسا امس في بغداد للمطالبة باعادة فتح ميمم جهره شاغلوه يوم اندلاع الحرب على العراق في العشرين من اذار (مارس) وتم احتلاله فيما بعد بصورة غير قانونية من قبل مشردين.

واحتج المظاهرون الغاضبون ايضا ضد حملة تشهير التي يشنها التلفزيون العراقي ضد الميمم التي كان يووي 650 تيطيما و400 مدرس.

وقد بث التلفزيون العراقي يومي الخميس والجمعة عشرات التحقيقات حول الميمم مؤكداً ان مؤسسة «قربة ايام العراق» التي انشأها نظام صدام حسين في العام 2001 في العامرية (غرب بغداد) تحول الى مؤسسة «مناقية للاخلاق».

ويحسب احدى المدرسات، لينا، فان المؤسسة تعتبر ميمما نموذجاً كان يؤمن تربية مثالية لهؤلاء الايتام الذين يتراوح عمرهم بين سنة و18 سنة.

وتوزع هؤلاء الايتام حالياً في عائلات خضيفة في كافة انحاء العراق من دون اي متابعة او مساعدة مالية.



## «بي بي سي» في مرمى النيران.. دعوات للاطاحة بالرؤوس

# شعبية بلير تتراجع وسط توقعات بسقوطه على طريقة نيكسون

لندن - «القدس العربي»:



الورد هاتون

ادى تأكيد هيئة الإذاعة البريطانية بأن يوم الجمعة الماضية قرب لندن، كان المصدر الرئيسي للمعلومات التي بنى عليها، الصحافي في الهيئة، تقريره المثير للجدل، لتخيير المزاج العام في بريطانيا، ومزاج رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي طغى حادث وفاة ديفيد كيلي، على جولة له يقوم بها في الشرق الأقصى، وما يلير الحبط والمتأثر، والشخص الموثوقة يدها بالدماء، الى بلير المتحتم والداعي عن عيطة النظم، وانتظار ما سيتحقق منه التحقيق في وفاة كيلي، ودور الاطراف في التراجيديا هذه التي وضعت «بي بي سي» موضع الاتهام، واجمع المعلقون البريطانيون ان بلير الذي لقي حتفه في 29 ايار (مايو) الماضي، واثارت تأكيدات غيلبيغان ردود افعال متفاوتة من المعلقين البريطانيين، حيث قالوا ان نيكسون غيلبيغان بوقفة فيه اتهام واضح لتفديد كيلي بالكنب، حيث أكد أمام لجنة الشؤون الخارجية، يوم الثلاثاء الماضي انه قال انه لم يكن المصدر الرئيسي للمعلومات.

وفي هذا السياق قالت صحيفة «الغارديان» ان «بي بي سي» رفضت ابرام صفقة مع الحكومة البريطانية قبل الاعلان عن اسم كيلي، وكشفه للصحافيين، وقالت الصحيفة ان موقف الهيئة جاء لانها ارادت مواصلة الحرب ضد اليستر كميل، مدير مكتب اتصالات توني بلير، والذي اتهمه التقرير بالوقوف وراء التلاعب بالمعلومات الاثنية المتوفرة عن العراق، واكدت «الغارديان» ان مدير عام «بي بي سي» غريغ دايك ورئيس مجلس ائمة المركز غابن ديفيغر رفضا عرضا بشأن تقرير غيلبيغان، قائلة لم يكن لديهما اي استعداد لتقديم تنازلات ان كميل، وتشير الصحيفة الى ان موقف الهيئة في الامة كان محاولة لتأكيد استقلاليتها عن الحكومة، مع ان موقعه ان يثير اعراق المؤسسة وتسليم النضو الاعلامي للجدل حول «مصادقتها»، مع ان موقف الهيئة الدفاعي على انها اتبعت الممنهج الصحفي، ورفضت الكشف عن اسم المصدر وذلك لحماية ورت ان تداعيات الحادث وفاة الخبير، تجعلها الان في موضع الضطر للكشف عن اسمه، وفي هذا السياق

التقسس المحللون والسياسيون البريطانيون حول من يلام على هذا الحادث الذي وصف بالماثوي، ففريق اخبار لوم «بي بي سي»، ومنهم بيتر ماندسون احد مقرري بلير، وجيرالد كوفمان، النائب العامي عن مانشستر، واختر البعوض الفضا الذي على الحكومة التي قامت بالكشف عن اسم الخبير، خاصة وزارة الدفاع، حيث ظهر بعد ذلك ان الوزارة قامت بفتح المجال امام مراسلين لصف «التايمز»، والفايننشال تايمز، و«الغارديان» واقتراح اسم يمكن ان يكون مصدرا لتقرير الهيئة وعندها تقوم الوزارة بتأكيد الاسم او نفيه، وتقول «الغارديان» ان مراسلها قدم ثلاثة اسما، ورفضت الوزارة الاسمين الاولين، واكدت على اسم كيلي، وفي هذا الاطار يعارض لبقاد الحكومة عن اللور الذي لعبه فضح كيلي في دفعه لانكشاف كما اشارت التقارير الالية.

ويطالب الان عدد من النواب، باطاحة العديد من الرؤوس، فراس ديفيغر مطلوب الان، كما هو راس فريق داك الذي اقدم مجلس الائمة الشهر الماضي بدم القصة، وكذلك ساميرون الذي قال ان القصة صدمها مسؤول امني كبير، وهنا اكدت صحيفة «ديلي ميور» الميمنية ان موقف هيئة الاذاعة البريطانية الذي يهدف الى الدفاع عن صحافيي اندرو غيلبيغان واصرارها على ان كيلي كان المصدر الوحيد لمعلوماتها يعني بالتأكيد انها تنهم الخبير بانفرد.

واشارت الصحيفة الى احد احتمائين «ان لا يكون كذب على النواب بتأكيد له ليس المصدر الوحيد ان غيلبيغان بالغ في المعلومات، اما صحيفة «المن» الشعبية الوسع انتشارا، فقد انتقدت جعدة الصحافي غيلبيغان، وتكثت الصحيفة في عنوانها الرئيسي «رجل الهبي بي بي سي» ينحدر الى ادنى

الستويات بوصفه الخبير المتوفى كاذبا، كما ان عدد من اصداقه اليستر كميل يتوقعون مفارته مركزه في الحكومة بعد الانتهاء من التحقيق، وحسب «الاندبندنت»، كميل فقد شبهته للعمل بعد حادث وفاة كيلي، ولكنهم اكدوا على نيته في التخليق اسم قبل مفارته، واشارت بهذا الصدد صحيفة «الفايننشال تايمز» الى امكانية تصاعد مطالب النواب باستقالة مسؤولين كبار لهم علاقة بالجدل، ولكن الصحيفة اكدت ان «اعتراف» بي بي سي» لن يفتح الحكومة وخاصة بلير، الا مساحا للتفكير، وتخفيف الاعباء، والتهمة في النهاية ان يعفي الحكومة من المسئولية، خاصة في ما يتعلق بتسريده اسم كيلي للاعلام، حيث تقدم كيلي نفسه لوزارة الدفاع واكد انه مصدر المعلومات التي وردت في تقرير غيلبيغان، كما ان هناك اسئلة تطرح بشأن تصرفات اعضاء لجنة الشؤون الخارجية اثناء التحقيق مع كيلي، حيث قال صهر الخبير ان التحقيق القياسي معه، كان العامل الرئيسي في وفاته.

واذا كانت بي بي سي» تقابل الان لتناقض سمعتها، فسمعة الحكومة تآثرت كثيرا بحسب استطلاع اجريته صحيفة «ديلي تكراف»، والذي اشار الى ان الكثير من الناخبين البريطانيين يطالبون الان باستقالة بلير، وقال الاستطلاع الذي اجري بعد وفاة كيلي ان حادث يوم الجمعة ادى لتغيير مواقف الكثير من الناخبين، حيث قالت نسبة 59 بالمئة من الناخبين انها غيرت موقفها من بلير بعد وفاة كيلي، واكدت الغالبية ثقة ببي بي سي» وغالبية المشاركين في الاستطلاع الذي اعده معهد الاستطلاعات «يوغف»، ان الطريقة التي حققت فيها لجنة الشؤون الخارجية مع كيلي تشبه فضيحة وترو غيت اليركية في السبعينات من القرن الماضي، وترى الغالبية ان موت كيلي جاء نضجا.

## الصحف العراقية ما بين منتقد ومؤيد لمجلس الحكم: ادارة بريمر ستكرس الطائفية والاثنية في العراق

بغداد- اف ب: تراوح المواقف في الصحف العراقية الصمارة اسي ما بين منتقد ومؤيد لمجلس الحكم الاتقالي في العراق، بعدما شهدت مناطق عراقية عدة في اليومين الاخيرين مواقف تصعيدية ضد المجلس الامة الشعبية والسنية.

وقالت صحيفة «العودة» الشعبية الناطقة باسم الامة العراقية في النجف ان «مجلس الحكم ولد وليست له القدرة والصلاحية على الحكم، معتبرة ان «الكتاتورية التي التفتت بالعراق طوال القرن الماضي لا تزال في ما يبدو تجد لها سوا لاراجية».

واعترفت ان «معين مجموعة انتقائية وفق تقسيم طائفي او اثني» امر «كتاتوري».

وتبنت ان «اراء بريمر خير قصد او قصد على الارجح ستكرس الطائفية والاثنية في العراق باختبارها من ادعت انها افضل من ميثاق الشعب العراقي».

وقالت الصحيفة ان «تعزيز الجسد السني باعتباره سنة جزء من الاعادة بناء البيت الشيعي باهمال الكر، والتركان الشيعة وضرمهم على الجنوب، لا يدل على سوايا طيبة ولا خطوات ذات مستقبل محمود».

ووصفت الصحيفة المجلس «بشبه الحكومة»، مشيرة الى ان وظيفته تقتصر على حماية القوات المحتلة من عمليات المقاومة (...) وتحويل المجلس الى سمسار توسط بين فئات الشعب وبين هذا الخلل (...) ومكافحة العناصر التي سهلت للمحتل احتلاله وازمت في احصائه (...) واقصاء التيار الاكبر والاعتراف بتأثير في العراق وهو خيار المرجعية الصالحة، عن الواجهة المتسقة».

اما صحيفة «الدعوة» الناطقة باسم حزب الدعوة الاسلامي الشعبي فقد انتقدت استعداد الاكبريين للتكثير من الشخصيات العراقية البارزة من المجلس.

وطالبت صحيفة «الاتحاد»، التي تصدر عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من جهتها بدم تشكيله المجلس الاتقالي في العراق وضمان نحو تحقيق الاهداف المرسومة لها، نحو «بناء عراق مستقل، واداء سيادة اتمام».

واشارت الى وجود مآخذ على المجلس، الا انها تساءلت ان كان هناك «بديل واقعي اكثر شريفة من مجلس الحكم»، وان كان هذا البديل يضمن «اقتراب

## مستشفيات بغداد ما زالت تعاني.. وتحاول التكيف مع تصاعد العنف

بغداد- ما مايكل ماتيس:

يعبر اطباء في مستشفيات بغداد عن اعتراضهم لرحيل صدام حسين، الا انهم يشعرون في المقابل بالصدمة لا يحصل في العاصمة منذ نهاية الحرب لجهة التصعيد في العنف مع اعداد كبيرة من الاصابات يومية.

ويقول الطبيب علي خالد وهو يقوم بعملية جراحية لجرع مصاب في بطنه في غرفة العمليات في مستشفى «ميديكال سيني» في بغداد «خلال السنوات الاربعة الماضية، عالجت اصابتين فقط بالرصاص، اما الان فعاالج ثلاث من هذه الاصابات يوميا».

ويعالج اطباء في المستشفى يوميا عددا متزايدا من الاصابات بالرصاص وسط ظروف بالغة الصعوبة.

فقد تم مثلا اسخال ثلاث حالات خلال اثنتي عشرة رقيقة: امرأة مصابة في بطنها، شاب مصاب في رذاعه، ورجل خسريني مصاب في صدره.

ولدت والصور التي اخذت لهذا الاخير في وجود رصاصة كالتيفونف المخدرة، الاوكسيجين.

على الارجح مستقرة في صدره.

في اليوم التالي، كان المريض قد اخطى، وبدا الالطاء عاجزين عن القول ما اذا كان قد عولج - اذا كان ينظر الخضوع لعملية جراحية في مكان آخر او اذا كان يمكن بساطة قد توفي.

ويقصر الالطباء بانهم لا يمكن الاستعدادات الكافية لمواجهة هذه الوجة الجديدة من العنف التي تتعرض لها بغداد، في حين ان الفراغ السياسي الذي تلا الاحتجاج الأمريكي للبلاد يعرقل محاولات اعادة بناء البيت التحتية الصحية واعادة تنظيم الخدمات الصحية.

ويقول الطبيب في قسم الطوارئ عباس خليفة الذي يعالج 200 مريض، معظمهم مصابون بالرصاص خلال اثنتي عشرة ساعة من الخدمة يوميا، «لا يوجد امن ولا ماء ولا توبريد».

وتطول لائمة الالطاء التي يفقد اليها حياتها، لا سيما الاطباء الكميونر، والارواق الخاصة بارات تخطيط القلب، المخردة، الاوكسيجين.

ويعاني المستشفى من آثار أكثر من اثنتي عشرة سنة من العقوبات المفروضة على العراق وممارسات نظام زرع الرعب بين العاقين فيه.

وتم نهب معظم المستشفيات العامة في بغداد في ظل الفوضى التي تلت سقوط صدام حسين قبل ثلاثة اشهر.

ولم تشمل عمليات النهب في مرحلة اولى مستشفى «ميديكال سيني»، نتيجة وجود قوات امريكية كانت تؤمن له الحماية في حينه، الا انه اليوم عرضة للسارقين، الامر الذي يحد فعدا كبيرا من اطباء المستشفى البالغ عددهم 700 البقاء في منازلهم.

ويقول خليفة، «كنا منظمين بشكل افضل قبل الحرب».

ويعبر الطبيب حميد احمد عن اشمزاز من الوضع، «انها كارثة».

ويضيف «أحد يحمينا، لا اشعر طبيعي في امان ولا يمكنني ان اعمل بشكل طبيعي في ظل هذه الظروف، لا يستطيع احد ان يحول دون اقدام السلمين على تهديدي هذا».

ويروي احمد انه يتلقى تهديدات كل يوم تقريبا.

في نهاية شهر حزيران (يونيو)، تعرض احد الالطاء للضرب الى ان غاب عن الوعي على يد افراد عائلة مريض توفي خلال العلاج.

ويقول احمد بمرارة «كان النظام وحده في السابق يربع الالطاء، اما اليوم فان الجميع يربعونهم».

اعلنت اللجنة المكلفة من الحزب الحاكم الاحزاب الحليفة له عن اكتمال صياغة الوثيقة المقترحة للاجماع الوطني الشامل وقطع الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب) الحامك البروفيسور ابراهيم احمد عمر بارسالها الى الاحزاب والهيئات والتنظيمات والشخصيات القومية، وأكد ان الوثيقة هي تعبير عن موقف الاحزاب والتنظيمات في قضية السلام والقضايا العمومية، و اضاف انها تأتي لتجديد رؤى الاحزاب والتنظيمات والشخصيات الوطنية



نائب وزير الدفاع الأمريكي بول ولوفويتز مع الزعيم الكردي مسعود البارزاني في صلاح الدين امس (رويتز)

## العفو الدولية تتهم امريكا بانتهاك حقوق الانسان في العراق

بغداد- ما مايكل جورجي:

اتهمت منظمة العفو الدولية القوات الامريكية الاحد بارتكاب انتهاكات «شديدة جدا» لحقوق الانسان في العراق وشكت من منعها من الاتصال بالاف السجناء العراقيين المحتجزين في ظروف «سيئة»، دون توجيه اتهام.

وقالت جوديث ارنيسا ليشيا المتحدثة باسم المنظمة ان بعض العراقيين اجبروا على الوقوف تحت اشعة الشمس المحرقة لساعات طوال في العراق، واذا كان الوضع هكذا، فتكيف الخبير دون ابداء اراء في تفاصيل ذلك اللقاء، كما ان شهادة الخبير امام اللجنة البرلمانية ادت لزيادة الضغوط عليه، ومن هنا فان اي قاض، مهما كان متفرياً، يقول كون ان يكون امامه تصعيد حجم الضغوط التي تعرض لها الدكتور قبل وفاته.

واضحت «اصبنا بخيبة امل لان حقوق الانسان استخدمت كمسبر لنش حرب في العراق والان يتعرض العراقيون لانتهاكات لحقوق الانسان» منددة بالوضع في مراكز اعتقال سجن ابو غريب اسي، والسمة في عهد صدام حسين، ورفض المسؤولين الامريكيون التعليق فوراً على ذلك.

ويوزر فريق من المنظمة الحقوقية المستقلة التي تتخذ من لندن مقراً لها العراق للاستماع الى شهادت من محتجزين اطلقت القوات الامريكية سراحهم وفي محاولة للحديث مع بعض من لا زلوا محتجزين.

كما يحقق الفريق في انتهاكات في فترة حكم صدام وان كان معظم من احتجزهم صدام طقاء ان، وقالت ليشيا ان بعض العراقيين الذين احتجزتهم القوات الغازية قد اطلق سراحهم ولكن لا يزال الكثيرون في السجون دون اتصال بحمايين او ذويهم.

واضافت ان السلطات العسكرية الامريكية رفضت مرارا طلبات منظمة العفو دخول تلك السجون.

وتحتجز القوات الامريكية بعض العراقيين في سجن ابو غريب بالقرب من بغداد والذي كان احد السجون الربعة ايان حكم صدام ويخضع الان لحراسة مشددة من منظمة العفو دخول تلك السجون.

وتتشبه ليشيا في ان جنود امريكيين اطلقوا النار على المحتجز علاء جاسم هناك في 13 حزيران (يونيو) الماضي وقتلوه بينما كانوا يحاولون اختواء سجناء قانوا باعمال شغب احتجاجا على سوء اوضاعهم.

وزار بول ولوفويتز نائب وزير الدفاع الامريكي سجن ابو غريب السبت في اطار زيارة للعراق تستمر خمسة ايام، وقال للصحافيين ان صدام

## كينيا تعرض جمع البشير وقرنق الحكومة السودانية: وثيقة ناكورو لم تعد سوى «ذكرى من التاريخ»

السلام على احمد حامد تمسك الخرطوم بمبئر «ايقاد» طانا التزم اعلان المبادئ وان تزحزحها عنه يدفع باتجاه اعادة النظر في اهلبيته لقيادة الوساطة بين الاطراف المتنازعة، وقال حامد الذي خاطب أمس ورشة الشبكات العاملة في مجال السلام ان الحكومة رفضت وثيقة ناكورو الاخيرة عقب تأكد مناقستها اتفاق مشاكوس وان ذات الموفق لا رجعة فيه، مشيراً لتكثيف الوساطة والشراكة اتصالاتهم بطرح مجموعة من الآراء والحلول جار دراستها لتدارك الموقف وتوقع حامد معالجة سكرتارية للمسودة والعودة بوثيقة تتفق وبروتوكول مشاكوس وقال ان الجانب الكومي - لاجل السلام - وافق على مناقشة أسوأ الفروض والولوج لا كان محرمًا في السياسة السودانية في إشارة لحق تقرير المصير، كما حامد - الذي واجه سبلا من الانتقادات لسياسة الحكومة في التعميم الاعلامي وجهاه الاخرين - ان إحلال السلام بات واقعا رغم الانتكاسات والاحباطات الاخيرة، واكد ان الخرطوم تحرص على تتيير الفعاليات لاجراءات وتمليها ما هو متاح دون خرق التزامها حيال سرية التفاوض.

وفي منحي ذل صلة قال وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل للصحافيين ان الحكومة كانت اقترحت على المبعوث الامريكي جون دانفورت ارجاء موعد الجولة المحددة بالاربعة لبلضعة ايام لجهة تهيئة الاجواء واعطاء المسانحة الامنية معه باعتبارها وطنيا جامعا وليس توجيدا للشمامس الجنب.

وفي السياق اقدر عبد الرحمن ابراهيم عضو

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعادت آراء وضعها وسطاء «الايقاد» الامل للوصول لاتفاق سلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية والعودة بالتفاوض لسارة الطبيعي، وفيما توالي الدوائر الحكومية دراسة الأفكار، أعلنت كينيا استعدادها لجمع الرئيس البشير والعقيد جون قرنق على طاولة واحد في وقت يصل تيرويبي اليوم المستشار الرئاسي لسلام للاجتماع بالرئيس الكيني موي كيبياكي وايلاغه رسالة من الفريق البشير.

وقال مستشار الرئيس لسلام د. غازي صلاح الدين ان وثيقة ناكورو الفرزت اجماعاً وطنياً شاملاً وجنوبياً على نحو غير مسبوق وفضلها بانها لم تعد سوى «ذكرى من التاريخ» لا تتسكك بها الحركة الشعبية، واكد تفضي الحكومة عن الاعتراف التي وضعت بنودها الا ان جميع الوسطاء تتصلوا من مسؤوليهم تجاهها، وقال غازي ان غالبية القوى الجنوبية بمن فيهم أعضاء في الحركة يدركون اندعام فوضى تطبيق حق قبول المسودة وانها تشكل عبئة كؤودا في طريق السلام المنشود.

ونقل المركز الوطني للخدمات الصحافية عن مستشار السلام تاكيد عدم تعارض الخيار الوطني و«ايقاد»، وان وثيقة ناكورو ابرزت ضرورتها وان بقاءه يمثل الطرح المهم سواء «بقيت بجرانم ضد الانتكاسات الماضي ومحامكة المتهمين ضد الانتكاسات» و«حقوق الانسان ونزاهتها» تبين من الوجة القمعية واستجاب الامن والاستقرار وارساء الديمقراطية وترسيخ جو الحرية وانعاش وعلى ذات الصعيد اكد الامين العام لمستشارية

## الخرطوم: الحزب الحاكم يطالب الاحزاب بضرورة خلق موقف وطني موحد لقيادة التفاوض

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلنت اللجنة المكلفة من الحزب الحاكم الاحزاب الحليفة له عن اكتمال صياغة الوثيقة المقترحة للاجماع الوطني الشامل وقطع الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب) الحامك البروفيسور ابراهيم احمد عمر بارسالها الى الاحزاب والهيئات والتنظيمات والشخصيات القومية، وأكد ان الوثيقة هي تعبير عن موقف الاحزاب والتنظيمات في قضية السلام والقضايا العمومية، و اضاف انها تأتي لتجديد رؤى الاحزاب والتنظيمات والشخصيات الوطنية

بمجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وليد دينق الحركة الشعبية بزعامة جون قرنق وقال انها فصل لا يمثل بالجنوب 5% من القوى السياسية بالجنوب وان الحركة ارادت ان تستأثر بحكم الجنوب من خلال المسودة التي طرحها الوسطاء في «الايقاد»، و اضاف ان المسودة كشفت بشكل واضح النوايا الانفصالية لحركة قرنق.

ودعا دينق في المؤتمر الصحافي الذي عقده اسس بالامانة العامة للمؤتمر الوطني الى الاحتكام الى الانتخابات والاستفتاء لتجديد المثلين الحقيقيين للجنوبيين.

في قضايا الوحدة والشريعة واتفاق ميشاكوس، وأوضح ان الذكرى حتى الآن يها تسع نقاط تمثل رؤى الاحزاب التي شاركت في اعدادها، مضيفاً أن طرحها يأتي لإبداء الرأي والملاحظات حولها، مؤكداً تقديمها في مؤتمر صحافي بعد التوقيع عليها، وعلى ذات السياق أمن أمين عام الحزب الحاكم على «الايقاد» كمنبر لعلاج قضية السودان، وشدد في تصريحات صحافية على ان المسؤولية الامنية معتبرا أمن المواطنين من المسؤوليات التي توجب على الدولة التعامل بالاحكام.

ومن جانبه هاجم وزير الاعلام







## خبير امني: اسرائيل طورت صاروخا لاسقاط «شهاب 3» الايراني قبل وصوله حدودها

## وزير الخارجية الاسرائيلي: البرنامج النووي الايراني يهدد «الاستقرار في العالم اجمع»



القائد الايراني الأعلى آية الله علي خامنئي ومسؤولون عسكريون إيرانيون يحتفلون بتدشين صاروخ «شهاب 3» في طهران يوم الأحد الماضي

غير الصورة كليا في المنطقة، ولكن مع ذلك اضافت المصادر الامنية الاسرائيلية بان صواريخ من طراز «حيثس» لديها الرد الشافي على التهديد الايراني.

وقالت «يديعوت احرونوت»، ان التجربة الايرانية الناجحة أثارت القلق الشديد لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي اكدت ان تحول الصاروخ الايراني الى سلاح عملي

وخامنئي الأخيرة تجعل إيران في «طليعة الدول العاصية التي لا تخضع للمعاهدات الدولية التي تهدد أنظمتها السلام والاستقرار في العالم».

ويمكن ان يتماثل مع تأثير «شقيقة الصغرى، صاروخ قسام 4 الفلسطيني» مع ذلك فهو يؤكد ان إصرار النظام الايراني على امتلاك سلاح نووي وتصريحات الرئيس الايراني

البرنامج النووي الايراني وتجديد الطلب «لتعاون كامل» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

من ناحية أخرى كشف الخبير الامني الاسرائيلي البريفيسور اسحاق بين يسرايل امس الاثنين النقاب عن ان الدولة العبرية طورت صاروخا فاعليا للرد على التهديد الايراني التتمثل بصاروخ «شهاب 3»، وأوضح الخبير ان الصاروخ الاسرائيلي هو من مجموعة صواريخ «حيثس» (سهم بالعربية) وهي من انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية، وقال ايضا ان الصاروخ الايراني الجديد يضع إيران في مصاف الدول التي لا تخضع لقرارات الشرعية الدولية معيارا عن امه في ان لا تكون هذه المعلومة قد غابت عن اعبن الايركيين.

واضاف بين يسرايل، وهو ميجر جنرال في جيش الاحتياط الاسرائيلي ومحاضر في مشروع الدراسات الامنية في جامعة تل ابيب، في مقالة تحليلية نشرها الاثنين في صحيفة «يديعوت احرونوت» انه قبل ان يعلن بصورة رسمية عن ان إيران طورت صاروخ أرض - أرض من طراز «شهاب 3»، قامت اسرايل بتطوير صاروخ دفاعي باستطاعته ان يسقط الصاروخ الايراني بعيدا عن التجمعات السكنية داخل اسرايل.

وكانت الصحيفة الاسرائيلية قد نشرت في صفحاتها الاولى عنوانا ضخما عن الصاروخ الايراني جاء فيه: «التهديد الايراني - الصاروخ الذي يفوقه اصابة كل بيت في اسرايل»، يشار في هذا السياق الى ان وزير الامن، شاول موفاز، زعم ان

الناصرة - «القدس العربي» من

زهير اندراوس - بروكسل - وكالات:

قال وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم عقب لقاء مع نظرائه في الاتحاد الاوروبي امس الاثنين في بروكسل ان البرنامج النووي الايراني يهدد «الاستقرار في العالم اجمع».

وفي معرض رده على سؤال حول الصاروخ الايراني الجديد «شهاب 3» الذي يصل مداه الى 1300 كلم والقادر على بلوغ الدولة العبرية، صرح شالوم للصحافيين «قلت للوزراء ان ايران تهدد الاستقرار ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم اجمع».

واضاف ان «إيران تبذل قصارى جهدها في الوقت الراهن لاقتناء سلاح نووي وذلك ليس من شأنه ان يسيء ويهدد الشرق الاوسط فحسب، بل يمكن ايضا ان يهدد أوروبا والجزء الجنوبي لروسيا».

ودعا الاتحاد الاوروبي الى لعب «دور اساسي في الجهود الاخيرة لمنع طهران من اقتناء «هذه القدرة»، ويعد ان ذكر بان طهران «لا تريد التوقيع على البروتوكول الاضافي» لمعاودة نزع الاسلحة النووية الذي يسمح بعمليات تفتيش مفاجئة لمنشآتها النووية، اضافة شالوم ان «إيران ما زالت تقوم بتخصيب اليورانيوم».

واكد ان «إيران حاليا تخضع لنظام مستطرف ومن المفترض ان لا يكون لها امكانية في امتلاك الاسلحة النووية».

ويخترع ان يصانق وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهم على بيان يعربون فيه عن «قلقهم المتزايد» من طبيعة

## السياج العملاق يتبلغ الاراضي العربية ويهدم آمال بعض الفلسطينيين ببناء دولتهم المستقلة

## شارون يطلب من نواب الليكود تأييد اقرار اعتمادات جديدة لبناء السياج «الأمني»



مزارعون فلسطينيون في مدينة قلقيلية يعملون في ظل الجدار «الأمني» الذي تقيمه اسرايل في الأراضي الفلسطينية

على سهل اسرايل الساحلي الضيق. وفي الماضي تدفق متسوقون اسراييليون من أسواق قلقيلية الريفية بينما كان كثيرون من سكان المدينة يعملون في اسرايل، ولكن الايام السعيدة ولت بسبب الغارات الاسرائيلية والحواجز التي اقامها الجيش في المنطقة. (رويتز)

اسرايل وتمتعهم حواجز من الذهب التي هناك، كما عزلت المئات من المزارع على جانبي الحاجز. واستلقت عشرات الاف من أشجار الزيتون والمحاصيل لاسفاح المجال للسياج، واقيمت جدران في أماكن يرى استراتيجيون عسكريون انها يمكن ان تكون هدفا للقنصاة فلسطينيين مثل قلقيلية وهي بلدة مثرية يسكنها 40 ألف نسمة تطل

الامنية التي عرضها علينا في ذلك الوقت تذكرني بالخريطة الحالية. نظرة شارون الاستراتيجية لم تتغير اطلاقا. ويشق السياج بارتفاع 3.5 متر والمزود بمجسات الكترونية قوية بساتين فلسطينية بين جنين شمالا وقلقيلية غربا، ووجد نحو 12 ألف فلسطيني انفسهم على الجانب الغربي من السياج في مواجهة

ولذلك تقرر تأجيل القرار في هذا الموضوع. وقال رئيس بلدية ارييل وهي مستوطنة واسعة اقيمت في السبعينات عندما كان شارون الوزير المسؤول عن تسكين الضفة الغربية باليهود ان مسؤولين اسراييليين اكدوا له ان السياج سيضمر ارييل. وقال رون ناخمان احد المستوطنين «الخريطة

مقدما الحدود عند التوصل الى تسوية نهائية، لكن بناء السياج مستمر رغم الهدنة التي اعلنتها الفصائل الفلسطينية في حزيران (يونيو).

ويقول دبلوماسيون ان الطريق الذي كثيرا ما يتعرج الى الشرق من الحدود مع اسرايل يمكن ان يضم اراض محتملة ويعرض خطة السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم «خارطة الطريق» للخطر.

ويعد محادثات في حزيران (يونيو) حثت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي بالولايات المتحدة اسرايل على وقف بناء السور بعد ان شرح لها زعماء فلسطينيون انه يفترض ان دولة فلسطينية مستقلة الى ما يشبه الكانتونات ويثير حفيظة الفلسطينيين ويطلق سفك الدماء.

وقال دبلوماسي غربي بارز «لا تمنع واشنطن من حيث البناء في اقامة هذا الحاجز، ولكن بالنظر الى مسار الحاجز ترتاب في تأكيدات اسرايل بانه لدواع امنية فقط وليست له اي دوافع سياسية أو حدودية».

وانتهر ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي رايس. وقال احد المقربين منه «انه ابغىها ان اذ كان عليه ان يختار بين الجنازات والسياس فقد اختار السياج. نشعر بان احتمالات استمرار وقف اطلاق النار ليست قوية وغير مستعدة عودة الفلسطينيين الى العنف مما يبرر الاستمرار في تشييد هذا

الحاجز». وكركر الاسرائيليون قولهم بان السياج مجرد حاجز أممي وانه يمكن تفكيكه في حالة التوصل الى اتفاق سلام نهائي يرسم الحدود مع الفلسطينيين. ولكن محللين اسراييليين يقولون ان مسار السياج واقرارها يبرر امتداده القادم عبر الضفة الغربية ليضم مستوطنات يهودية استراتيجية يؤكد رؤية شارون لدولة فلسطينية محدودة تتكون من 42 في المئة فقط من الأراضي المحتلة.

ويعتقد شارون منذ وقت طويل ان الاراضي المرتفعة بالغرب الاوسط، الطلة على القطاع الساحلي الاسرائيلي الضيق حيث وادي الاردن في الشرق ومساحة تضم مستوطنات يهودية وتعمل القدس وتقسّم الضفة الغربية الى قسمين، يجب ان تبقى تحت هيمنة اسرايل للحفاظ على أمنها.

وقال مصدر امني اسراييلي ان سبب استياء الولايات المتحدة يرجع الى ان جزءا من السياج المزعم اقامته يمر بسور الضفة الغربية ويسكن من يقسم الاراضي الفلسطينية الى قسمين منفصلين.

■ قلقيلية (الضفة الغربية) - القدس - وكالات:

حث رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون نواب حزب الليكود الذي يتزعمه، على التصويت الثلاثاء على اقرار الاعتمادات الضرورية لمواصلة بناء السياج «الأمني» حول الضفة الغربية البالغ طوله حوالي 350 كلم، كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة.

وعبر شارون عن ذلك امام المجموعة البرلمانية لحزب الليكود عشية اجتماع اللجنة المالية التي ستتخذ قرارا الثلاثاء حول صرف اعتمادات جديدة بقيمة 750 مليون شاك (170 مليون دولار) لمواصلة بناء هذا السياج الامني الذي كان بدأ العمل به. وأشار شارون الى انه ينبغي «اقامة افضل سياج ممكن وفي اسرع وقت ممكن»، وفقا للاذاعة.

واكد وزير الدفاع شاول موفاز من جهته ان رسم هذا السياج الذي تزعم اسرايل ان هدفه الحيلولة دون تسلل فرق المسلحين والاستشهاديين الفلسطينيين، يمر شرق مستوطنة ارييل الاسرائيلية الكبيرة في شمال الضفة الغربية.

اما بالقرب من مدينة قلقيلية، فقد دفنت ست من مزارع حسن خروف المغطاة (الببوت البلاستيكية) تحت السياج جديد الذي يخترق ارضه، والذي يشكل جزءا من الجدار الاسرائيلي الذي يحشى الفلسطينيين ان يجهض حلمهم في قيام دولة فلسطينية.

واوشك العمل ان ينتهي في الجزء الاول من الحاجر في هذه المنطقة، وهو عبارة عن سلسلة اسوار الكترونية وخرسانية تمتد على طول 150 كيلومترا داخل الاراضي الفلسطينية، ويفصل الجدار نحو 50 ألف فلسطيني في قلقيلية عن بقية الضفة الغربية.

وتشير دراسة للبنك الدولي الى ان الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياج واضحة جدا في قلقيلية التي كانت بلدة مزدهرة، والنف ان الحبل حول رقبتها حيث أصبحت المدينة محاطة بأسوار في ثلاث جهات يتخللها منفذ واحد في الشرق، تقيده نقطة تفتيش اسرائيلية.

وقال خروف وظهره الى السياج الذي يبلغ ارتفاعه عشرة امتار «قلقيلية الان سجن كبير في الهواء الطلق، الاسراييليون دمروا تجارتي، ورفضت التعويض منهم، انها مسألة مبدأ».

ويقول الاسراييليون ان الهدف من الحاجز وقف تسلل الانتحاريين الفلسطينيين والسلميين من الانتفاضة التي اندلعت منذ 33 شهرا، ولا يرسم

## جماعة حقوقية تدعو الحكومة السورية للافراج عن المعارضين

لندن - «القدس العربي»:

تجمع فلسطينيون تابعون لهيئات ومؤسسات من خمس عشرة دولة أوروبية في لندن للتعبير عن تمسكهم المطلق بحق العودة ورفضهم التنازل عنه تحت اي ظرف، حيث استنكر المؤتمرون ما وصفوه ببيع «الأصوات» للنشاز التنازلي الذي حضر من غزة، وتبدي استعداد التنازل عن هذا الحق».

فوسط حضور كثيف غمت بهم القاعة وبحضور شخصيات دبلوماسية وممثلين عن سفارات اجنبية وعربية في بريطانيا، وشخصيات فلسطينية بارزة (من أمثال د. حيدر عبد الشافي الذي حضر من غزة، والبروفيسور نصير عاروري الذي حضر من أمريكا، ود. سلمان أبو ستة، وبلال الحسن) افتتح مركز العودة في لندن نهاية الاسبوع المؤتمر الشعبي، الذي يعد الأول من نوعه في القارة الأوروبية. وأكد المشاركون على «حتمية التمسك بحق العودة والرفض المطلق لأي تنازل عنه والتلاعب به تحت مسميات الواقعية أو الاستفتاء عبر استطلاعات رأي مشبوهة».

وفي كلمته أكد مركز العودة على لسان رئيس أمناء المركز السيد زاهر البيرواي على أن «انتقاد هذا المؤتمر يأتي في ظروف صعبة ومرحلة دقيقة وخاطرة تبعث على القلق، مما يتطلب منا جميعاً الوقوف صفا واحداً ويدا بيد مع كل الشرفاء العاملين لصيانة حق العودة للمحافظة عليه من عبث العابثين. الأعداء منهم، أو الأصدقاء الذين تدفعهم مصالحهم الذاتية إلى التنكر

## فلسطينيو أوروبا في مؤتمر حول اللاجئين: لن نتنازل عن حق العودة تحت اي ظرف

العودة داخل الوطن المحتل وفي الشتات، وطالبوا بدعم هذه المؤسسات وتمكينها من أداء رسالتها على أكمل وجه.

كما أكد المؤتمر على التمسك بحقهم في العودة الى ديارهم التي هجروا منها باعتبار ذلك من الحقوق الأساسية الفردية والجماعية التي اقرتها وكفلتها الشرائع السماوية والمواثيق والقوانين الدولية، وأكدت عليه العديد من قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار 194 الذي يؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض. وباعتبار العودة حق شخصي فقط لن يحل المشكلة ولن يجلب السلام أبداً لأنها تفتقر للتنازل عنه لأي سبب وبأي حجة أو اتفاق. وهو حق لا يسقط بمرور الزمن ولا ينتقص أو يتأثر بإقامة دولة فلسطينية على أي جزء من أرض فلسطين.

وأعلن المؤتمر عن عدم القبول بأي مفاوضات أو حلول تسفر عن التنازل أو التفريط بحق العودة، وأنهم لن يقبلوا بمشاريع التواطؤ أو التعويض، وطالبوا بالتعويض والعودة معاً كحقيقتين متلازمين، لأن التعويض إنما هو عن المعاناة والأضرار التي لحقت بهم جراء الاحتلال والتشريد وليس ذلك بأي حال بديلاً عن حق العودة.

وفي الختام رفض المؤتمر العودة الجزئية إلى مناطق السلطة الفلسطينية أو العودة الفردية للجيل الأول إلى فلسطين إلا أنه كحل إنساني ضمن إطار ما يسمى بجمع شمل العائلات، واعتبار ذلك التغافل على حق العودة.

وبدوره أثنى سلمان أبو ستة على مركز العودة لتنظيمه هذا المؤتمر وبين أنه لا يجوز تحت أي ظرف كان ان يتنازل المفاوضات الفلسطينية عن حق العودة. واستنكر الدور الذي يقوم به سري نسبية الذي اجتمع مع عامي ألبان مدير الخبرات الإسرائيلية في بيته، وهو بيت يعود لعائلة (ماضي) التي شردها الاحتلال من قريتها اجزم.

وأما بلال الحسن فقد بين أن لا حل للقضية الفلسطينية مع الأمر وكانها قضية اراضي احتلت عام 1967 فقط لن يحل المشكلة ولن يجلب السلام أبداً لأنها تفتقر للتنازل عن أي شرط الأساس في ديمومة أي حل. وبالنسبة للوفود المشاركة فقد أبدت كلماتهم تمسكهم المطلق بحق العودة ورفضهم للمحاولات المشبوهة من البعض للتنازل عنه، وقالوا ان حضورهم في هذا المؤتمر إنما يؤكد حقيقة أن اللاجئين إنما كانوا لا يتنازلون عن حقهم في العودة إلى بيوتهم وقراهم في فلسطين.

وفي الختام أصدر المؤتمر بياناً أعربوا فيه عن شكرهم العميق لمركز العودة الفلسطيني على هذه المبادرة القيمة التي اتاحت الفرصة لفلسطينيي أوروبا للتعبير عن موقفهم من التطورات على الساحة الفلسطينية الرافض لكل الحلول التي لا تضمن لهم حق العودة إلى ديارهم التي هجروا منها. وضمن المؤتمر الجهود المبكرة التي تقوم بها المؤسسات الشعبية العاملة لقضية اللاجئين وحق

لتضحيات أهلهم ومعانات شعبهم المستمرة منذ ما يزيد عن خمس وخمسين سنة». وهاجم المركز بشدة ما يطرحه البعض من مشاريع ومبادرات واستطلاعات للرأي وصفها بالخطئة، وأضاف أنهم يخدمون مشروع المحتل ويوفرون له الغطاء الأخلاقي والسياسي على حساب حقوق أهلهم ووطنهم. وختتم كلمته بالتأكيد على أن البعد الجغرافي للفلسطينيين القيمين في أوروبا وسهولة العيش النسبية لم ولن تجعلهم يقبلوا بحلول لا تعيد إليهم الحقوق كاملة وعلى رأسها حق العودة.

وأما ضيوف الشرف فقد أكدوا جميعاً على أهمية هذا المؤتمر من حيث التجمع الكبير للمؤسسات والأفراد من مختلف الدول الأوروبية وعلى أهمية إعلاء صوت اللاجئين في كل مكان للتعبير عن تمسكهم بحق العودة ورفضهم للتنازل عنه. وأكد حيدر عبد الشافي على أهمية دور الجاليات الفلسطينية في أوروبا، حيث سهولة الاتصالات والقيام بحملات إعلامية دعائية لناصرة القضية الفلسطينية وتوضيحها في أذهان الغرب، والرذ على الأطروحات الصهيونية التي تعشقن على عقل الغربيين.

وأما البروفيسور نصير العاروري فقد بين أهمية تقاع اللاجئين مع موضوع حق العودة، ولكنه شد على أن المهم هو العمل، حيث لم يعد السكوت ممكناً في ظل هذه الأجواء التي أخذت تعلق فيها أصوات نشاز تطالب بدفن حق العودة. وقال إن المطلوب هو التحرك على جميع الصعد للدفاع عن هذا الحق.







## مديرها ينافس الرئيس بوتفليقة في الظهور التلفزيوني ومنتقدوها يرون ان الهدف مراقبة المجتمع «الجوارية» اداة الشرطة الجزائرية في رحلة البحث عن ثقة المواطنين

باريس - الجزائر  
«القدس العربي»:

اكتشف الجزائريون في الفترة الاخيرة ان المدير العام للشرطة بيلادهم اصبح كثير الظهور في التلفزيون متفوقا على كثير من الوزراء ومسؤولين آخرين، بل اوشك على منافسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. سبب الظهور هو التدشين المتواصل لمقرات الشرطة في كثير من البلديات والقرى المغفرة، والاشراف على تخرج دفعات جديدة من ضباط واعوان الشرطة، اخرها قبل ايام وحدة جديدة للشرطة الجوية المزودة بطائرات مروحية لاول مرة منذ انشاء الشرطة الجزائرية قبل اربعين عاما.

ولئن أصبحت هذه «النشاطات» شيئا مألوفًا مع نهاية كل سنة دراسية وتدريبية، إلا انها هذه السنة تحكمت أكثر لانها تزامنت مع الاحتفالات بالذكرى الواحدة والاربعين لانشاء الشرطة الجزائرية. كان ذلك في 1962 فور استعادة الجزائر استقلالها في الخامس تموز (يوليو) من ذلك العام.

وعلى خلاف الاحتفالات بهذه المناسبة خلال السنوات الماضية، فإن

الشعرايين الذين اختارها مسؤولو الشرطة الجزائرية هذه المرة هما المواطن اساس الامن والشرطة هي الامة، «يكون المواطن مكرما عندما يكون مطمئنا».

وتلخص هذه الشعارات التساؤل الكبير المطروح بخصوص الدور الذي تريد السلطات الجزائرية اعطاه لهذا الجهاز الاتني منذ ان تداخلت الدوار والصلاحيات خلال العشرية الاخيرة

وابعدت الشرطة عن دورها التقليدي المتمثل في حفظ النظام العام في المدن بالاساس.

وتلخص هذه الاشكالية بعد ان تحول دور الشرطة الجزائرية من دورها الاساسي الى قوة لمحاربة عناصر الجماعات المسلحة التي تنشط في كبريات المدن وخاصة العاصمة الجزائرية، وايضا بعد ان اقترن هذا الدور الجديد بالتجاوزات التي يرتكبها بعض اعوان الامن ضد المواطنين اثناء الاعتقالات والتفتيش والتحقيق، في داخل المقرات الامنية او في الشارع.

### بداية المعاناة

ولم يكن هذا الدور الا بمسابقة بداية حياة مرة ومختورة للمتمتعين الى



«الجوارية» هي الخلة الجديدة للتقرب من المواطنين

وتدريب دفعات جديدة بانتظام ودون توقف.

كانت البداية من تغيير انماط الحياة تفاديا للقوانين الذين كثيرا ما سهل مهماتهم مخبرون او مراقبون لا يقرون خطورة ما يفعلون، ثم استدعى وتدريبها التي ركزت بالاساس على تتبع تحركات الجماعات المسلحة وضبطها وتحديد مواقع اختفائها في الاحياء السكنية الشعبية وحتى الراقية، وتعددت بذلك تسميات وحداتها الجديدة من «التنجيسا» (وحدات التدخل بقوة) و«الكوسول» (فرق نخبة يقال انها عالية التكوين) و«بي. ام. بي جي» (الفرق المتحركة)

وبداية من سنة 1995 عرفت الحرب على الجماعات المسلحة قفزة توعية بعد ان تزودت الشرطة، من الخارج، بسيارات واسلحة جديدة والبسة لم تكن موجودة في الجزائر، بل في افريقيا فاصبحوا يميزون فيما بين وحداتها بالبسة عناصرها الزرقاء والسوداء والازرق الفاتح، وتحول افراد الجماعات الاسلامية المسلحة في الاحياء السكنية والواحي الشعبية الى المدعى والمدعى عليه، والذين كانوا ضحية دفاع عن النفس بعد ان كانوا سادة الموقف في مناطق نفوذهم يفرضون قانونهم على المدنيين وعلى الشرطة التي تحصنت في مخافر تحيط بها المتاريس واكياس الرمل ويختبئ بداخلها ضباط واعوان شباب يتملقهم الخوف فنادوا ما يفتحون الابواب للطارق.

يجب القول ان هذه المعاناة جلبت للاعوان والضباط الشباب تعاطف عامة المواطنين، خصوصا الذين ادركوا ان نسبة عالية من المتسبين للشرطة لم يلحقوا بها حيا فيها او في السلطة، بل بسبب الضائقة والاعدام فرص العمل بالجلالات الاخرى.

### صلاحيات مفرطة

في منتصف التسعينات تدهورت الامور وانعدم الامن، واعترف مسؤولون بان الدولة كانت على حافة الانهيار، مما تطلب منح قوى الامن، والشرطة بالذات صلاحيات واسعة وفرها قانون الطوارئ وبررتها مشاعر الذعر التي سادت البلاد، وشيئا فشيئا تحول الشريطون

في منتصف التسعينات تدهورت الامور وانعدم الامن، واعترف مسؤولون بان الدولة كانت على حافة الانهيار، مما تطلب منح قوى الامن، والشرطة بالذات صلاحيات واسعة وفرها قانون الطوارئ وبررتها مشاعر الذعر التي سادت البلاد، وشيئا فشيئا تحول الشريطون



العقيد علي التونسي مدير الشرطة الجزائرية. أكثر شهرة من الوزراء



شرطي يتموق اثناء عملية في مطاردة الجماعات الاسلامية المسلحة

المذمورون الى «ابطال» في الشوارع لا يتوان بعضهم في ظلم واهانة مواطنين ابرياء او مستعملي طريق ما ملزمون بالمرور على حاجز امني هنا او هناك.

كانت نتيجة بعض هذه التجاوزات نشأت عداوة بين الشرطة والمواطنين الذين يقشع ابدان بعضهم لجرد ورود اسم «السنترال» و«كافينيك» وهما اكبر مركزي شرطة بالعاصمة سيدي السعفة والصيت.

كان الامر تعلق بثنائية متلازمة: متمسكا وجد مواطنون يفرطون في الاساءة لغيرهم، وجد رجال شرطة اساءوا للمواطنين.

كان الامر تعلق بثنائية متلازمة: متمسكا وجد مواطنون يفرطون في الاساءة لغيرهم، وجد رجال شرطة اساءوا للمواطنين.

ومن المألوف في المحاكمات ان المتهمين يصرخون ببراءتهم امام القضاة والمحامين، وعندما يسألون عن سبب التوقيع على محاضر الشرطة، يرون بانهم فعلوا ذلك تحت الضرب والتهديد وكان عليهم ان يفعلوا ذلك للافلات سريعا من استنطاقات الشرطة.

لكن متناقضوا «الجوارية» يرون تفسيرها اخر لانتشار الجدي للشرطة، بعضهم يعتقد ان الامر يتعلق بمرافقة المجتمع واحتواء حركة الغضب والاحتجاج، خاصة وان السننتين الاخيرتين شهدت تجمعات ومظاهرات شعبية في مدن وبلدات كثيرة، بعضها غير معروفة تماما، يطلب سكانها بتحسين ظروف معيشتهم وان يحتجون على مسؤول ما افرد في صلاحياته وظلم الاخرين، هذا دون الحديث عن احداث منطقة القبائل.

ولم يجد هؤلاء سوى عصي وخراطيم مياه شرطة التدخل «للحضور معها»، ويذهب شبان الى القول ان مراكز الشرطة الحديثة اقيمت لمضايقتهم والحد من حريتهم وليس التقرب منهم وحل مشاكلهم. مشاكل الشرطة الجزائرية مع السكان هي تصغير اشكال السلطة مع الشعب الذي فقد ثقته فيها مطلقا.

## اسبانيا تعتزم بناء سور بحري في مدينة مليبية لمحاربة الهجرة السرية

ولغت صادرات التهريب السنة الماضية قرابة مليار و300 مليون يورو، وإن كان قد تراجع خلال السنة الجارية بنسبة تتراوح بين 45% في سبتة و60% في مليبية وفق تصريحات رئيس الحزب الإسلامي بمدينة سبتة محمد علي للقدس العربي.

وتطلب حكومة مدريد من دول الاتحاد الأوروبي دعما وامنيا لحراسة الحدود الجنوبية للاتحاد، وخاصة منطقة غرب البحر الابيض المتوسط.

وكان وزير الداخلية اسباني انخيل أسبسييس قد وجه هذا النداء خلال اجتماع مع نظيره الايطالي غيوسبيبي بيسانو في مدينة الغارو الايطالية خلال نهاية الاسبوع الماضي. وأوضح أسبسييس ان اسبانيا «تتولى وحدها حراسة حدود غرب البحر الابيض المتوسط وتتكلف كذلك بعمليات الترحيل مما يتقّل كاهلها»، مضيفا «لهذا فهذه السورلية يجب ان تكون مشتركة بين دول الاتحاد الذي يجب ان يشارك بالمعدات والتمويل المالي في مواجهة الهجرة السرية».

ومن المرتقب جدا أن تجد دعوة اسبانيا استجابة في الاتحاد الأوروبي خاصة وان الرئاسة الحالية للاتحاد تتولاها إيطاليا التي بدورها تنادي بتشددي قوانين الهجرة والإجراءات المشتركة لمواجهة هذه الظاهرة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد قدم موقفا برنامجا مشتركا لمواجهة الهجرة السرية في غرب البحر الابيض المتوسط يحمل اسم «وليسيس». وشارك في البرنامج كل من اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا واليونان. وكانت مهمة الدوريات المشتركة انتمية الى هذه الدول هو إيقاف قوارب الهجرة المحملة بالمهاجرين السريين في المياه الدولية. لكن خلال تجربة هذا المشروع ما بين كانون الثاني وشباط (فبراير) الماضيين لم يتمكن من إيقاف ولو قارب واحد.

## ارحاء اول محاكمة لتهمين بتفجيرات الدار البيضاء المغربية

متفجرات والقتل العمد مع سبق الإصرار والإيذاء العمدي المنضوي إلى عاهات مستديمة.

وكانت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء قد بدأت امس الاثنين النظر في ملفات 52 متهمًا بالمشراكة في الهجمات التي ادت الى وقوع 44 ضحية من بينهم المنفذون للهجمات الانتحارية الاربع عشرة بالإضافة الى عشرات المصابين.

### الرباط - «القدس العربي»

مدير - «القدس العربي»:

قررت الحكومة الاسبانية بناء سور بحري في مدينة مليبية المحتلة لفصلها نهائيا عن المناطق المغربية الاخرى. وسيتم نقل التجربة الى سبتة في حالة نجاحها. في الوقت نفسه تدعو الدول الأوروبية الى مساعدتها في حراسة الحدود الجنوبية للاتحاد الأوروبي.

وتتوي وزارة الداخلية الاسبانية بناء ما يمكن تسميه سورا بحريا بين الحدود البحرية المغربية المحرة وشاطئ مدينة مليبية بحجة مواجهة الهجرة السرية. وسيتم بناء هذا السور الذي سيكون عبارة عن قضبان حديدية وشباك معدنية خلال الاسبوع المقبل.

والسور البحري سيكون تكملة للسور الذي أقامته سابقا على الحدود البرية المصطنعة وطوله ثمانية كيلومترات، حيث يشمل الدائرة البرية للمليبية. ويعتقد ان هذا السور البحري سيمتد في البحر قرابة مئة متر وستكون فيه نقطتان للمراقبة يهدف منح المهاجرين السريين الدخول الى مليبية سياحة.

وتجدر الإشارة الى ان اسبانيا اقامت ما بين 1997 و2000 سورا للفصل بين الحدود البرية لمدينتي سبتة ومليبية بدعى محاربة الهجرة السرية، وكان ذلك من تمويل الاتحاد الأوروبي، وترغب حاليا في أن يتولى الاتحاد تمويل السور البحري الجديد.

وتقع مدينة سبتة أقصى شمال المغرب ومليبية شمال شرق البلاد وتطلان على البحر البيض المتوسط وتحتلها اسبانيا، ويطلب المغرب باستعادة السيادة عليهما، ويقوم اقتصادهما على التهريب نحو المغرب، والمساعده للمتنوعين.

الانتخابات المحلية التي جرت يوم العاشر تشرين الاول (أكتوبر) من العام الماضي لتلبية لنداء العروش بمقاطعتها احتجاجا على عدم رضوخ السلطات المركزية لمطالبهم.

وادي ذلك الى بقاء عشرات البلديات بدون مجالس منتخبة وبدون رؤساء يديرون شؤونها.

من الازمة».

وعن الانتخابات الجزئية التي كان من المقرر ان تجرى في ولايات القبائل نهاية ايار (مايو) الماضي وتاجلت لاسباب مجهولة قال زوهوني انها «تدخل ضمن الحوار الذي تعتزم الحكومة الشروع فيه مع العروش». وقاطع سكان ولايات القبائل

## مقتل شخصين واضرار فادحة بسبب عاصفة في وسط غرب تونس

تونس - اف ب: قتل شخصان وسجلت اضرار فادحة في اعقاب عاصفة ضربت الجملة في منطقة سيدي بوزيد (وسط غرب تونس)، كما افاد مصدر رسمي يوم الأحد.

واوضح المصدر ان الامة وطفلا لقايا مصرعهما في انهيار منزلهما لدى هبوب عاصفة زراعية قوية بسبب الاحوال الجوية السيئة التي شهدتها منطقة الجملة في نهاية هذا الاسبوع.

وقد اقتلعت العاصمة اشجارا حملتها الوحول التي نجمت عن امطار غزيرة تركزت في منطقة الجملة المعروفة بزراعة اشجار القنّاج، وازداد المصدر نفسه ان السلطات ارسلت فرق الانقاذ والمساعده للمتنوعين.

## المغرب يحذر مجلس الامن من فرض مخطط بيكر للسلام في الصحراء الغربية

الاستقلال المشارك بالحكومة ان اعضاء مجلس الامن (بريدون ان يكونوا سبيلا لابقاظ فتحة ارادها ابراهيم من خصوم الوحدة الترابية للمغرب».

ووقعت المغرب ان المشروع المرتكز على منح الصحراويين حكما ذاتيا مؤقتا بسلطات واسعة، ويس بما يسميه وحدته الترابية وقد يؤدي الى «انفصال» الاقليم الذي تطالب جبهة البوليزاريو باقامة دولة مستقلة عليه.

## بوتفليقة يدعو مجددا مندوبي عروش القبائل الى الحوار

حركة العروش خلافات حادة كادت ان تعصف بانسجام الحركة بسبب تعارض الرؤية حول كيفية التعامل مع السلطة.

بخصوص دعوة الحوار، قال وزير الداخلية يزيد زوهوني امس «اننا مقتنعون بان الحوار الموضوعي والصريح هو السبيل الوحيد للخروج

## الرباط - «القدس العربي»

محمود معروف:

حذر المغرب من «فتنة تأتي على الاخضر واليابس» في منطقة المغرب العربي اذا ما اصبر مجلس الامن الدولي على تبني مشروع تنسوية النزاع الصحراء الغربية قدمه كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة يلزم، في حال اقراره، جميع اطراف النزاع بغض النظر عن مواقفهم منه.

وعلمت «القدس العربي» ان السفارة الامريكية بالرباط مارغريت تاتولوير التقت عددا من قادة الاحزاب المغربية وابلغتهم ضرورة موافقة المغرب على مشروع السلام الصحراوي.

وقال مسؤول كبير بحزب الاستقلال ان المشروع يبرش منطقة المغرب العربي لتصعيد خطر وحالة من عدم الاستقرار وتفتح النزاع الصحراوي على افاق «اللاحل» لانه لا يراعي «السيادة المغربية على الاقليم».

من الازمة».

وعن الانتخابات الجزئية التي كان من المقرر ان تجرى في ولايات القبائل نهاية ايار (مايو) الماضي وتاجلت لاسباب مجهولة قال زوهوني انها «تدخل ضمن الحوار الذي تعتزم الحكومة الشروع فيه مع العروش». وقاطع سكان ولايات القبائل

من الازمة».

وعن الانتخابات الجزئية التي كان من المقرر ان تجرى في ولايات القبائل نهاية ايار (مايو) الماضي وتاجلت لاسباب مجهولة قال زوهوني انها «تدخل ضمن الحوار الذي تعتزم الحكومة الشروع فيه مع العروش». وقاطع سكان ولايات القبائل

من الازمة».

وعن الانتخابات الجزئية التي كان من المقرر ان تجرى في ولايات القبائل نهاية ايار (مايو) الماضي وتاجلت لاسباب مجهولة قال زوهوني انها «تدخل ضمن الحوار الذي تعتزم الحكومة الشروع فيه مع العروش». وقاطع سكان ولايات القبائل

## الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

وجه الرئيس الجزائري دعوة الى عروش منطقة القبائل لبدء حوار يناقش مطالبهم المدرجة فيما اصبح يعرف بـ«ارضية القصر» (يونيو 2001).

وتكرر بيان وزعمته وكالة الانباء الجزائرية بمدينة سطيف (300 كلم شرق العاصمة) التي انتهى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة زيارة اليها امس ان هذا الأخير يوجه الدعوة مجددا للعروش من اجل الحوار حول ارضية القصر دون المساس بوحدة الشعب الجزائري المتكاملة والخالدة».

وقال الرئيس بوتفليقة في البيان الذي سلم لمراسل وكالة الانباء الرسمية دون غيره من الصحافيين الذين رافقوه في هذه الزيارة «انني كلف منذ شهرين رئيس الحكومة ليعت حوار مع حركة العروش من اجل ايجاد حل نهائي لهذه المشكلة التي اثلقت كاهل سكان المنطقة».

ويرر الرئيس بوتفليقة دعوته بكون «الحوار السابق لم يات بنتيجة ولم يغير الوضع، ولذلك ادعو شخصيا حركة العروش من جديد لاعادة ارضية الحوار مع رئيس الحكومة وفقا لما جاءت به ارضية القصر».

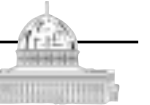
وكان رئيس الحكومة احمد اويحيى وجه يوم 31 ايار (مايو) اثناء عرض برنامج حكومته امام اعضاء البرلمان دعوة صريحة الى عروش منطقة القبائل لبدء حوار مباشر حول «ارضية القصر».

وفي السياق قررت محاكم ولايات تيزي وزو وبجاية والبوليرة اطلاق سراح سجناء من هذه الحركة اعتقلوا منذ نهاية العام الماضي.

وعقد القياديون المفرج عنهم عدة لقاءات تشاورية فيما بينهم فروا على اثرها قبول الحوار بشروط ومنها توجيه الرئيس بوتفليقة نفسه دعوة للحوار والغا والتابعات القضائية المسلحة على مقلتي العروش.

وبمجرد صدور دعوة الحوار، برزت بين اعضاء





## الامر بدأ ينعكس منذ الان على الوضع في منطقتنا

# البيت الابيض قلق من «اللجنة العراقية» التي ربما تحل ببوش مرة اخرى العام المقبل

العراق وفي المجال الاقتصادي، ومع ذلك فقد تغير الاتجاه تغيرا متطرفا، مع مضي الوقت وتسخين السباق الى الرئاسة، في محاولة لعدم تكرار نفس الاخطاء التي ارتكبها والده الذي تورط في قضية الصفقات - المستوطنات التي طلع سنة 1992، من الممكن الافتراض ان بوش الابن سيبدل قضاياه جده في التطور في مجابهة متجددة من الجالية اليهودية، والنتيجة المطلوبة هي انه بدأ من كانون الثاني سنة 2004، سيكون لحكومة اسرائيل وللواقف على رأسها، تأثير حاسم على صناعة السياسة الأمريكية تجاه النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.

ومنذ ذلك اليوم تدفقت مياه كثيرة الى الفرات وديجلة، وتم توقيع اتفاق السلام مع مصر، وراح جنود امريكيون يتجولون في شوارع بغداد. لكن التهديد بالقضاء على اسرائيل ما زال قائما. والاعلان عن ذلك يسمع جيدا من جهة طهران، والاستعدادات ماضية في الاستكمال في المواقع النووية في منتزه وراك وبوشهر. خلال سنة أو سنتين ستكون على ما يبدو امام شرق اوسط جديد. لا بالمفهوم الذي قصده بيريس، وينبغي عدم التآثر كثيرا من الاتصالات التي يجريها محمد البرادعي، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هذه الأيام، في محاولة

انتخابات سنة 2004 راح يتحول رويدا رويدا الى احتمال واقعي ليس غير معقول مطلقا. لقد نجح بوش فعلا في تجنيد اكثر من المنافسين الديمقراطيين المتسعة مجتمعين، وحتى هذه اللحظة لا يتنجح الاقتصادي الأمريكية، مقياس عدم الرضا، الاقتصادي أخذ في الاقتراب من الرقم القياسي السابق في آب (اغسطس) سنة 1992، قبل شهر معدود من خسارة جورج بوش الاب في انتخابات الرئاسة الأمريكية. «انه الاقتصاد يا غبي» قرر في حينه المستشارون الانتخابيون لبيل كلينتون، الذي انقض من مكان ما وحاز على الخسارة كلها بعكس جميع التوقعات. لم تساعد بوش الاب صورته كزعيم حازم للعالم الحر، ولا انتصاره الباهر في صحارى العراق. لقد صوت امريكيون بجيوبيش، واطاحوا ببوش بعد فترة رياضية واحدة فقط.

وحتى لو لم يكن رفسنجاني ورفاقه يخشون من الرد الإسرائيلي (ووفقا لتقارير اجنبية فليدهم أسباب وجهية للخوف)، فهم يدركون جيدا ان الولايات المتحدة، بكل آلاف الرؤوس النووية التي بجوزئها، تستطيع ازالة ذريتهم ونظامهم من على وجه البساطه خلال اقل من عشرين دقيقة، ومن المشكوك فيه ان رجال الدين في طهران يوافقون على دفع هذا الثمن من أجل ازالة امرئيه.

الجمهور الأمريكي يبدي قلقا متعاضما من الوضع الاقتصادي للولايات المتحدة، وفي استطلاع الرأي استخدمه في يوم عاصف، ولكن ازاء اقوال رفسنجاني، فرميا لا يكفي ذلك. لا يدل على قوة الردع الإسرائيلي، وعلينا ان ندرك زعماء ايران ان اسرائيل لا تقف وحيدة، وأن رفسنجاني، ففي محاضرة قبل سنة ونصف يتعين انتهاز استراتيجيه تقوم على دائرتين من الردع: الى جانب تعزيز قوة الردع (لا بدلا عنها) يجب التوصل الى تقاهم مع الأمريكيين، يكون الفعل الإسرائيلي يجب ألا يردع ايران عن محاولة ابادتها بواسطة السلاح الذري.

لا ينبغي أن نستخلص من هذا ان ايران ستهاجم اسرائيل في لحظة امتلاكها السلاح الذري. فحتى نظام الأليات يتصرف بقدر ما من العلائية، ولكن ينبغي التاكيد من ان رجال الدين في طهران لن يردسوسوا ولو للحظة اقتراح رفسنجاني.

في نفس تلك الرسالة كتب في غوربون: «أنا على ثقة...، بأن امكان علمنا ان تقدم السلاح المطلوب لنا، وهو مطلوب لنا من اجل ردع اعدائنا عن شن الحرب، اريحون سنة سمرت، ويقدر اعداؤنا ان القامت الذي تحدثت عنه بن غوربون

بوآب كيرن (معاريف) 7/21/2003

## جولة الوفد الفلسطيني في واشنطن ستركز على المعتقلين والحواجز وتجميد المستوطنات والجدار الفاصل

# قضية السجناء تتحول لمحك حاسم لحكومة أبو مازن وستحدد مصيرها



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجتمعاً مع رئيس وزرته أبو مازن ومسؤول الامن الداخلي محمد دحلان ووزير الاعلام نبيل عمرو بعد اجتماعهم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون

ممارسة كل ضغط ممكن على شارون حتى يغير نهجه وكبير عدد السجناء المحررين بدرجة كبيرة، كما ان قضية الحواجز ستكون في مركز الأحداث في واشنطن وستطرح كل المسائل المعروفة معها مثل تجميد المستوطنات والجدار الفاصل، وبناء الجدار الفاصل، ولكن الجمهور الفلسطيني سيختبر أبو مازن ويحسم فيه حكوته بالاستناد وفقا لتجاهه أو قضيته السجناء.

أوسلو، ويضفون على 2500 سجين آخر لم يكونوا قد شاركوا في تنفيذ عمليات فعليا (هينكس نام) «ك» على ايديهم، كما ان الفلسطينيين أيضا يطالبون بالوقف الان على ان يتم اطلاق سراح 4000 (اسرائيل لا تشمل حصصية السجناء لديها سجناء القدس الذين قامت عائلاتهم بالتحرك لدى أبو مازن وضغطت عليه حتى يشلمهم في مفاوضاته).

فتح وغيرهم في حملة جماهيرية واسعة من اجل اطلاق سراح السجناء، أعضاء القيادة الفلسطينية يقولون انهم يتوقعون ان تقوم اسرائيل قريبا باطلاق سراح نصف عدد السجناء، أي أكثر من ثلاثة آلاف. (اسرائيل لا تشمل في حصصية السجناء لديها سجناء القدس الذين قامت عائلاتهم بالتحرك لدى أبو مازن وضغطت عليه حتى يشلمهم في مفاوضاته).

ففتح وغيرهم في حملة جماهيرية واسعة من اجل اطلاق سراح السجناء، أعضاء القيادة الفلسطينية يقولون انهم يتوقعون ان تقوم اسرائيل قريبا باطلاق سراح نصف عدد السجناء، أي أكثر من ثلاثة آلاف. (اسرائيل لا تشمل في حصصية السجناء لديها سجناء القدس الذين قامت عائلاتهم بالتحرك لدى أبو مازن وضغطت عليه حتى يشلمهم في مفاوضاته).

داني ووينشتاين (مآرأتس) 7/21/2003

## تحسين العلاقات جيد والان يبريدون النتائج

# القيادة الفلسطينية تحاول استغلال الفرصة لاستعادة مكانتها في امريكا وكسب دعمها لها في مواجهة اسرائيل

وجهة نظر الفلسطينيين على ان تأثيرهم على الادارة يقل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

تتان غوتمان (مآرأتس) 7/21/2003

## ليست صالحة غرام وجاجة

بعيد اوسلو، حيث اجتمع ابواب واشطن مفتوحة امام الفلسطينيين، وكان عرفات ضيفا مرغوبا فيه، وصولا الى قمة كامب ديفيد وتحركات اسرائيل لضمان الدعم الذي لم يرفع رغم معارضة بعض اوساط اليمين، الطارق المسود في العملية حينئذ ومن ثم اندلاع الانتفاضة كانت مؤشرا لانتهاه شهر

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

الادارة يفعل فعلة من كل سنة، وهناك عندما زارت المنطقة إذ عرضت عليها سخيافاني خوري، عضو الطاقم القانوني الفلسطيني، رسومات محوسبة لسراد الجدار وكل ما يرتبط عليه بالنسبة للفلسطينيين الامر الذي اقتنعها ويؤيدون في واشنطن، مصدر امريكي يقولون انهم يرضعون 430 سجيناً قديماً على رأس القائمة وهم من بقايا ما قبل

بحيمي شليف (معاريف) 7/21/2003

## المبادرة الاولى لضمها ترتبط باسم برلسكوني

# اسرائيل ستكون اول الاعضاء الجدد في «اوروبا الموسعة»

الاوروبي ضد امريكا حتى في قضايا صغيرة مثل محكمة الجنايات الدولية وبروتوكول كيوتو وقضية الغذاء المركب حسب الهندسة الوراثية، من الواضح اذا ان الطريق نحو عضوية الاتحاد مسدود.

اسرائيل غير الالزمة للانضمام للاتحاد قد تبدي اهتماما كبيرا ان بالمبادرة الثانية المسماة Wider Europe. هذه المبادرة طرحت في الملكية الاوروبية بهدف استكمال توسيع الاتحاد وطرح بدليل لدول شرق القارة وجنوبها التي ستتحول بعد التوسيع في 2004 و 2007 التي جارات جديدة للاتحاد.

كما يوضح أحد كبار المسؤولين في المفوضية الاوروبية يهدف ذلك الى تحديد حدود الاتحاد ومنع انضمام دول اخرى، الا انه يضمن في ذات الوقت تقرب الجيران الجدد وضمان ان لا يجدوا انفسهم خلف جدار حديدي (أو مالي) جديد. لهذا السبب يقترح على دول مثل اوكرانيا وبيلاروسيا وحوض المتوسط ومنها اسرائيل جازئة قضائية مغرية: رفع مستوى العلاقات السياسية والانضمام للسوق الاوروبية.

الامتياز الأكبر بالنسبة لاسرائيل يكمن في طابع المبادرة التمييزي إذ يتوقع ان تحظى اسرائيل باكثر العلاقات عمقا في هذا الضمائر بسبب قربها من اوروبا ديمقراطيا واقتصاديا.

في اسرائيل يعبرون عن الثقة في اعلان المبادئ الاوروبية تجاه اسرائيل، وهذا يرتبط في السياق بالافاق الجديدة التي تفتحها خريطة الطريق والتقدير بان اوروبا تتربص لدس رجليها في عملية السلام وزرعغيتها في راب الصدم مع راب البيت بالمتحدة لاسرائيل- امريكا.

اوروبا التقنية تمد يدها لاسرائيل مستعدة لتحويلها الى النجم القادئ للمبادرة الجديدة، واسرائيل من ناحيتها تواجه فرصة نادرة للفوز بمكانة شبه اوروبية، أي التمتع بالامتيازات المفضلة في هذه القارة من دون ان تضطر للتنازل عن مجالات رئيسية.

اسرائيل كانت من الدول الاولى في العالم التي شخصت هذا الامر من خلال انضمامها لاسرلة الاقتصادية الاوروبية واقامت معها علاقات دبلوماسية في اكتوبر عام 1958 بشالوي قد يلحم خلال زيارته في بروكسل ان اسرائيل تسعى للعودة الى حالة التوازن ولو قليلا في علاقاتها الخارجية رغم انها تعتبر دولة امريكية التوجه.

الاشكالية هي في عملية اتخاذ القرارات، وليس في المعلومات التي قبعت خلفها. أما الآن فيحاول الجهاز العسكري ان يظهر بانته لا يصيب حتى باندي وصمة- تظهر اسئلة جديدة حول طريقة ادائه لعرض الاستعراضات أمام الصحافيين تقول مستشارة عسكرية رفيعة المستوى، في شعبة الاستخبارات ووقتها، انهم كانوا يعرفون كل ما كان لدى العراقيين - حتى عدد الصواريخ القابلية للاستخدام في حوزة صدام- وبدل ان يقولوا ما قالوه قبل الحرب، في انه لا أحد قادرا على ان يقول لا لوجود عليها الاترايح، وان معظم المعلومات التي لدى اسرائيل تصل من مصادر امريكية (والتي توجد مصداقيتها اليوم في عالمنا تزداد في الولايات المتحدة نفسها)، فانهم يحاولون الان ان يظهرها وامن كانوا يعرفون وانهم يعرفون كل شيء.

وقفاة يتذكرون القمصن الجديدة عن العراق في سورية، والتي لم يكلف احد نفسه عناء نشرها أو طرحها على اصحاب القرار في وقت تحققها، فجأة «يتطرحون عدة احتمالات»، وكان الصواريخ اخفيت في العراق أو ابديت قبل الحرب، فجأة يتعلقون بكل ذرة قصة غير ذات صلة، مثل العالم العراقي الذي أخفى أجهزة شطر في ساحة منزله في العام 1991،

عوف شليف (يديعوت احرونوت) 7/21/2003







# غنت «يا ديرتي» لأسمهان فوافقت اللجنة على قبولها مطربة، ذكريات عن لقاء اداعي مع فيروز

محمود أبو عبيد\*

شدا ما تمنيت ان يكفيني مكتب «القدس العربي» - بيروت مؤونة السؤال، فما الذي حدا بالشاعر اللبناني هنري زغيب ان يشراف الآن على اصدار مسرحيات الاخوان رحباني في كتب أنيقة؟ هل صحيح انها بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لرحيل عاصي الرحباني؟ ولماذا هذا الانتظار؟ أم انهم يكرمون المبدعين بعد موتهم وهكذا نحن؟ لماذا لم تصدر قبل عام أو اثني عشرة سنة مثلاً؟ هل انتظروا إشارة البدء من فيروز بعد زعلي طول أنا وبك؟ هل نشر المسرحيات في كتب أنيقة سيخدم الأدب الشعبي على مكتب «القدس العربي» في بيروت ان يتقبل بالكتابة والصوره وقائع المؤتمرات الصحافية الذي عقد بهذا الشأن في دار نقابة الصحافه ببيروت وتحدث فيه حول هذه المسرحيات محمد يعليكي، سعيد عقل، وجورج سكاك، الذين شاهدوا فيروز خلال سني عمرها الفني عرفوا نغما من حياتها، لقد سلكت فيروز لم تترك المقابلات الصحافية؟ اجابت لأنها لا تثق بمن يجري معها الحوار ولأنها ايضا لا تعرف مسبقا من هو هذا المحاور. فيروز تترك الحساب وحتى هذا الوقت لا تحفظ جدول الضرب، في مسرحية المحطة كانت تويج معلم المدرسة بسبب تعقده للامور وترفع صوتها في وجهه قائلة: صديقتي تدرس حساب مثل جدول حساب، تاضرت معركتي مثل جدول الضرب، فيروز لا تحب سماع رنين الهاتف، في مسرحية «ميس الريم» تقول: في ناس فاضية وما عندها شيء غير اللب، اناس كسرت الهاتف مرتين وما حدا غيرلي التمر.

أذن نستصرف أكثر على بعض جوانب شخصية فيروز من خلال القراءة الثمانية لمسرحيات «جسر القمر»، «الليل والقنديل»، «بياع الخسوات»، «يعيش يعيش»، «الصوان»... وغيرها، فهي مقلدة في احاديثها الصحافية ولقاءاتها الإذاعية

والتلفزيونية، وكنت اظن نفسي انني قد حزت على سبق اداعي على غرار سبق صحافي عندما تستني لي قبل سنوات وسنوات ان اجري لقاء نادرا للإذاعة السعودية مع المطربة فيروز عندما كانت تسجل «غنيت مكة» وبعد لاي وجه جهيد وتلفون من معالي الشيخ جميل الحجيلان كان يومها وزيرا للإعلام السعودي ثم اصبح سفيرا وعميدا للسلك الدبلوماسي العربي في باريس وكذاك شغل منصب أمين عام مجلس التعاون الخليجي وكلمة صدق بحقه وقد عملنا في معيته في اذاعات الملكة العربية السعودية في جدة، الرياض، الدمام، ونداء الى الاسلام مكة المكرمة. لقد اعطى عينه للإعلام، كان الحب الذي لا ينما الا بعد ان يرافق الاذاعة الى فرانشيا يطمئن عليها ويضع تحت ساداتها الحلوى ويتمنى لها ليلة سعيدة، كان يهتم بالصوت النسوي وقد كان مغنيا في برامج الاذاعة ومهمشاً، فكان صوت سلوى ابراهيم في جدة وصوت نبيلة السلافي في الرياض ثم أصبحت الاصوات كالانجم الزاهية، فأتى شاكور، دلالة ضياء، نجوى مؤمنة، عائشة حماد، فاطمة الغامدي، نوال بخش، نبيلة فادي، أمال رضوان ومفيدة الصجي، ومن خلال برنامج «يحيى ان» الذي كتبت اشرف على تقديمه ظهرت اصوات نسائية ما زالت حتى الآن مثل دينا بكر ونوس واخوانها، اية ذكريات تمر كما يمر الكابوس فوق النائم، تعود لفيروز هي مقلدة في احاديثها لأن صوتها لا يسعها في الكلام كما يسعها في الغناء، وفي هذا تتشابه مع سميرة عزام، قاصة مبدعة كان لها من كل بيت قصة في اذاعة عمان أداء رائع وصوت رقيق ساحر لكنها عندما تتحدث لا يسعها صوتها مطلقا، وتور الايام وتشارك في مهرجان جرش وكنت المسؤول عن اذاعة المهرجان قدمتها للجمهور في المسرح الجنوبي وفي آخر حفلة لها وكنا في الكويت قالت لدير اعمالها: اشكر ادا سمحت المذيع لدير قديني، طبعاً كان هذا على سمع مني، بيتي وبيتها خطوطا يا للبعد! واقول كنت اظن



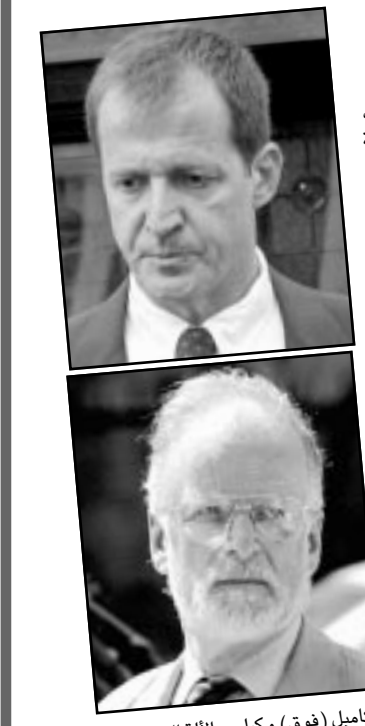
فيروز

\* كاتب اعلامي من الاردن

## فضائيات

### كلي «خسارة حرب» لتظل بريطانيا «جميلة» والربح متواصل في «مغارة» بنت سنسر

توفيق رباحي



بدأت قضية هيئة الإذاعة البريطانية ومكتب رئيس الوزراء توني بليز تتعفن. أعرق مؤسسة تلفزيونية في حرج، صحافي متمم في نزاهته ومهدد في حياته، وعالم متوفى في ظروف غامضة قرب مدينة العلم اكسفورد. السبب.. صدام حسين.

بدأت القصة يوم 29 ايار (مايو) الماضي عندما نشر الصحافي اندرو غيليان تقريرا يعيب على مدير الاتصال بمكتب بليز، الستر كامبل، تضخيم ملف اسلحة الدمار الشامل في العراق، خاصة ما تعلق بقدرته على استعمالها في 45 دقيقة من صدور الامر بذلك.

بدأ المسلسل بصداق كان واضحا على ملامح بليز وضغط على كامبل كاد يدفعه نحو الاستقالة، لكن سرعان ما بدأت الامور تتقلب عندما قبلت «بي. بي. سي.» اجراء تحقيق داخلي ثم التمسست توفيق غيليان عن العمل حتى تتضح الرؤية.

وعندما دخلت لجان برلمانية طرفا في الجدل، مالت كفة كامبل واصبح اكثر هجومية، صار اكثر ابتساما وصمودا في مواجهة عدسات المصورين، وقص شعره في شكل جديد (ليس اكيدا انه اجمل) استعدادا لاجازة صيفية مختلفة عن بقية الاجازات لانها ستكون شربا ومتعة على نخب الانتصار على الاعداء. واصبح بليز اكثر راحة وثقة في نفسه فهاجم الجميع من واشنطن، الامريكنا.

المخمس الماضي، عشية وفاة كليي، قالت اللجنة ان غيليان شاهد غير مقنع ومقلد في اقراره، وقبلها أعلنت براءة كامبل من تهمة «تضخيم» ملف الاسلحة.

يبدو ان الامور سارت نحو منطقتي «كذب المنعوم» ولو صدقوا - صدق كامبل ولو كذب - هذا استمرار لمنطق الحرب، فالاعتراف بخطأ كامبل يعني صحة اتهامات التزوير، يعني بطلان حجج حرب اعادت رسم تاريخ وجغرافيا منقطة لم تهدأ منذ عرفناها، يعني سقوط الحكومة ومرمدة هيئة الدولة البريطانية في الحضيض. يخسر غيليان ولا يخسر كامبل، يخسر كريغ داك رئيس «بي. بي. سي.» (أحد ممولي حزب العمال وصديق قيادته) ولا يخسر بليز، تخسر «بي. بي. سي.» ولا تخسر الحكومة. يخسرون جميعا ولا تخسر «الاستيليشمنت» بعد ان وطها بليز. الدولة اهم وابقى من الجميع، بما في ذلك حياة رجل هادئ وقور بلغ من العلم ذروتة اسمه ديفيد كليي، خرج للاضواء رغم انفة.

بغض النظر، اشعر بنهاية بليز وانه سيدفع الثمن، على الاقل كغدر اذ لم يدفعه حزب العمال. والارجح ان لا يدفع الحزب ثمنا في المدى القريب لان البديل الخيب من الخيبة من الافضل لبريطانيا ان تبقى بدون رئيس وزراء على ان يراسها هذا الذي اسمه آين دنكن سميت. ارجو ان لا يجادلني احدكم بالعكس قبل ان يرى شكله ويسمعه يتكلم.

اعترف «بي. بي. سي.» بأن كليي هو مصدر تقاريرها، لكن ماذا ينفع هذا الاعتراف! اذا اطال الله اعمارنا، ربما نشاهد بليز بعد 30 سنة شيخا في برنامج تلفزيوني، يقول شيئا من هذا الكلام: «قلنا ديفيد كليي اعترف بان الآلة الجينية في مكتبي دفعته الى الموت. انه خسارة جانبية من خسائر الحرب. اطلب المغفرة من بناته الثلاث».

### ديانا.. صدقة جارية وكنز لا يفنى



الاول، وليس صحيحا ما تردد ان لي دورا، انت مرشحة لبطولة مسلسل «بيت من شبرا» عن رواية فتحي غانم، ما الذي جذبك لهذا العمل؟

الحقيقة انني مرشحة ل24 عملا تلفزيونيا، ولكن انشغالي بفيلم «حب البنات» لم يعطيني فرصة قراءة سيناريو اي منها، ولم ارفض او اقبل احدهما، وبعد الفيلم ساتفق شعرا لقراءة السيناريوهات واعطاء قرار المشاركة في اي من هذه الاعمال.

لكن مكان في لجان التحكيم في كثير من المهرجانات الدولية والاقليمية. لماذا انت تحديدا؟

انا لا اذهب الى الجهات المنظمة لهذه المهرجانات واقول خذوني معكم: هم الذين يرسلون الي ويطلبون مشاركتي، وهي مسألة سبعة طيبة واجادة للغات الاجنبية وحسن فني عالي.

الكثيرون يتساءلون عن سر محافظتك على نضرة وجهك وجماله؟

انا اكثر اهمالا في شكلي، ولا ابذل جهدا كبيرا في الاهتمام بمظهري وسياهي على الله.

غيرت تسريحة شعرك وطريقة المكياج، (نيو لوك) كما تقولون؟

ابدا. انقصت وزني غيرت التسريحة وشجعتي الناس على ذلك وقالوا لي انه (لوك جميل) والمسألة ليست في الشكل، فعندما يحبك الناس يرونك جميلة في كل حال!

وماذا عن (موضة) النيو لوك، الكثيرون يتشبهون في المكياج والشعر بشاكيرا وجينيفر لوبيز لماذا؟

هذا دليل على نجاح شاكيرا ولوبيز ونجوميتهما، وكل فنانة تختار لنفسها الشكل الذي يلائمها ولكن البعض (مابيليشش عليه) وهي موضة وسترول مثل اي موضة!

الكثيرون ادبوا دهشتهم من سرعة انقاصك لوزنك؟

كل ماحدث انني لجأت الى احد مراكز التخسيس وكان يقوم باعطائي ثلاث وجبات يوميا يقدمها لمعلمه الخاص. هذا التوجيهات في ازمة سوء من ناحية الريجيم، ولم اتناول سواها في بيتي او اي مكان آخر، وخلال 4 اشهر انقصت وزني 13 كيلو غراما، وحرصت يوميا على تناول المياه الساخنة (عاليق) وهي عادة صينية، حتى وصلت الى الثبات في الوزن.

ماذا عن مشاريعك السينمائية الجديدة في الفترة القادمة؟

لا احب ان اقوم بتصوير عملي في وقت واحد حتى استطيع دسول كل طاقاتي الفنية وامكاناتي في هذا العمل وحينما انتهي من تصويره عندي عدة سيناريوهات على مستوى راق وقد اعجبتني جدا سيناريو ما يحدث في فلسطين الشقيقة من اعتداءات وحشية من اسرائيل وتجسيد لكل هذه الاحداث بكل موضوعية قد سبق ان عرضته على عدة منتجين لكنهم اعتذروا عنه وانا متفائلة بانني ساجد المنطق الجريء الذي ينتج هذا الفيلم.

هل تخافين من المنافسة مع افلام الممثلين الشباب؟

لا تخاف نهائيا من السوق لسبب بسيط جدا وهو ان العمل الجيد تكون عناصره الفنية متكاملة ولا يوجد خوف وايضا نجد ان كل فيلم يريد ابطاله ان يوجهوا رسالة للجمهور؟

وعن المسرح؟

مشنتاقه للوقوف على خشية المسرح وكنت ساقدم عرضا العام الماضي لكن حدثت لي اصابة في قدمي وصحنتي الاطباء بعدم الوقوف على المسرح وحاليا لست مرتبطة باي عمل واذا وجدت عملا مناسبيا سوافق عليه.

سؤال آخر، قد يبدو خارج السياق.. ألم يحزن الوقت لكي تصحي اما؟

انا احلم بزواج مثالي يحب ليلي علوي الانسانية وليس الغفانة وانا مثل اي فتاة احلم بعريس وبيت صغير واولاد وامنية اما ان تراني في الكوشة بنوب الزفاف. (ا. ب.)

## تعود الى السينما في «حب البنات» وتحلم بزواج مثالي ليلي علوي: لا ابذل جهدا في الاهتمام بمظهري و«سايها» على الله!

القاهرة - من عبد الطيف خاطر:



ليلى علوي

لم تك ليلي علوي تنتهي من تصوير آخر مشاهد فيلمها «حب البنات»، حتى دخلت استوديو مدينة الانتاج الاعلامي ووقفت امام الكاميرات لمباشرة تصوير المسلسل التلفزيوني «تعالى تحلم بكثرة» حيث يقوم بدور البطولة امامها كل من الفنان حسين فهمي وعزت ابو عوف وسون بدر وتوفيق عبد الحميد، يدور المسلسل في 30 حلقة حول مجموعة من الشخصيات اعمل منها حلم معين، وتقوم ليلي علوي بدور سيدة اعمال معلنة تحديدا بنجاح الفلم وضربه للرقم القياسي من حيث عدد المشاهدين حيث يمثل عودتها للشاشة الكبيرة بعد انقطاع طال، مؤكدة انها لم تغيب وتكتفي برفض السطحية والضحك على الدقون.

وتنفي ليلي زوجها من احد المذيعين الكبار باحدى القوات الفنية العربية، ابن لحدى الفنانة الكبار وذوات التاريخ على الشاشة، وان كانت كما تقول انها تحلم بليلة الزفاف ونوها الابيض وتبحث عن الزوج المثالي وتشتاق للاولاد، فضلا عن سعادتها بخبر ترشيحها لبطولة فيلم «الريس والمشير»، الذي تجسد فيه دور الفنانة برلنتي عبد الحميد زوجة المشير الراحل عبد الحكيم عامر. وتؤكد ليلي علوي انها لم تتعد عن السينما، كما ان السينما لا تهجرها كما يقول البعض، فهي عادة لا تقدم سوى فيلما واحدا في السنة، او فيلما على الاكثر.

ولكنك لم تقدمي افلاما منذ سنوات؟

نعم آخر فيلم كان «باحب السياما» الذي انتهيت منه قبل عام ونصف العام، مع محمود حميدة ومنة شلبي واخراج اسامة فوزي وظلوظف انتاجية معقدة احاطت بالفيلم، لم يعرض الى الان.

هل كنت تفكرين بالاعتزال؟

الفنان اذا وصل لمرحلة يجب ان يتوقف ويحسب حساباته بالاعمال التي يبلها على جمهوره، وكنا يعرف ان السينما كانت تمر في ازمة سوء من ناحية انخفاض عدد دور العرض او محدودية الانتاج، الى ان ظهرت الشركات الجديدة وكنت - مثل كثيرين - في ان حالة ترقب وانتظار لهذا المخاض الفني وعموما لقد اعتدت على سماع شائعات اعتزالي واختفائي، ولكن اذا فكرت في ذلك بالفضل فساغلت لجمهوري من دون ترد.

وما الذي لغت تفكر في فيلم (حب البنات)؟

قررت دخول هذا الفيلم منذ سنتين، ولكن ظروف الانتاج حالت دون دخولي للتصوير، وعندما توافرت الظروف المناسبة وتقرر ان ينتجها جهاز السينما بدمية الانتاج الاعلامي دخلنا الفيلم، وما اعجبتني فيه انه حدودة رومانسية وكوميديية في الوقت نفسه، ومعالجة الشخصيات للقائبة جدا والحوار مكتوب بشكل رائع، واخطر ما في هذا الفيلم انه يتناول مشاكل البنات وعلاقات الحب في حياتهن، ومع اولاد الجيران، بعد ان كنا نشكو من ان الفيلم المصري اصبح ذكوريا لا يلتفت للمرأة ومشاكلها.

وماذا عن دورك في الفيلم؟

الانتاج الكبيرة لقائتين: حنان ترك وهنا شيحا، شخصية متحفظة ولكنها رومانسية وحسنة، وأشرف عبد الباقي طبيب نفساني يسكن امامنا، ويحاول حل عقدة النفسية فيع في غرامنا.

وهل الشخصية مريحة نفسيا؟

لا، شخصيتي في الفيلم ليست مريحة نفسيا وكذلك الشخصية، المسألة ببساطة ان كل انسان في المجتمع يحتاج ان يبتاح اليه ويفتح قلبه له ويتكلم معه بشجاعة ويؤب في دون خوف، كل انسان لديه عقدة وسر في حياته ويؤب في شخصيته.

صراحة، هل في هذه الشخصية شيء من صفاتك؟

بصرا جدا ان اتكلم عن نفسي او اقول انني طيبة او رومانسية وعصبية وحسنة. اصعب شيء ان يحلل الانسان صفاته الشخصية.

\* كاتب من أسرة القدس العربي، toufik@alquds.co.uk

## وارضيات



## «أحلام العايشة» لخليل الجيزاوي؛

## عن الخطاب الروائي بين الواقع والخيال

د. قطب عبد العزيز بسبوني\*

تقع أحداث هذه الرواية في فترة مشحونة بالأحداث والسياسة، حيث تبدأ وقائعها بعد نكسة السابع والستين، واحتلال إسرائيل لسيناء وحتى حرب الـثلاثة والسبعين وما بعدها بسنوات قليلة، وهي مرحلة لها دلالتها التاريخية وأثارها الاجتماعية والثقافية على وجدان الشعب المصري خاصة والعربي عامة، واختار الكاتب خليل الجيزاوي لهذه الرواية عنواناً «أحلام العايشة» من إطلال حرب أكتوبر ليكون لسان حال الغالبية العظمى من الشعب المصري، وليصور من خلاله أحلام وطموحات الطبقة العاملة الكادحة في صراعاتها الوطنية وانكساراتها الداخلية وعلاقتها بالتحولات التي طرأت إبان الانفتاح وما آل اليه من حرمان واضطراب. أما المكان فيقع بين قرية العايشة مركز زفتى محافظة الغربية وبين تمادة في سيناء حيث قضى أبو العزم فيه ست سنوات متخفيًا في قبيلة الحيوطات ورفيسها الشيخ راجح الذي أوامه وواساه وضمن جرحه وزوجه ابنته، وهذا ما يذكرنا بقصة موسى عليه السلام حيث خرج من مصر خائفًا مترقبًا لياوي إلى صخرة فيجد تحتها ما سماه القرآن الكريم من زوجة من ابنة نبي الله سبحانه ليعود إلى مصر مؤيداً من الله برسالة التوحيد فينتصر على فرعون في قمة عظمتها ومجده.

وإذا كان الاختيار قد وقع على هذا العنوان «الخطاب الروائي بين الواقع والخيال» فذلك لأن الرواية يحكم اختيارها الزماني والمكاني تقع في مرحلة وسطى تجمع بين حقائق الواقع التاريخي وبدايته الكبرى وبين الخيال المحقق في رومانسية حائلة والسبب في ذلك هو طبيعة الرواية أن يجد هذا ولا شك محسوب لصالح الرواية أن يجد الثراء لها منعة في تتابع الأحداث واضطراب الشخصيات وموجع الأحداث وكثرة التدايب وتداخل الأزمنة والأمكنين ينتهي بالقرآن إلى عجزه عن التنبؤ بصير الأحداث والشخصيات مما يجعله في حالة قلق وصراع وتساؤل ولا يبتلع فضلا عن التداخلات المتشعبة والاقتباسات الشعرية والفلسفية التي تتصدر فصول الرواية، والتي تلحق لغة القص برفاد جمالي له مغزاه، والراوي منذ اللحظة الأولى في القص ينقلنا إلى عمق الأحداث ليبنى روايته على أسلوب التذاعق الكافي والمكاني في صور متداخلة ومترجمة حتى ليصعب على القارئ - ما عدا من كان قد لا يتدبر! - التقدم، لا لتدبر! له سبحانه ما قولك! لا لتدبر! يكيفها هذا الانفتاح؟ اتسعت الأصوات الهادئة؟ ألم تنتظر! هذا اليوم طويلًا؟ سنوات طويلة وأنت تنتظر! تقدم ولا تتدبر.

هذا الحوار الداخلي يضاعف من شدة أسلحة القارئ وإثارة فضوله قبل أن يعرض في تتابع النص حيث تبنى اللغة السرعة على فكرة الجميل المتشعبة والمتسائلة والمتهدمة. ليجمع القارئ شريكا في العملية الإبداعية منذ اللحظة الأولى في قراءة موازية جديدة تتوارى النص وتجاهله بطرح أسئلة على الخرج من سيناء مفهوم الأومة عند أشترا لها من سياقاتها العام للرواية عن الأحداث الواقعية ولكن الشحنة الدلالية التي أنتجها التكرار جعلت منه محوراً للقص والبيت بنية جديدة للنص، فضلا عن تجسيد ملامح العنصر البيوعيني والعموي، الرقية والخوف، الإقدام والأحجام، السمو والحرص، وما تقفنا الصورة السابقة تشفى عن ملامحها في حركة هائلة صاعدة لتقف عند مسرح الأحداث وجدلية الصراع بين الحاضر والماضي المبطن بين المرئي والتمواري.

«مير تماده ملك الوئاب، دائما منتهي زحف قديمك النهراري والقطبي، تتعلق به روحك تحلق حوله، حينك فغوص به تنتظر حلك، تظل لياي طويلة، سلمها جبانته تبته همك، وحزنك القديم» 12.

فهل كانت مياره مير تماده وجزءه سيناء مدعاة ليامه الخرى؟ وهل كانت البيئية الصخرية بجبالها الوحشة وحياتها الخشنة وتضاريسها الوعرة، هل كان كل هذا يستدعي بالضرورة الوجه الآخر للمكان لتتحلق ملامح الرواية الحقيقية إن روح المكان الغالب تهيمن وتحقق في قرية العايشة: «تدريج أشجار التوت،

الصفصاف في الوادي الخصيب، الزعة الكبيرة، الأحلام التي ستشهد مولد حبه، تكون أمينة على أسرارك» الرواية ص 15.

إن جيل تماده رغم صمته وشموخه كان يتحاور ويتناجى مع جيل آخر هو جيل هموم أبي مادم الذي كان يعاني مرارة الهزيمة والهرب رغم ما قدمه الشيخ راجح له من رعاية حين عثرنا على مثنًا للجراح التي تنزف بلا توقف.

إن أزمة البطل كما شاء لها المؤلف ليس فقط في الأسر الاختياري/الاجباري الذي يعاينه بمفرده، ولكن الععدة تتجاوز الذات الفردية إلى أزمة مجتمع بأكمله أزمة هزيمة قومية «سنوات طويلة وأنت تقب الحواس التي تنزف بلا توقف» 20.

تتم يوم الخلاص، الرواية ص 20.

ومع ثنائية الزمان والمكان تتشكل ملامح جديدة في جدلية السرد لتضيف بنية وتولد ظاهرة ظاهرة الذات في مرآة نفسها، الذات المتحولة، الذات المبددة بين الحلم والوعي:

«لا تزال تذكر الجرح القديم، الفتى داخل ذلك كلما تنظر في مرآة أياك تذكر، تقسم ذلك لم تقابله منذ سنوات بعيدة لكنه يأتك صورة، وجه الحلم والوعي على درب العشق، تخضع عينيك، تراه الآن يخرج من جلبابك القديم الأبيض المعطر» الرواية ص 37.

## البنية الأسطورية

تتجلى مظاهر أسطورية عميقة الدلالة متضاربة مع بنية السرد العام للرواية ليس من أجل قطع مسار الأحداث والتذاعق الفني للقص بل لكشف الجوهر الحقيقي لأصول المعتقدات والمفاهيم والطبوس الاجتماعية التي تمارس بشكل معتاد. وهنا تتكسب البنية الروائية رافدا عميقا يكسر حدة وتنازع الأحداث التي تأملت في رغبة لها دلالتها الفنية والثقافية ربما تشكل بنية موازية، فيقول د. مختار علي أبو غالي في كتابه «الأسطورة المحورية في الشعر العربي المعاصر»، ص 21: «فرد، وتوبع، ومثقفان على أن الطغلة تعيد وتقلل تكريات الإنسان التي عاشها قبل التاريخ، فإن مظهر يرى في أمه صورة بدائية في تلك الألفاء والحماية وهي بهذا المعنى تقترن بالأرض والمغذية الخصبة الحنون، فإذا خاف الطفل عن أمه دون مسير واضح فلا شأن أن هناك بقايا تأثير الجنس البشري قد استقرت في لوعيه، أما إذا زاد الخوف عن حده المألوف فإن عقدة أوديب النائية تبرز من وراء تلك صور الغرائز الجنسية وكبتها وإذا أذرت المشكلة أكثر فتمتدحت الأنا نفسها، فنقلت إلى الطفل عقدها ويظن فيه خوفا يطابق سيكولوجيتها فإذا رآها الطغلة بعد ذلك في حلمه ساجرة شريفة أو وحشا مفترسا، فلانها اعتادت أن تصدمه، وهذا يقابل في الأساطير قتل الصغار أو إحصاءهم، نأخذ من هذا النص: أن الطفولة تمثل تجربات الإنسان البدائية، الطفل يرى في أمه صورة بدائية في الغداء والدفاء والحماية، وهي بوجه تشبه الأرض المغذية الخصبة الحنون، وفي تراكم الغرائز الجنسية وكبتها مدعاة لظهور العقد النفسية والسلوكية وأن تعقد مفهوم الأومة عند الطفل يظهر له في شكل رموز مخفية شريفة في الأحلام.

لو عدنا إلى الرواية في ضوء هذا التحليل النفسي الأسطوري لوجدنا كثيرا من الأشارات الجنسية المكبوتة تتقاطع مع مسار الأحداث متخلطه بالأرض والنهر في طبوس فلكلورية عميقة الدلالة، فابو العزم وهو البطل والراوي - لا يمثل نموذج البطولة الفردية القومية فحسب بل العميق الذي يعود بنا إلى جوهر الحقائق، فأكثر من ثلثي الرواية يتحدث عن القرية والتذكيرات والطفولة والنفس التي تتخيل في خلق الحنون هذه

سورة العنبر الشريفة التي سرقتها ألباسين وساروم على زرعا سيدنا نوح ليعث بزرها الناس بعد عمار الأرض، يعوهم طعم البشر الأمم، الرواية ص 62. في هذا الطقس المزمع بالإحلام نجد الحنون والتذاعق وتفسر تدني في عي أبي العزم حينما نادى بيهيم من القطار حزينا ليجد كل شيء في القرية الوادعة الجميلة وقد تغور، فيجس تحت الميميزة الذي تعود دائما عليها وتمثل عيناه بالدموع ما أصاب عزيزة ابنة التي رحلت عن

الكبير، الشبابيك المواربة تتلصص، تتطلع بشرتك الشفراء، تتأمل العينين الزرقاوين، يسلب إرادتهن البريق الأخاذ الذي يشع سحرًا، جمالا، يحفظ نوراني الذي تشرق به جمهيك الوضاعة، فخرشي عتحة القلوب، تمهيش في شوارع «العايشة» الخالية من الرجال، تتأديك الأبواب شبه المفتوحة المواربة، تشهيك النساء ذات العيون المتهدشة، تناديك أن تروي أرضهن العطشى بعد اشتغال أوجههن بالعمل السفر في البلاد البعيدة، تشهيك طالبات المدارس، تمثلن كراستهن بصور، يتنافسن عليك في حصص الرسم، يلحنن بك فارسا تعطي صورة الحصان الأبيض، ستجربك شادية منصور فميا بعد وتحكي لك، الشاطر حسن الذي يأتي بالعلاج من بلاد الجن، فداوي وجع القلوب بالمراس، تمثلن 37، 38. ويقول البطل عن أمه: «ليت أمي لم تمت حسرة على موت أخي الطيب في عدوان» 56

على بورسعيدة أو يا أمك تمنني الآن، أن تتأخذ في حفنها رضعا بين كفيها، حينما في بطنها: أه كم تمنني! ليت أمي لم تلدني وسط هذا العذاب وترحل» الرواية ص 42.

أسطورة خاضية ضاربة في أعماق التربة المصرية، إحصان الأساطير تترجم معقد ملخصه أن الإنسان إذا خاف من حيوان مفترس كالذئب مثلا، فلكي ينتصر عليه فلا بد أن يقتله ويأكل من قلبه ويكده لحظة القتل. هذا يجري في اللاوعي الجمعي، ولذا نجد على المستوى الروائي مثلا في مشهد دراماتيكي فاجع حيث يسرد البطل هذه الواقعة في إطار تداعي التكريرات بقوله: «يضر ابوك صر، بطن الذئب ضربة أو قل ضربتين، ترى عينيه يتطير بينهما الشتر، أن يرى قلب الذئب لا تزال تدب فيه الحياة، يمسح طرف الساطور بكم جلبابه، يقعي بجوار جرم الذئب على ركبتيه، يخلص قلب الذئب من عرقه الفياضة بالدماء الساخن، يضعه في كف يده اليسرى برفق ينظره نصفين الساطور، يغمز بين الساطور في النصف الأول يقربه منك، بينما تراه يقضم النصف الآخر بسنانه في تلذذ نهم، يصرخ فيك والدم يشبل من عدهم، حتى أصبح مخيفا: يا ابن أبيلا! لا ولا مزقتك ملته! يخلص كبد الذئب من عروق الدم، ينظره نصفين يأكل النصف الأول ويصرخ: اسد، كل يا عاشق النبات، كل حتى يظهر قلبك من الحب والعشق» الرواية ص 47.

ويضخ النظر عن إمكانية حدوث مثل هذا المشهد على المستوى الواقعي من عدمه، فإن القارئ يتسائل ما جدوى مثل هذه المشاهد الأسطورية على مستوى الحكى أو سرد الأحداث؟ إذا كانت الرواية في إطارها العام إبداعية تسهيج وقائع مرحلة ما بين الحربين (1967-1973) وما حدث للشعب المصري من تمزقات وصراعات على المستوى الاجتماعي والقيومي؟ هل هنا من غاية لفنية تحليل لغوية وفنية في الرواية كطقوس تمارس وأحداث قومية كبرى في صراع التنوير؟ أغلب الظن أن الرواية لو سارت على مستوى الأحداث القومية لتحولت إلى رواية تسجيلية ولكن التناز في كل الخط القومي والاجتماعي ولكن عنصر الخيال والتشويق والغرائبية والاندماش ليقينا من جفاف الواقعة التسجيلية إلى رماية الواقعية السحرية كما حقق لقرية «العايشة» وهي قرية ريفية بسيطة، عناصر الفن الروائي إمكان له طه في خلق الأحداث القومية والشخصيات والأساطير، ولكي تتحول هذه القرية إلى نموذج لكل القرى المحرقة التي تعاني بالكنايات والأساطير والمحدثات الشعبية، وفي هذا عزم على المستوى الروائي على اعتبار أن المكان عنصر فاعل/خالق للخيال.

أيضا يتعلق بقضية توظيف الأساطير على مستوى الروائي: «هضة» «عناقيد الانتقام، قصة شجرة العنبر الشريفة التي سرقتها ألباسين وساروم على زرعا سيدنا نوح ليعث بزرها الناس بعد عمار الأرض، يعوهم طعم البشر الأمم، الرواية ص 62. في هذا الطقس المزمع بالإحلام نجد الحنون والتذاعق وتفسر تدني في عي أبي العزم حينما نادى بيهيم من القطار حزينا ليجد كل شيء في القرية الوادعة الجميلة وقد تغور، فيجس تحت الميميزة الذي تعود دائما عليها وتمثل عيناه بالدموع ما أصاب عزيزة ابنة التي رحلت عن

والتي كبدتك رحلات طويلة، ضائعة بينها، هناك أيضا الطفيليات المتسللة من حقول جيرانك، عليك وحك أن تغرقها» كلمة عربية للغامد اسم آخر بالمانيا لا اعرفه. هي بالتأكيد تقول عن قمامتي انها لغة لا تعرفها. حين أرى الأوراق الصغيرة تتطاير فوقي اقول ما جدوى ان تفهم، ما جدوى ان اسمع كلمة عربية في هذا المطر الذي يسبح بكل اللغات.

تعال إلى سريري يصلني في الكومبيوتر «تعال إلى سريري»، اترك الشاشة مضيفة وافكر في أوراق الخريف التي تتطاير من دون أن تنتهي الرسالة وبدون السماء اوحت وهكذا يمكنك ان تهرب بجريمتك، الطبيعة تترك بلا حجل قدراتها على الطريق، السماء تصبغ بلا احتياط، تستطيع ان تدفن بلا حرج قميصك الوسخ لكك لا تقدر على ان تتحرر من كلمة غير مناسبة. أوراق كثيرة على الأرض، حتى لغتك تترك بقايا، ليس خطأ ان ثررتها، لكن الخدمة من بين كل الأشياء الزمنية تعيد كل كلمات المكرهه. على العكس ستجد فؤوق تقودك الصغيرة وبطاقك، وحك عليك ان تغرقها. ثم ان احدا لن يعرف انك وضعت كلمات كثيرة زائدة في قصصك، المعاني المسروقة بعناية.



غلاف الكتاب

عالمه، والأيام التي انصهرت وتفلتت من بين أصابعه، حتى الصحف كملتها باردة تصبغ مرارة وحزنا وأنت تنظر حواليك، ترى دنيا غير التي كنت تحارب من أجلها وكلاما مكرورا غير الذي كنت تنزف لجله وكدت أن تموت، تنظر للقوة في ضربة أو قل ضربتين، ترى عينيه يتطير بينهما الشتر، أن يرى قلب الذئب لا تزال تدب فيه الحياة، يمسح طرف الساطور بكم جلبابه، يقعي بجوار جرم الذئب على ركبتيه، يخلص قلب الذئب من عرقه الفياضة بالدماء الساخن، يضعه في كف يده اليسرى برفق ينظره نصفين الساطور، يغمز بين الساطور في النصف الأول يقربه منك، بينما تراه يقضم النصف الآخر بسنانه في تلذذ نهم، يصرخ فيك والدم يشبل من عدهم، حتى أصبح مخيفا: يا ابن أبيلا! لا ولا مزقتك ملته! يخلص كبد الذئب من عروق الدم، ينظره نصفين يأكل النصف الأول ويصرخ: اسد، كل يا عاشق النبات، كل حتى يظهر قلبك من الحب والعشق» الرواية ص 47.

ويضخ النظر عن إمكانية حدوث مثل هذا المشهد على المستوى الواقعي من عدمه، فإن القارئ يتسائل ما جدوى مثل هذه المشاهد الأسطورية على مستوى الحكى أو سرد الأحداث؟ إذا كانت الرواية في إطارها العام إبداعية تسهيج وقائع مرحلة ما بين الحربين (1967-1973) وما حدث للشعب المصري من تمزقات وصراعات على المستوى الاجتماعي والقيومي؟ هل هنا من غاية لفنية تحليل لغوية وفنية في الرواية كطقوس تمارس وأحداث قومية كبرى في صراع التنوير؟ أغلب الظن أن الرواية لو سارت على مستوى الأحداث القومية لتحولت إلى رواية تسجيلية ولكن التناز في كل الخط القومي والاجتماعي ولكن عنصر الخيال والتشويق والغرائبية والاندماش ليقينا من جفاف الواقعة التسجيلية إلى رماية الواقعية السحرية كما حقق لقرية «العايشة» وهي قرية ريفية بسيطة، عناصر الفن الروائي إمكان له طه في خلق الأحداث القومية والشخصيات والأساطير، ولكي تتحول هذه القرية إلى نموذج لكل القرى المحرقة التي تعاني بالكنايات والأساطير والمحدثات الشعبية، وفي هذا عزم على المستوى الروائي على اعتبار أن المكان عنصر فاعل/خالق للخيال.

أيضا يتعلق بقضية توظيف الأساطير على مستوى الروائي: «هضة» «عناقيد الانتقام، قصة شجرة العنبر الشريفة التي سرقتها ألباسين وساروم على زرعا سيدنا نوح ليعث بزرها الناس بعد عمار الأرض، يعوهم طعم البشر الأمم، الرواية ص 62. في هذا الطقس المزمع بالإحلام نجد الحنون والتذاعق وتفسر تدني في عي أبي العزم حينما نادى بيهيم من القطار حزينا ليجد كل شيء في القرية الوادعة الجميلة وقد تغور، فيجس تحت الميميزة الذي تعود دائما عليها وتمثل عيناه بالدموع ما أصاب عزيزة ابنة التي رحلت عن

والتي كبدتك رحلات طويلة، ضائعة بينها، هناك أيضا الطفيليات المتسللة من حقول جيرانك، عليك وحك أن تغرقها» كلمة عربية للغامد اسم آخر بالمانيا لا اعرفه. هي بالتأكيد تقول عن قمامتي انها لغة لا تعرفها. حين أرى الأوراق الصغيرة تتطاير فوقي اقول ما جدوى ان تفهم، ما جدوى ان اسمع كلمة عربية في هذا المطر الذي يسبح بكل اللغات.

تعال إلى سريري يصلني في الكومبيوتر «تعال إلى سريري»، اترك الشاشة مضيفة وافكر في أوراق الخريف التي تتطاير من دون أن تنتهي الرسالة وبدون

والتي كبدتك رحلات طويلة، ضائعة بينها، هناك أيضا الطفيليات المتسللة من حقول جيرانك، عليك وحك أن تغرقها» كلمة عربية للغامد اسم آخر بالمانيا لا اعرفه. هي بالتأكيد تقول عن قمامتي انها لغة لا تعرفها. حين أرى الأوراق الصغيرة تتطاير فوقي اقول ما جدوى ان تفهم، ما جدوى ان اسمع كلمة عربية في هذا المطر الذي يسبح بكل اللغات.

تعال إلى سريري يصلني في الكومبيوتر «تعال إلى سريري»، اترك الشاشة مضيفة وافكر في أوراق الخريف التي تتطاير من دون أن تنتهي الرسالة وبدون

والتي كبدتك رحلات طويلة، ضائعة بينها، هناك أيضا الطفيليات المتسللة من حقول جيرانك، عليك وحك أن تغرقها» كلمة عربية للغامد اسم آخر بالمانيا لا اعرفه. هي بالتأكيد تقول عن قمامتي انها لغة لا تعرفها. حين أرى الأوراق الصغيرة تتطاير فوقي اقول ما جدوى ان تفهم، ما جدوى ان اسمع كلمة عربية في هذا المطر الذي يسبح بكل اللغات.

تعال إلى سريري يصلني في الكومبيوتر «تعال إلى سريري»، اترك الشاشة مضيفة وافكر في أوراق الخريف التي تتطاير من دون أن تنتهي الرسالة وبدون

والتي كبدتك رحلات طويلة، ضائعة بينها، هناك أيضا الطفيليات المتسللة من حقول جيرانك، عليك وحك أن تغرقها» كلمة عربية للغامد اسم آخر بالمانيا لا اعرفه. هي بالتأكيد تقول عن قمامتي انها لغة لا تعرفها. حين أرى الأوراق الصغيرة تتطاير فوقي اقول ما جدوى ان تفهم، ما جدوى ان اسمع كلمة عربية في هذا المطر الذي يسبح بكل اللغات.

## الأدب في المانيا الشرقية

للأدب عام 2001»، واحدا من اولئك الأخيرين الذين كانوا مدركين لما سوف يحصل بين البلدين في وقت قريب جدا. من جهة أخرى، تجدر الإشارة هنا من انه لم يقم في المانيا الشرقية، ادب، يتحدث عن تجربتها التاريخية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اضافة الى ذلك، فإنه لم يقم أيضا من عدى الانقسام ادب، تحدث عن مدى الانقسام التاريخي الذي حصل بين اللانيتين، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد اقامة جدار برلين في العام 1961، ومدى تأثير هذين الفعلين التاريخيين على المواطنين العاديين والكتاب، في المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والسيكولوجي تحديدا.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

## اعداد وتقديم؛ د. رياض العبيد\*

بعد سحب الجنسية الالمانية من الكاتب «بيرمسان» في 1971/11/17 حدثت انشقاقات عدة داخل الاوساط الثقافية والادبية في المانيا الشرقية. وطرحنا آنذاك تساؤلات مختلفة داخل هذه الاوساط عن موضوع الهوية والانتماء، فبدأ بعض الكتاب يشككون بياهمانهم بالدولة الاشتراكية، فكفرة ماركسية في الاصل، اسس عليها تلك الدولة الاشتراكية، على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاخلاقي، كما ان بعض اولئك الكتاب اخذوا يشككون بدورهم كمنظمة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.

في اواخر السبعينات ظهرت مجموعة خطاب جدد، بدأت توجه انتقاداتها القاسية لسياسة وطهم- المانيا الشرقية، فأنها لم تستطع تقديم المانيا الشرقية، من جهة، ومن جهة أخرى، بدأت توجه ايضا انتقاداتها للجيل القديم من المواطنين، الذين كانوا حسب رأيهم مترددين، حائرين، لا يعرفون الى اي وطن ينتمون، ولا يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يفعلوا في اوقات مثل هذه.







## نمو نشاط شركة طيران الخليج بتموز

■ النمامة- رويترز: قالت شركة طيران الخليج ومقرها البحرين ان نشاط الشحن سجل منذ مطلع تموز (يوليو) الحالي ارتفاعاً يصل الى 6,8 في المئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وقال بيان للشركة انه «تم نقل ما يزيد عن 9,5 مليون طن من الشحنات على متن طائرات طيران الخليج هذا الشهر».

واضاف ان هذا الرقم لا يتضمن شحنات البريد التي زادت 200 في المئة عن نفس الفترة العام الماضي ولكن الشركة لم تعط ارقاماً تفصيلية. وذكرت الشركة ان عدد الحجزات لمسافريها زاد هذا الشهر بمعدل 12,6 في المئة. ونقل البيان عن جيمس هوجن الرئيس التنفيذي للشركة قوله «سوف تستمر عملية التغيير الجريئة وفقاً لقواعد صارمة خلال السنة شهور القادمة حيث سنقوم بفتح طرق سير جديدة الى سيدني وأثينا وتدنشين مركز اتصالاتنا العالمي في سلطنة عمان».

وتملك حكومات البحرين و ابو ظبي وسلطنة عمان حصصاً متساوية في شركة طيران الخليج التي يضم اسطولها 33 طائرة.

## بنك الخليج الدولي يربح 61,5 مليون دولار في 6 أشهر

■ النمامة- رويترز: أعلن بنك الخليج الدولي ومقره البحرين اسم الاثنتين ان ارباحه الصافية في النصف الاول من العام الحالي بلغت 61,5 مليون دولار منخفضة بنسبة 12,8 في المئة عن نفس المدة العام الماضي والتي بلغت 70,5 مليون دولار.

وكان دخل السهم الى ستة سنتات مقابل سبعة سنتات. وارجع بيان من البنك هبوط الارباح في معظمه الى نزول سعر الفائدة. و اضاف ان صافي ايرادات الفوائد نزلت 15,3 في المئة بالمقارنة مع نفس المدة العام الماضي الى 86,6 مليون دولار. وقال البنك انه خصص 39,3 مليون دولار لخسائر الائتمان مقابل 39,8 مليون دولار. وبلغت حقوق المساهمين في نهاية شهر حزيران (يونيو) العام الحالي 1,236 مليار دولار والوجودات 17,007 مليار دولار. ولم يعط البنك ارقاماً للمقارنة عن نفس المدة العام الماضي.

وتملك مؤسسة النقد العربي السعودي 22,2 في المئة من البنك بينما يملك جي. بي مورغان 3,3 في المئة والباقي مملوك لحكومات دول الخليج العربية وهي البحرين وسلطنة عمان والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت.

## 27,5 مليون دولار ارباح السعودية للنفط البحري في 6 أشهر

■ الرياض- رويترز: قالت الشركة الوطنية السعودي للنفط البحري اسم الاثنتين انها حققت ارباحاً صافية في النصف الاول من العام الحالي بلغت 27,5 مليون ريال (5,72 مليون دولار). ولم تعط الشركة ارقاماً عن نفس المدة من العام الماضي.

وقال بيان للشركة ومقرها الرياض ان الارباح تحققت بسبب التحسن الكبير في قطاع نقل النفط الخام. و اضاف ان ربح التشغيل بلغ 187 مليون ريال ساهم قطاع نقل البترول فيها بنسبة 86 في المئة ونقل البتروكيماويات بنسبة 12 في المئة. ولم يعط البيان اي تفاصيل أخرى. وتملك الحكومة السعودية حوالي 29 في المئة من اسهم الشركة التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية.

## ارباح المجموعة العربية للتأمين 5,7 مليون دولار في 6 أشهر

■ أعلنت المجموعة العربية للتأمين ومقرها البحرين اسم الاثنتين انها حققت ارباحاً صافية في النصف الاول من العام الحالي بلغت 5,7 مليون دولار مقابل خسارة بلغت 8,3 مليون دولار في نفس المدة من عام 2002.

ووصف الرئيس التنفيذي للمجموعة اودو كروجر النتائج بأنها مشجعة وقال انها «تعكس نجاح المبادرات المتعددة التي اعتمدها المجموعة في السنوات الاخيرة لتصحيح مسارها وتطوير اعمالها». وقال ان الاءاد الاستثماري في الاسواق تحسن ووصل عائد الاستثمار السنوي 5,9 في المئة مما ساهم ايجابياً في تحسين نتائج الأعمال.

وقالت الشركة ان عمليات اعادة التأمين سجلت ربحاً صافياً بلغ 5,1 مليون دولار في الستة اشهر الاولى من العام الحالي مقابل خسارة صافية بلغت 2,4 مليون دولار في نفس المدة من العام الماضي. و اضافت ان حقوق المساهمين زادت الى 122,8 مليون دولار مقابل 116,7 مليون دولار. و اربح اكبر شركات اعادة التأمين في الوطن العربي وتملك كل من حكومات ليبيا ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت حصة نسبتها 16,5 في المئة والنسبة الباقية يجري تداولها في اسواق البحرين ومصر والكويت.

## البنك الافريقي يقرض بنك الاسكان التونسي 80 مليون يورو

■ تونس- رويترز: قال البنك الافريقي للتنمية اسم الاثنتين انه اقر قرضاً بقيمة 80 مليون يورو لبنك الاسكان التونسي. و اضاف ان خط الائتمان المقدم لبنك الاسكان سيخضع لزيادة الموارد المتاحة لتمويل مشروعات الاسكان الاجتماعي والمنخفض التكلفة. وتملك الدولة التونسية اقلية اسهم بنك الاسكان.

## مشاريع نفطية ايرانية وجنوب افريقية مشتركة بقيمة مليار دولار

■ بريتوريا- اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اسم الاثنتين في بريتوريا ان شركات نفطية ايرانية وجنوب افريقية تعترم تنفيذ مشاريع مشتركة قد تصل قيمتها الى ملياري دولار. موضحاً ان هذا المبلغ ربما تضاعف خلال السنوات المقبلة.

واشار خرازي اثناء افتتاح الاجتماع السابع للجنة الثنائية المشتركة في بريتوريا، بالمبادرات التجارية بين ايران وجنوب افريقيا التي سجلت 730 مليون دولار العام 2002. وقال خرازي ان «شركات نفط من البلدين ناقشنا ايضا مشاريع عدة تصل قيمة الاستثمار فيها الى ملياري دولار»، مضيفاً ان «مثل هذه الاستثمارات قد ترتفع بمقدار اربعة مليارات دولار في السنوات المقبلة». وكانت جنوب افريقيا استوردت 40% من امداداتها النفطية العام الماضي من ايران.

واوضح خرازي ان اكثر من 40 مسؤولاً ايرانياً حكومياً ومن 20 من رجال الأعمال متواجدين في جنوب افريقيا للمشاركة في الاجتماع الذي يستمر يومين ويناقش التعاون السياسي والاقتصادي والقضائي بما في ذلك مكافحة التهديد الايراني وتهريب المخدرات. من جهتها اشارت وزيرة الخارجية في جنوب افريقيا نكول سازانا دلاميني زوما الى العلاقات الممتازة بين البلدين، مؤكدة بانته تم توقيع على 40 اتفاقية بين بريتوريا وطهران منذ اعادة استئناف العلاقات بينهما في 1994 بعد تنظيم اول انتخابات ديموقراطية في جنوب افريقيا.

وكانت جنوب افريقيا ايان عهد التمييز العنصري تقيم علاقات وثيقة مع نظام شاه ايران الذي ارحم على سلوك طريق المنفى في 1979 اثر الثورة الاسلامية.

## استعدادا للمنافسة على سوق قد تصل قيمته لتريليون دولار

## اسرائيل ترفع الحظر على التجارة مع العراق

■ الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وقع وزير المالية الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امس الاثنين على تفويض عام يجيز العلاقات التجارية مع العراق. وكان العراق مدرجاً على قائمة الدول العداوة التي يحظر تطبيق اي نوع من العلاقات التجارية معه.

وكان الناطق الاعلامي في وزارة المالية قد عمم امس بياناً رسمياً على وسائل الاعلام جاء فيه ان التفويض الجديد يسمح بتدريج العلاقات التجارية ويفتح المجال أمام أية علاقة تجارية أو مالية بما في ذلك نقل البضائع والاموال وغير ذلك.

واضاف البيان ان وزير المالية الإسرائيلي وافق على التوقيع على ستة سنتات الجديد بعد ان عقد سلسلة اجتماعات مع رجال اعمال من اسرائيل اعربوا خلالها عن موافقتهم ورغبتهم في اقامة علاقات اقتصادية متينة في العراق، وذلك لتكون مستعدة للمنافسة المتوقعة على السوق العراقي في الوقت المناسب، الذي تقدر الإدارة الأمريكية بان قيمته ستتراوح بين 650 مليار دولار وتريليون دولار.

وأوضحت وزارة التجارة الأمريكية الشركات الجديدة لان التغييرات التي حصلت في العراق بالاندماج

تتيح المجال امام الاسرائيليين بفتح باب التجارة مع العراق المحتل، وبالتالي يجب منح رجال الأعمال التسهيلات اللازمة للتجارة مع العراق. كما انه من واجب المالية الاسرائيلية السماح للشركات الاسرائيلية بالمساهمة في اعادة اعمار العراق.

وكانت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية كشفت النقاب مؤخراً عن ان وزارة الدفاع الأمريكية قد اعلنت قبل عدة اسابيع انها موافقة على قيام شركات اسرائيلية بالمشاركة في اعادة اعمار العراق تحت غطاء مصري اردني. وقامت الشركات الاسرائيلية بتقديم العروض بواسطة الحامي غلعاد شير، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، ايهود باراك، والذي تربطه بالأمريكيين علاقات حميمة.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية نقلاً عن مصادر امنية رفيعة المستوى في الادارة الأمريكية مسؤولين كباراً في وزارة التجارة الأمريكية اوصوا هذه الشركات بالبدء في إنشاء شبكات اتصالات وبني تحتية في الدول المجاورة للعراق، وذلك لتكون مستعدة للمنافسة المتوقعة على السوق العراقي في الوقت المناسب، الذي تقدر الإدارة الأمريكية بان قيمته ستتراوح بين 650 مليار دولار وتريليون دولار.

وأوضحت وزارة التجارة الأمريكية الشركات الجديدة لان التغييرات التي حصلت في العراق بالاندماج

مع شركات أردنية والتأهب للوقت المناسب. وأكدت وزارة التجارة الأمريكية حسبما افادت الصحيفة الاسرائيلية انه لا مانع من قيام الشركات الاسرائيلية بهذه الخطوة في الوقت الحالي لتكون مقبولاً ثانوياً لسبب شركات أمريكية فازت بعقود في مجال المساعدات الإنسانية وترميم البنى التحتية الأساسية في العراق.

وقال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ايهود أولمرت للصحيفة إنه سيكون من الأسهل بالنسبة للولايات المتحدة دمج شركات أردنية في مشاريع إعادة اعمار العراق، من دمج شركات إسرائيلية بسبب حساسية الدول العربية والعراق في العمل المباشر. عليه، فسنبدل جهوداً كي ننضم كعقاولين ثانويين لشركات أردنية.

في غضون ذلك اعلن وزير البنى التحتية في حكومة شارون، يوسف باريتسكي من حزب شينوي العلماني انه يجري مباحثات مع المسؤولين الاردنيين ليبحث تطوير سبل التعاون التجاري بين البلدين. وكان الوزير باريتسكي صرح مؤخراً انه سيجري مباحثات مع الاردنيين حول اعادة تفعيل خط النفط الموصل - حيفا.

يشير الى ان نائب وزير المالية الأمريكي صرح في المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي عقد في الأردن مؤخراً انه يدعو الشركات الاسرائيلية الى المساهمة في اعادة اعمار العراق.

## تقرير عبري: الانتفاضة كبدت الاقتصاد الاسرائيلي خسائر وصلت الى 8 مليارات دولار

## 60 بالمئة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر

ضرائب القيمة المضافة التي تجبها إسرائيل لصالح الفلسطينيين، وأدت التقديرات التي يقرضها جيش الاحتلال على خروج العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل، إلى تراجع نسبتهم بنحو 77 ٪. ويسكن 65 ٪ من فقهاء أماكن عملهم في الضفة الغربية، واتسعت دائرة الفقر لدى الفلسطينيين منذ تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2001، بانكثر من 40 ٪، وتحصل 13 ٪ من العائلات الفلسطينية على مستزلماتها الغذائية من الجهات المتبرعة، وعلى الرغم من زيادة حجم التبرعات التي تمنحها السلطة الفلسطينية للدول الأجنبية، إلا أن مجز ميزانية السلطة الفلسطينية في تصاعد مستمر.

ويشير الى ان مشروع «سئات» يعمل على نقل المعلومات إلى أعضاء الكنيست وصناع القرار. وأعد البحث على يد الدكتور روبي تانزون، مدير المعهد للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، وشلومو أمير، خبير اقتصادي وباحث في المعهد.

العالمي، الذي يشهد ركوداً أيضاً، تتشكل حجر عثرة أمام خروج الاقتصاد الإسرائيلي من الأزمة الاقتصادية.

في غضون ذلك يستدل من بحث أجراه مشروع «سئات»، الذي ينشط بتمويل صندوق «فريدريخ أيبيرت» الألماني، أنه منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول (سبتمبر) من العام 2000، وحتى الوقت الحالي، تكبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر مادية تقدر بثلاثة مليارات دولار.

ويظهر من التقرير أن نسبة البطالة في السلطة الفلسطينية تبلغ 50 ٪ تقريباً، بينما تصل نسبة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت خط الفقر، إلى نحو 60 ٪. ويشير إلى أن الجزء الأكبر من الدخل القومي الفلسطيني صدره التبرعات التي يتلقاها الفلسطينيون وليس من الإنتاج والعمل، وذلك بسبب الانخفاض الحاد الذي طرأ على عدد

■ الناصرة- «القدس العربي»:

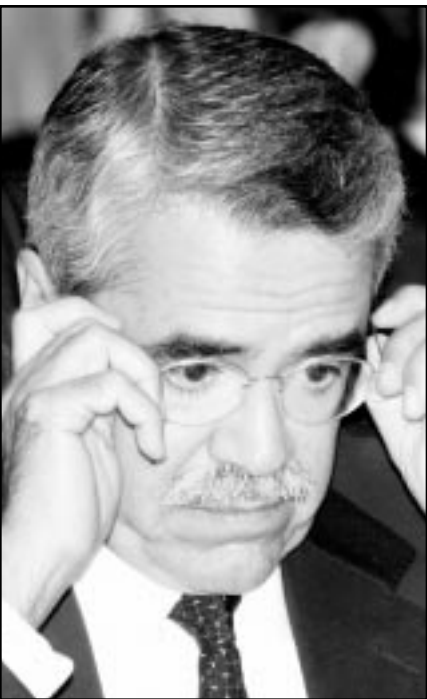
قدر المدير العام لشركة ايسكوت-بيتوحا، يهوشوع ايراموفيتش، ان الأضرار المالية التي لحقت بالنتائج القومي الإسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، في ايلول (سبتمبر) 2000، بلغت حوالي ثمانية مليارات دولار.

واضاف ايراموفيتش، خلال اجتماع المجلس القطري لمكتب منظمات المستقلين في إسرائيل، ان الركود الاقتصادي الذي تشهده إسرائيل كان قد بدأ قبل ثمانية سنوت، ولكن النمو المتكف في مجال الصناعة التكنولوجية الحديثة (الهاي-تِك) في إسرائيل، أدى إلى توقف الاتجاه السلبي في النمو الاقتصادي الإسرائيلي.

وتابع ايراموفيتش ان تبعية الاقتصاد الإسرائيلي للاقتصاد

### ندوة تعريفية تعقد اليوم في لندن للشركات المعنية بالمشروع

## النعمي يعلن طرح ثلاث مناطق للتنقيب عن الغاز في السعودية



علي النعمي

■ الرياض- رويترز: قال وزير النفط السعودي علي النعمي امس الاثنين ان المملكة ستطرح على شركات النفط العالمية خلال عدة اشهر عقوداً في لندن امكانية التنقيب عن الغاز وانتاجه في ثلاث مناطق تصل مساحتها الاجمالية الى نحو 150 الف كم مربع.

ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن الوزير قوله ان الشركات التي تبدأ اليوم الشلطاء بحضوره ستشارك فيها نحو 120 خبيراً يمثلون نحو 40 شركة بترول عالمية تم دعوتها لاطلاعهم على مشروعات الغاز في المملكة. وقال الوزير «هذه الندوة ينظر اليها على أنها ندوة تعريفية من ناحية اعطاء معلومات عن مناطق محددة في المملكة أي أننا نهدف من مرحلة أولية حيث سيتم في هذه المرحلة اللقاء مع نخبة من الشركات العالمية ذات الاختصاص والتي ترغب في الاستثمار جدياً في المملكة».

واضاف «من هنا سيتم طرح ثلاث مناطق محددة تتراوح مساحتها كل منطقة ما بين ثلاثين الى خمسين الف كيلومتر مربع، وفي المستقبل سيتم طرح مناطق أخرى في كل ارجاء المملكة وذلك حسب الازمة الجيولوجي لكل منطقة وامكانية وجود الغاز الطبيعي فيها».

ومن المقرر ان تتبع الندوة التي تستمر يومين اجتماعات منفصلة بين خبراء وزارة البترول السعودية وممثلي الشركات الاجنبية حيث سيتم اللقاء الضوء على الاقتصاد السعودي وأنظمة الاستثمار الجديدة والنظام القضائي والقانوني وصناعة الغاز في المملكة والطبيعة الجيولوجية للمناطق المطروحة للاستثمار. كما ستركز الندوة على الانظمة ذات الصلة بالاستثمار في قطاع انتاج الغاز في المملكة مثل أنظمة انتاج و امدادات

وأسعار الغاز والنظام الضريبي بالإضافة الى مناقشة شروط برنامج طرح العطاءات على الشركات العالمية الراغبة في الاستثمار في هذا المجال.

وأوضح النعمي أن الشركات التي تم دعوتها لندوة لندن تم اختيارها حسب معايير فنية واقتصادية ومالية واضحة ومحددة ودون أي تمييز بين هذه الشركة أو تلك. وقال «هذه المعايير

تشمل على سبيل المثال خبرات الشركة في مجال الاستكشاف والتنقيب والملاءة المالية للشركة واستثماراتها وتجاربها العالمية وليس المحلية فقط في مجال استكشاف وانتاج البترول والغاز. ومن هنا فقد تم دعوة شركة من كل دول العالم وهذا يشمل الولايات المتحدة واليابان وماليزيا والصين والهند وبريطانيا وفرنسا وهولندا وروسيا وإيطاليا وكندا والماني وغيرها».

وقال النعمي ان الخطوات التي ستعقب الندوة التعريفية ستشمل خلال ثلاثة اشهر تأهيل الشركات رسمياً للمنافسة على المشروعات ثم تسليم الشراكات واثاق المنافسة وبعد ذلك يقوم المسؤلون الفنيون للشركات التي ترغب في الاستثمار في هذه المشروعات بالاطلاع على المعلومات الجيولوجية الدقيقة عن المناطق المرغوبة في غرف المعلومات التي تم تجهيزها لهذا الغرض ومن خلال الوسائل الحديثة.

وستتم بعد ذلك المنافسة بين الشركات حيث يتم تحديد الشركة أو الشركات الفائزة والتي يجب ان تبدأ العمل مباشرة بعد الموافقة على منحها الرخص اللازمة.

وحول موافقة شركتي شل وتوتال الاسبوع الماضي على عرض المملكة بالتنقيب عن الغاز وانتاجه في منطقة جنوب الربع الخالي تمتد على مساحة 200 الف كم مربع وصف الوزير الاتفاق بأنه «خطوة مهمة وتشكل انطلاقة قوية في مجال الاستثمارات العالمية في عمليات استكشاف وانتاج الغاز في المملكة».

واضاف «نأمل ان يكون هذا المشروع الاول ضمن عدد من المشروعات الاخرى التي ستفقد من خلال شركات البترول العالمية».



## جسر مدمر يعرقل خط تصدير النفط من كركوك

■ بغداد- من مايكل جورجي :

ترفع انقاض الجسر من فوق خطوط الانابيب ويعد بناؤه في وقت قريب فسيفكون عمالاً معوقاً. وهذا يعني ان العراق سيكون قادراً فقط على تصدير 500 الف برميل يوميا من الشمال عوضاً عن 810 الاف برميل بترول يوميا.

ويجبر مهندسو الجيش الامريكي عن تعجيبهم من ان يكون نقص التمويل لبناء جسر واحد يمكن ان يعرقل تدفق ملايين الدولارات يوميا من صادرات النفط في بلد يفشقر بشدة لسنوات وبعد صاحب ثاني اكبر احتياطي نفطية في العالم، وليس من الواضح من الخطئ هنا. تقول مصادر صناعة النفط انه طبقا للخطط المبدئية فانه كان من المتوقع ان يتم اصلاح جسر الساتيه في غضون 140 يوما.

ولكن الجسر وحسب المصادر سقط من قائمة اولويات وكالة المعونة الامريكية التي تقدم التمويل لشركة بكلل الامريكية العملاقة المسؤولة عن اعادة اعمار العراق. وقال مصدر قريب من المشروع «الساتيه كان من ضمن قائمة جسور تحظى بالاولوية القصوى. وبعدت تغير الامر».

وقد تمكن افراد سلاح المهندسين بالجيش الامريكي من اصلاح ثلاثة خطوط انابيب تالفة كانت تمر تحت الماء اسفل الجسر المدمر. ولكن هذا لن يمكن العراق الا من تصدير كمية محدودة من خام كركوك حتى بعد انتهاء عمليات الاصلاح الجسرية حالياً في الخط بسبب تفجيرات تخريبية تعرض لها مؤخرا وحتى بعد ان يتم تشغيل الخط. وقال ستيڤين رايت المتحدث باسم سلاح المهندسين الامريكي لرويترز «ان لم

ويوزم الفشل في اصلاح جسر الساتيه حتى الان حالة القوضى التي تحيط بمساعي امريكا لاستعادة قطاع النفط الحيوي لعاقبة.

بكلل الامريكية العملاقة المسؤولة عن اعادة اعمار العراق. وقال مصدر قريب من المشروع «الساتيه كان من ضمن قائمة جسور تحظى بالاولوية القصوى. وبعدت تغير الامر».

وقد تمكن افراد سلاح المهندسين بالجيش الامريكي من اصلاح ثلاثة خطوط انابيب تالفة كانت تمر تحت الماء اسفل الجسر المدمر. ولكن هذا لن يمكن العراق الا من تصدير كمية محدودة من خام كركوك حتى بعد انتهاء عمليات الاصلاح الجسرية حالياً في الخط بسبب تفجيرات تخريبية تعرض لها مؤخرا وحتى بعد ان يتم تشغيل الخط. وقال ستيڤين رايت المتحدث باسم سلاح المهندسين الامريكي لرويترز «ان لم

(رويترز)

## يطلبونه بألف ومئتي دولار لاعادة سيرته التي سرقوها منه

## بسبب «البلطجية» في العراق المنهوب التجارة الداخلية متقلبة

■ بغداد- من سينثيا جونسون: يمر بلطجية مسلحون امام ورشة غسان توة للمعادن في بغداد بصورة شبه يومية في سيارة سرقوها منه قبل شهر ويطلقون النفيز.

يريدون من توة مستورد الصلب ان يدفع 1200 دولار لاستعادة سيارته التي تقدر قيمتها بعشرة الاف دولار وظلت الان بالون الاصفر لاستخدامها كسيارة اجرة. قال توة لرويترز انه لن يدفع. و اضاف «لا اريد ان اتحدث معهم. سيأخذون النقود والسيارة. كيف اثق بهم».

ويقول رجال اعمال عراقيون انهم يرتعدون من العصابات المسلحة وليس لديهم من بلجان الوالي. يخافون ان تنهب بيوتهم او تحرق متاجرهم او تخطف زوجاتهم واطفالهم.. او ما هو اسوأ. بعض رجال الاعمال مثل توة يعانون من الخارجيين عن القانون لكن البعض الآخر ازدهرت تجارته بعد الغاء الرسوم الجمركية لعام 2003 وهو ما أدى الى هبوط الاسعار وفتح شهية المستهلكين للشراء وخاصة البضائع التي كانت محظورة في الماضي.

وتكتظ ارصعة شوارع بغداد التجارية بطابق التقاط الاقمار الصناعية التي ظلت ممنوعة حتى الاطاحة بصادم حسين في نيسان (ابريل). كما تبيع هواتف الثريا التي تعمل عن طريق الاقمار الصناعية. وقال تاجر الالكترونيات في بغداد «كل شيء متوفر حتى المخدرات».

التعاملون في السلع الاستهلاكية وخاصة الالكترونيات يقولون ان مكاسبهم تضخمت مع تدفق منتجات شرق و آسيا الى بلادهم. وبسبب تخفيض الضرائب هوت اسعار بعض السلع الى النصف. وقال تجار ان اسعار البرادات انخفضت الى 350 دولارا بدلا من 600 دولار قبل الحرب. والتنوع يعني مزيدا من المنافسة وهوامس ربح اقل لكنه يعني في الوقت ذاته مبيعات أكبر.

وقال تزيه الاهواردي المحاسب لدى مستورد مكيفات هواة «عندما ارى نظام اقمار صناعية يمضي وخمسين دولاراً سأسترهه. انا مشتاق لمعرفة امكانياته.. لتجربته».

واضاف «المرتبات ليست بتلك الضخامة. لكن عندما يحصل موظف على مئة دولار فهو يذهب وينفقها بالكامل على شيء كان محروما منه». ورغم ان التخلص من سيطرة الدولة سمح لبعض الاعمال بالازدهار الا ان ذلك لم يكن بلا مقابل. فهناك حراس مسلحون يملأين مدينة يقفون جوار صناديق من المكيفات والبرادات على الارصفة اصام محل اطوان نذخاتشوا لالالكترونيات. وقال التاجر «لدي عشرة حراس لحماية الشركة. جميعهم مسلحون. انهم ضرورة ل حمايتنا من القتل».

وتلتهم تكلفة الامن شريحة من الارباح فيما لا تزال قوة الشرطة العراقية الجديدة تكافح للسيطرة على عمليات النهب والخروج على القانون المشتري في بغداد. وقال مسؤول جمعية رجال الاعمال العراقية «بالطبع اذا كان هناك أمن ستزداد الارباب». اما بالنسبة لتعساء الحظ مثل توة فقد ادى وجود البلطجية الى بوار تجارتهم.

وقال توة ان معدل المبيعات كان ما بين 500 الى 2000 طن من منتجات الصلب المستوردة مثل الارباب على اسبوعيا. والان لا يبلغ سوى 50 الى مئة طن حتى مع ازدياد الحاجة لمنتجاته لاصلاح الاضرار التي وقعت من جراء الحرب قاتها الولايات المتحدة.

لكن المشكلة هي انه لا يجرؤ على فتح ورشته الا لوقت قصير يوميا ثم يغلها مجددا في منتصف النهار تجنباً للعصابات. وقال «الطلب ارتفع لان الدمار حل بكل شيء». لا بد ان تستورد المزيد. لكن لن يمكننا استيراد الكثير وممارسة عملنا ان عندما نشعر بالسلام».

(رويترز)

## ما سوف يحدث في العراق خلال الاشهر المقبلة سيحدد ما سوف يحدث في الاسواق

## مركز دراسات الطاقة: اسعار النفط ستبقى مرتفعة حتى نهاية 2003 بسبب المخزون النفطي الضعيف

وتعتبر المركز ان الحاجة تستدعي حوالي 700 الف برميل من النفط الخام في اليوم اكثر من شهر حزيران (يونيو) لتلبية الطلب وتعويم المخزون. وأوضح ان اي توقف في الادمادات سيكون له تاثير فوري على اسعار النفط طالما بقي المخزون التجاري محدنياً.

وقال وزير ايسان المخزونات وصلت الى 5.4 مليار برميل في مطلع العام 2003، اي ما يعادل 79 يوما من الاستهلاك. وفي نهاية حزيران (يونيو)، بلغت ما يكفي لاستهلاك 81.5 يوما بفضل انخفاض الطلب الموسمي على النفط. لكنها تبقى ما دون المستوى الذي تنشده السوق بكثير والمتثل في 84 الى 85 يوما.

وحذر المركز «من ان المخزون التجاري يجب بناؤه بوتيرة مليون برميل في اليوم في الاشهر الستة المقبلة للتمكن من

وقال مركز دراسات الطاقة الشاملة ان منظمة اوبك التي تجتمع في 31 تموز (يوليو) في فيينا «ستحترم تعهداتها بما يؤدي الى توفير امدادات مناسبة للعالم».

واضاف مركز الابحاث «الآن وفي غياب تجسيد عودة النفط الى السوق، ينبغي على اوبك ان تحاول زيادة انتاجها مجدداً، في 31 تموز (يوليو). وبحسب المركز ايضا، فان نقاط الاستفهام حول قدرة فنزويلا على المحافظة على انتاج الحقول النفطية القديمة في غرب البلاد واقل عدد كبير من المنشآت النفطية بعد الازمة الاجتماعية في نيجيريا، ينبغي ان تشجع ايضا اوبك على زيادة عرضها» النفطي.

وقال مركز دراسات الطاقة الشاملة «ان العالم اليوم بحاجة ان تمدده اوبك بدفق كبير من النفط خلال الشهر الستة الاولى بهدف تعويم المخزون».





## عقب خلافات سادت اجتماعات اللجنة العليا بين البلدين

# التوقيع على 19 اتفاقية ومعاهدة بين السودان ومصر في مجالات التجارة والصناعة

الحي ليعبأ حولها سنّد جماهيريّ وقبول شعبي يعطيها قوة ويزيدها حيوية.

وصف وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات صحافية انعقاد هذه الدورة في الخرطوم بأن لها معنى ومغزى عميقين يشدان من أزر السودان وهو في الخطوات الاخيرة لتوقيع اتفاقية السلام وما تواجهها من صعوبات وقال إن السودان دولة كبيرة لها حدود واسعة وهذه الحدود لا تحميها القوات العسكرية فقط وإنما تحمي بالتدخل الاقتصادي والاستقرار السياسي والأمني والتعاون في كافة المجالات مما يؤكد أن الاستراتيجية التي تسعى الحكومة لتنفيذها نضحي وقفاً ما هو مخطئ لها.

وكان الجانبان وقّعا في ختام اجتماعات اللجنة العليا على اتفاقات ومذكرات تفاهم بجانب التوقيع على إنشاء بنك سوداني مصري بين رجال الاعمال السودانييين والمصريين وبروتوكول تعاون بين وكالة الأنباء السودانية ووكالة الشرق الاوسط «إش.إ» وبروتوكول تعاون فني في مجال الكهرباء بجانب محضر اجتماعات الدورة الثالثة.

على الوحدة واستقلال وسلامة الأراضي السودانية وايزر الجانبان اهمية أن تعمل جميع الأطراف على حل اوجه الخلاف بما يضمن المصلحة السودانية العليا ويحفظ الوحدة في إطار مواطنة تكفل الحريات والسواوة في الحقوق والواجبات ومصالح ابناء الشعب السوداني في الشمال والجنوب

واتفق الجانبان على ضرورة بذل أقصى الجهد لتفعيل كافة إطار التعاون الثنائي في مختلف المجالات بما يجسد آمال شعبي وادي النيل في تحقيق الارتقاء المطلوب بالعلاقات الرسمية والشعبية

وأكد رئيس الوزراء المصري د. عاطف عبد حرسهم على وضع حجر الاساس لمشروعات ستعود بالخير على الشعبى وادي النيل وان يصل حجم التجارة بين البلدين في ثلاثة اشهر ما كان عليه واقامة مشروعات مشتركة في الصناعة والزراعة والبنية الأساسية وقاب النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه ان الطرفين لا يريدان أن تظل هذه الاتفاقات حبيسة الأدرج وان يجب الاعلام دوره لتفعيلها حتى لا تكون باردة الوقع وان تتصل بنبض الحياة

## الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

كادت الخلافات التي تفجّرت في اجتماعات اللجنة الوزارية واللجنة العليا المصرية السودانية التي اختتمت عصر أمس بقاعة الصداقة في الخرطوم ان تؤدي بجهود «27» ساعة من المباحثات، وتعثر نهار أمس التوقيع على «الاتفاقية الحصرية وتبادل السلع» لأربع ساعات متصلة، وكانت اللجنة الوزارية حول إعفاء «58» سلعة مصرية لدى دولها السودان من الرسوم الجمركية وتم حلها عن طريق المقايضة المعمول بها سابقا، كما بدأت كيفية عودة البعثة التعليمية المصرية للسودان عقبة أخرى في المفاوضات حيث تم حلها بعد مناقشات امتدت لسؤوليين مصريين في القاهرة عبر الهاتف تم الاتفاق على عودة «7» مدارس للتعليم الاساسي تبدأ مع بداية العام الدراسي كما تم اعتماد عودة جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

وقعت السودان ومصر بضرورة العمل على تحقيق السلام في السودان والصالحة الوطنية بما يتكفل الحفاظ

التوجيهي للمقاعل والكسارات والتزام القرارات القضائية الصادرة بهذا الشأن، وقد أدرجت هذه التوصية على جدول أعمال مجلس الوزراء وحمل البند الرقم 34. وفيما أكد الرئيس بري تسكسه بهذه القرارات التي صدرت عن المجلس والتي كما قال شاركت فيها كل الكتل النيابية ولا يستطيع احد التنصل منها، لم يصدر عن الرئيس لحدود ما يوحى بإمكان تراجع مجلس الوزراء عن قراره بمنع عمل الكسارات والمقاعل، وقد لفت أمس موقف جديد للرئيس لحدود يدعو إلى احترام القوانين، وقال «إن القوانين وجدت لتطبق وإن الدولة لا كتسبب قوتها إلا من خلال سهرها على احترام القوانين».

في غضون ذلك لم تعقد جلسة استجواب الحكومة التي كانت متوقعة اليوم بعد ما بلغت المناقشات في الجلسة الغائتة حد طرح النائب شهبب الثقة بالحكومة. وفيما اعتقد اللقاء الديموقراطي مساء أمس برئاسة النائب وليد جنبلاط لبحث الاستمرار في طرح الثقة أو عدمه، أعلن عن اجتماع اليوم برئاسة الرئيس بري لهيئة مكتب المجلس لإدخال تعديلات على النظام الداخلي للمجلس بهدف تقصير مدة الجلسات النيابية وإسباح المجال للعدد جلسات أكثر خصوصاً أن النظام الحالي ينص على عقد جلسات المناقشة بعد كل أربع جلسات عمل أو تشريع.

## الاتحاد العمالي يلوّح بالاضراب والنزول الى الشارع

# زيادة اشتراك الكهرباء تكهرب الاجواء ولحدود يطلب تفسيرات

وكان عدد من النواب إنضموا إلى منتقدي قرار الزيادة على الاشتراك فوصفه عضو اللقاع الديموقراطي النائب اكرم شهبب بأنه «قرار جائر». ودعا الحكومة التي كان طرح الثقة بها الثلاثاء الفائت «إلى إلغاء هذا القرار فوراً والعمل على تحصيل ثمن التيار من المناطق التي تتخلف عن الدفع ومن ادارات الدولة التي للمؤسسة في ذمتها 60 مليار ليرة للعام 2002 وأكثر من 200 ملياً عن السنوات الماضية». وسأل «عن مصير الواجح التي خمد الحديث عنها والتي تضم عشرات الاسماء من اصحاب التفوّه»، وقال «إن نرضى ان يترك هؤلاء وان يتم تصيد القراء الذين لا حماية لهم».

كذلك طلب النائب اطوان اندروس بالعودة عن القرار. ووصف النائب ناظم الخوري الزيادة بأنها «بدعة وكان الدولة تريد ان تظل كل مواطن في بيته من دون استثناء»، وراى النائب قيصر معوض «أن الحكومة عبر اجراءاتها من الهاتف والكهرباء او اليكاتف والتمارين على السيارات تحاول حل الازمة الاقتصادية والمعيشية على حساب اصحاب الدخل المحدود». غير ان السجالي ان يتوقع عند موضوع زيادة رسم الكهرباء بل قد يتوسع ليضم موضوع التوصية النيابية التي رفعها البرلمان مجلس الوزراء إلى إلغاء القرار الخمسين والتي تدعو إلى إعادة النظر بالمخط

قبل ان يلتقط الرئيس بري زمام المبادرة فيعلن «أن حركة أمل ترفض كل ما يرهق كاهل المواطنين بأي زيادة على الكهرباء، وليس صحيحاً أنها تؤيد غلاء أسعار الكهرباء». وبذلك فإن القرار النهائي في الموضوع قبل أن يأخذ طريقه إلى التنفيذ سيعرض على مجلس الوزراء ليتمحمل المجلس ككل مسؤوليية أي زيادة والسير فيها إلى النهاية لتأمين التوازن المالي المؤسسة الكهرباء وإلا لتأمين البدائل المالية الكافية لاستيراد الوقود خصوصاً أن 70 في المئة من فاتورة الكهرباء هي يدل ثمن الوقود او الغاز كما أوضح الوزير المختص. وقد شرح الوزير حميد لو فد الاتحاد العمالي العام برئاسة غسان غصن ظروف القرار، لكن رئيس الاتحاد الذي أبدى تفهمه لوجهة نظر الوزير وللصعب التي تواجهها مؤسسة الكهرباء قال «نحن نزيد تغذية بالتيار 24 ساعة من دون تحميل المواطن فاتورة اضافية»، وراى «أن المؤسسة إذا كانت تصر بظروف مالية صعبة نتيجة ارتفاع اسعار الوقود فعلى الدولة ان تتحمل العجز».

بعد دعا المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام إلى اجتماع استثنائي يوم غد الأربعاء للبحث في زيادة الرسوم على الكهرباء والهاتف، ورفعت هيئة المكتب إلى الاجتماع توصية بإعلان الاضراب والتظاهر إذا لم يبادر مجلس الوزراء إلى إلغاء القرار الخمسين المقل.

## بيروت - «القدس العربي» من سعد النياس:

تركزت الاهتمامات في العاصمة اللبنانية امس على متابعة موضوع زيادة رسم الطاقة بالعدادات الكهربائية ثلاث اضعاف والذي اتخذته مؤسسة كهرباء لبنان ووافق عليه وزير الطاقة أيوب حميد. وخلف هذا القرار اصداء عديدة في الاوساط الشعبية والعمالية التي سارعت إلى رفض هذه الزيادة التي قالت عنها وزارة الطاقة إنها مؤقته وربطتها بارتفاع أسعار الوقود في العالم، وجاءتها بأسبوعين من صدور قرار مماثل تمثل بزيادة رسم الاشتراك في الهاتف الثابت من 12 ألف ليرة شهرياً إلى 20 ألفاً.

غير أنه وفي وسط النقمة الشعبية والعمالية على القرار برز موقف لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي نقل عنه مفاجأة بهذا القرار وعدم علمه المسبق به، وأنه اطلع عليه من وسائل الاعلام وطلب على الاثر تفسيرات وإيضاحات حول اسباب الخطة ومبرراتها.

ويبدو ان هذا الموقف الرئاسي فاجأ بدوره وزير الطاقة المقرب من رئيس البرلمان نبيه بري والذي يشغل مركز نائب رئيس «حركة أمل» وتسبب له بإحراج امام القواعد الشعبية وذلك

## الخطوط البريطانية تفاوض

### موظفيها بعد اضراب مفاجئ

■ لندن-رويترز: تعشّرت امس الاثنيّن اسهم الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايروايز) بعد اضراب مفاجئ نغذه موظفون في مركز عملياتها الرئيسي بلندن واجبرها على الغاء نحو 500 رحلة وعطل سفر ما يزيد على 100 ألف راكب.

وأعلنت الشركة ان حركة العمليات بدأت تعود إلى طبيعتها بمطار هيثرو احد أكثر مطارات العالم ازدحاماً بالحركة بعد القوضي التي حدثت في مطلع الأسبوع بسبب اضراب مفاجئ نغذه موظف الخدمات الأرضية بالشركة. كان نحو 250 من موظفي حجز التذاكر وفحص المسافرين قد اضرَبوا عن العمل مساء الجمعة بمحطة السفر رقم واحد بمطار هيثرو مما اجبر الشركة على الغاء كل الرحلات المدرجة من هذه المحطة.

وذكر مسؤولو الشركة ونقابات العمال ان السبب يرجع إلى خطأ تعتمز الشركة بسببها اذخال نظام البطاقات الايكترونية لتسجيل مواعيد بدء وانتهاء ونوبات العمل. ومن المقرران تعقد شركة الخطوط الجوية البريطانية محادثات حول هذا الامر مع ممثلي نقابات العمال في محاولة لحل الازمة.

وقال احد المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

## اسبوع المفاجآت الثلجية في مهرجان دبي للمتسوق

### لتخفيف الركود في الصيف الالهب

دبي - من عصام حمزة : سيكون بمقدور زوار امارة دبي ان يتراشقوا بالثلج ويتزلجوا على منحدر جليدي اصطناعي يرتفع نحو 20 مترا بالرغم من درجات الحرارة المرتفعة هذا الصيف الذي تصل الى ما يزيد عن 47 درجة مئوية.

وفي مؤتمر صحافي عقد بقاعة ثلجية اقيمت خصيصا على جزيرة الثلجة الاصطناعية التي يجري بناؤها على شاطئ دبي أعلن حمد فاضل الزروعي القائم باعمال مدير عام جمارك دبي عن تفاصيل المهرجان الثلجي الذي سيقام في الإمارة في الفترة ما بين 24 و 30 تموز (يوليو) الجاري في اطار مهرجان مفاجات صيف دبي.

وقال الزروعي ان اختيار جزيرة الثلجة المكونة من اعلان عن اسبوع المفاجآت الثلجية الذي ترعاه دائرة جباء ليؤكد دعم جمارك دبي لكل المشاريع الالمانية والسياحية و

وبالإضافة إلى مهرجان دبي للمتسوق الذي يقام خلال فترة الشتاء المنشطة والذي يعتبر من اهم الاحداث الاقتصادية والسياحية في الإمارة جاء مهرجان مفاجات صيف دبي ليشكل حدثاً متموازا استطاعت من خلاله الإمارة ان تستغل فصل الركود الذي يهرب فيه الجميع من دول الخليج الصحراوية إلى مناطق معتددة من دول العالم بحثاً عن الجو البارد.

وحقق مهرجان دبي للمتسوق الذي يقام منذ عام 1996 خلال دورته هذا مركز دبي الرئيسي بلندن واجبرها على الغاء نحو 500 رحلة وعطل سفر ما يزيد على 100 ألف راكب. وأعلنت الشركة ان حركة العمليات بدأت تعود إلى طبيعتها بمطار هيثرو احد أكثر مطارات العالم ازدحاماً بالحركة بعد القوضي التي حدثت في مطلع الأسبوع بسبب اضراب مفاجئ نغذه موظف الخدمات الأرضية بالشركة. كان نحو 250 من موظفي حجز التذاكر وفحص المسافرين قد اضرَبوا عن العمل مساء الجمعة بمحطة السفر رقم واحد بمطار هيثرو مما اجبر الشركة على الغاء كل الرحلات المدرجة من هذه المحطة.

وذكر مسؤولو الشركة ونقابات العمال ان السبب يرجع إلى خطأ تعتمز الشركة بسببها اذخال نظام البطاقات الايكترونية لتسجيل مواعيد بدء وانتهاء ونوبات العمل. ومن المقرران تعقد شركة الخطوط الجوية البريطانية محادثات حول هذا الامر مع ممثلي نقابات العمال في محاولة لحل الازمة.

وقال احد المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

وقال وزير المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

وقال وزير المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

وقال وزير المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

وقال وزير المثلين ان الشركة ستخسر من جراء هذا الاضراب عائدات يوم عمل أي حوالي الـ 20 مليون جنيه استرليني. وهذا سهم الخطوط البريطانية 3,8 بنسأ في 168 بنسأ في المعاملات المبكرة التي امتش ليصل إلى 174 بنسأ بحلول الساعة 1005 بتوقيت جرينتش.

## يبلغ ادنى مستوياته امام الدولار في ثلاثة اشهر

### المهموم السياسية تهز الاسترليني في اوروبا

فيه ان لندن ضخمت معلومات الخبايرت حول الاسلحة العراقية لتبرير حرب لم تكن تحظى بالتأييد الشعبي. وفي تصريحات ادى بها في آسيا وزير رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يقف في موقف الدفاع اقترحات بان عليه اختصار جلته واستدعاء البرلمان من قبله الصيغة لمناقشة السبب الذي دفع كيبي (59 عاماً) لان يقطع شرايين يده في غابة بالقرب من منزله في أوكسفوردشير يوم الخميس الماضي. وراى البعض ان ما أعلنته هيئة الاذاعة البريطانية سبب الاول يخفف بعض الضغط عن بلير الذي دعا إلى اجراء تحقيق مستقل في الوفاة. وحوصر اليورو في نطاق حقل 1,128 دولار و 133,72 ين في معاملات خفيفة نظرا لعلطة اسواق اليابان

بيعتي من خسائر بلغت نصف نقطة مئوية امام اليورو بحلول الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش. وقال مارك هنري محلل شؤون العملات في ج.بي.اي «الشكوك السياسية في المحرك الرئيسي للاسترليني والسوق ليس امامها خيار ينذكر سوى الاستجابة لعناوين الصحف».

واضاف ان هبوط الاسترليني كان مبالغاً فيه ولكنه سيظل عرضة للتقلبات في ان ينتهي التحقيق في ملبسات وفاة خير السلحة. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) امس الاول الاحد ان كيبي كان هبوط الاسترليني الذي اتهمها الحكومة بتخمين مبررات الحرب ضد العراق.

وكان تقرير بي.بي.سي قد احدث صدمة مدوية في ايار(مايو) وجاء

لندن-رويترز: هبط الجنيه الاسترليني اى ادنى مستوياته في ثلاثة اشهر امام الدولار واقلها في ستة اسابيع امام اليورو امس الاثنين متأثراً بانزاع السياسي المستمر في الحكومة البريطانية وهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) والذي ادى إلى انتحار خبير اسلحة بريطاني. وبعد الضربة التي تلقاها يوم الجمعة اثر انباء العثور على جثّة طلياق اوصاف العالم البريطاني المغتور ديفيد جيبس واصل الجنيه خسائره في آسيا امس ليصل إلى 11,5784 دولار و 71,38 بنسأ لليورو.

وقلصت العملة البريطانية سعرها في معاملات اوروبا بعد ان ذكرت انباء ان شركة سعودية ستستخرى وحدة تابعة لجموعة سميترز البريطانية لكن الجنيه ظل

## المعارضون يطالبون الحكومة بمزيد من الادلة قبل السماح بزرعها

### لجنة بريطانية: مخاطر المحاصيل المعدلة وراثيا طفيفة

جماعات الخضرا ان المحاصيل المعدلة جينيا ستقيدت حقوق الفلاح مع النباتات التقليدية مما يتسبب في تخليق اعشاب خارقة» فغزو اليربا وتلوث الأنواع التي تنمو بصورة عضوية. وقال التقرير ان المحاصيل المعدلة جينيا «من المستبعد ان تغزو ريفنا او تصبح نباتات مثيرة للمشاكل» ويقول معارضو تلك التقنية انها مبريدون مزيدا من الادلة قبل ان تقر الحكومة ما اذا كان من الصواب زراعة المحاصيل المعدلة جينيا في بريطانيا. وقالت جوندولا عزيز مديرة السياسة في هيئة التربة وهي جماعة ضغط بيئية «الادلة المحدودة المتاحة تشير إلى احتمال وجود آثار سلبية».

واضافت «سيكون من غير المعقول ان تعرض الحكومة الناس لتلك المخاطر بانواقفة على المحاصيل المعدلة جينيا». كذلك دعت جماعة اصدقاء الارض البيئية في امريكا الشمالية الى انهاء سقنقور في وقت لاحق من هذا العام ما اذا كانت تستمخ للمحاصيل المعدلة جينيا بالنمو في بريطانيا.

وقال التقرير «لم تكشف حاليا سامة غير معتادة او ضارة غذائيا» على صحة الانسان. لكن التقرير لم يقل انها آمنة تماما. وقالت اللجنة العلمية المشكولة من 24 عضوا والسؤولة عن «البحث في علم التعديل الجيني» ان الضرورة تقضي اجراء مزيد من الابحاث والخاصة مع طرح انواع جديدة في الاسواق. وقالت اللجنة على يقورها كبير علماء الحكومة فيديف كينغ من الواضح ان فجواتنا المعرفية وتشككنا فيصحيح أكثر تعقيدا مع ازدياد انواع النباتات والخصائص المبرومة». ونفى التقرير على نطاق واسع افتراضات

## بسبب الضرائب والديون وانتقادات في منظمة التجارة العالمية

### مزارعون روس يحنون الى العصر السوفيتي وضماناته

مدة سبعة عقود. ولا يزال مزارعون في الطاي يشربون بعناد بالنظام القديم المنهار في غياب تمويلات كافية للاستثمار في التكنولوجيا الحديثة ولا يستطيعون فطام انفسهم عن دعم الدولة. وبعد نحو قرن من الزراعة الجماعية يعجز اقليم الطاي عن مواجهة فترة انتقالية بدأت منذ عقد من الزمن ويحول إلى اقتصاد السوق. من ايفان (62 سنة) الذي يعمل بالقرب من مزرعة جماعية منهارة اقيمت في 1932 كجزء من سياسة المزارع الجماعية التي اهرق الكشحاتور سبتالين اللداء لتلقيحها «قبل عقدين كانت الاشياء تتغير قليلا جدا في أرضنا».

ويذكر ان حملة ستالين وعمليات التطهير التي قام بها والمجاعات قتلت ملايين المزارعين. قال ايفان «زودتنا ربع القوة العاملة في روسيا تشغل بالزراعة. وبعد سقوط الشيوعية استمرت الاقاليم في طلب امتيازات مالية من موسكو.

وآثار تمنع الحكومة من وقت إلى اخر تدمرا في بعض الاقاليم. كما اثار تعهد روسيا بمزيد من التاديب لدعم المزارعين انتقادات في منظمة التجارة العالمية التي تسعى موسكو للانضمام اليها. واعادت محاصيل قياسية بفضل احوال جوية جيدة الزراعة إلى رأس جدول اعمال الحكومة الماضي الضخم من الجبوب ومقدار 86,65 مليون طن وآثار

العاملين كندا والولايات المتحدة. في الآونة الاخيرة تعهد وزير الزراعة الروسي اليكسي جورديف بتخصيص أكثر من 105 مليار روبل (50 مليون دولار) لقطاع الزراعة. ويريد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعادة هيكله بعض ديون قطاع الزراعة ومقدارها نحو 340 مليار روبل تراكمت خلال العهدة الماضي. واعلنت موسكو عن مناقصة دولية لشراء 16,26 جنية واغلق رسميا على 16,27 جنية. وجرى تداول سهم مصر قفلا للاستنت في اواخر التعاملات مرتفعا 0,18 جنية الـ 13,8 جنية واغلق رسميا على 13,79 جنية.

فولكسفاغن تلغي 400 وظيفة في مصانعها بالبرازيل ■ فرانكفورت-رويترز: قالت شركة السيارات الالمانية فولكسفاغن الليلة الماضية ان وحدة عملياتها في البرازيل ستلغي حوالي 400 وظيفة في اطار اجراءات لمواجهة ضعف سوق السيارات في البرازيل واسواق التصدير الرئيسية.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

## فولكسفاغن تلغي 400 وظيفة في مصانعها بالبرازيل

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

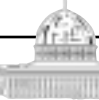
وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.

وقالت الشركة في بيان انه سيتم الغاء 3933 وظيفة في مصعفي الشركة في توبيت والتشيتينا تمثل نحو 16 بالمئة من اجمالي قوة العمل البرازيلية في فولكسفاغن التي تبلغ 25 ألف عامل. ولدى فولكسفاغن خمسة مصانع في البرازيل.









ما هو رأيك؟



«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية لي العنوان الإلكتروني:

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 00442087419802

(على إن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا

## أخطاء في «القدس العربي»: عبد الرحمن عارف وليس عبد السلام

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ورد في العمود الرابع من المقال المنشور باسمي في الصفحة 18 من عدد «القدس العربي» الصادر يوم السبت 2003/7/19، تحت العنوان: (ملاحظات على تاريخ العراق من شهود عرب: حين اخبر عارف عبد السلام زميله جاسم علواني عن قرب حصول ثورة)، انني قمت في اليوم الرابع من تموز (يوليو) 1966 بتوديع الرئيس عبد السلام عارف في القصر الجمهوري في بغداد، ولست افهم وكيف تم استبدال اسم عبد الرحمن عارف، باسم عبد السلام عارف عند تنفيذ المقال في المطبعة، وهو خطأ ينبغي تصحيحه.. لان عبد السلام عارف كان في اليوم الرابع من تموز (يوليو) 1966، جثمانا في لحد قبره في بغداد. رحمه الله.
\* كذلك ورد في عنوان المقال خطأ. اسم (عارف عبد السلام). والصحيح هو (عبد السلام عارف)، وهو خطأ مطبعي لا مسؤولة للكاتب عنه.

\* في نهاية المقال (السطر السابع قبل السطر الاخير) ورد الوصف الاتي خطأ مطبعيا: (بيغداد الحسناء القوية..). وصحيح الوصف كما جاء في مخطوطة المقال (... بيغداد الحسناء العنود...). ومعني العنود في القواميس «السحابة كثيرة المطر لا تكاد تقلع» او «العقبة الصعبة المرتقى» او «الرجل يحل وحده لا يخالف»، اما المعنى الذي ذهب انا اليه فهو: بغداد الحسناء الصعبة المراس او الصعبة المرتقى.

**عبد الهادي البكار**
**القاهرة**

## بين العرب وبلجيكا

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

عندك ارادات امريكا وبريطانيا رفع السلاح الى تركيا تمهيدا للحرب، وذلك في اجتماعات حلف الناتو فان بلجيكا ارادت استخدام الفيتو لمنع الحرب، ومحكمة شارون عن المجزرة التي قام بها في مخيم جنين ودعت سفيرها.. ايا مين مبارك قناة السويس ودعوته لشارون لزيارة مصر، انا اتساءل لماذا لا ينتحى الرئيس المصري ويترك الشعب المصري لكي يختار من يريد كما فعل ماندليلا؟

من مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982م ومجزرة جنين العام الماضي والسفارات الاسرائيلية اعلامها تترفق في الاردن ومصر ودول اخرى فيها مكاتب اعمال. ومبارك يقول ان الحل السلمي في العراق فات اوانه. هل معقول ان يصير هذا الكلام من رئيس دولة عربية؟ في الختام لا يسعني الا ان اقول اللهم رد كيدهم في نحرم.

**حسن بشير**
**إيطاليا-روما**

## نشرة جوية فلسطينية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بينما اتابع شاشة التلفاز وما فيها، تناهى لي سمعي اعلان النشرة الجوية، واذا بالمذيعة تقول: «... ولان الجو الفلطيني مكفهر دائما. فقد سقطت امس زخات رصاصية اسرائيلية قاتلة، وهذه مقاييسها التدميرية من السادسة مساء ليوم الامس الى السادسة مساء من هذا اليوم:

- ستة وثلاثون شهيدا في جنين/ خمسة وعشرون شهيدا في طولكرم/سبعة عشر شهيدا في رفح/ثمانية شهداء في نابلس/ ثلاثة شهداء في بيت حنون، كما ان المنخفضات والمنخفضات والايحاء والشواوع عرفت سقوط منازل فوق رؤوس اصحابها.. وكل هذا سينعكس على الصبيب الدموي، مما يؤدي الي ارتفاع مستوى القتل الشاروني

اما ما يتعلق بصفحة التوقعات الجوية المرتقبة ليوم الغد، فنلاحظ - حسب صور افادتنا بها مديرية القتل والتدمير الاسرائيلية - استمرار الاضطرابات، بفعل مرور كتل من السحب المنخفضة والعليا افرزها تفجير قنابل مسلية للدموع واخرى قنابل حية منبعثة من فوهات المدافع او الدبابات... وعليه سيكون الجو ممطرا بيض الرصاصات او القاذفات القاتلة، مع احتمال تساقطات تدميرية وتهديمية للمنازل والبيوت.

رياح التدمير قوية وتهب في قطاعي غزة واريحا، وقد تصل سرعتها التدميرية الي قتل فلسطيني في الساعة. كما ان بعض المدن تعرف هبوب رياح منع التجمول وتبتع المناضلين وانباء الانتفاضة. وبالنسبة لدرجة حرارة التدمير الدنيا فمن المحتمل ان تكون 70 درجة، اما العليا فمن المرتقب ان تصل الي 100 درجة. مما سينعكس سلبا على البشر والحجر والشجر.. و...و... البحر الشاروني هائج وقوى الهيجان في غزة واريحا، لذلك يجب اتخاذ الحيطة والحذر اثناء الاجار بمساعدة خارطة الطريق».

وبخصوص المذكرة: فان طلوع شمس الراهاب والتدمير والقول الشاروني في الساعة السادسة صباحا، وغروبها في السادسة صباحا.

اما حركة المد التدميري فمرتفعة في بداية الاسبوع ووسطه ونهايته ومن المنتظر ان يصل علو التدمير الي وسط المدن والحيوات الفلسطينية. اما الجزر فيعرف ارتفاع تراجع الدعم الدولي والعربي والاسلامي، منذ «الثلاثاء الاسود» وعدوان «تحرير العراق» و..

ولهذا فمن المرتقب ان تظل الاجواء التدميرية على ما هي عليه، بل من المحتمل ان تهب في كل لحظة عاصفة شارونية تدميرية. هذا كل ما لدينا من اخبار حول حالة التدمير الجوية في فلسطين التي تتشابه ايامها الربيعية والخريفية والصيفية والشتائية».

**عبد الرحمن القماره**
**آيت ملول - المغرب**

■ تلح القيادة الكردية على رفض

أن يتم التعامل مع أكراد العراق كمواطنين من الدرجة الثانية.. ولست أعلم على وجه التحديد القصد من هذه التأكيدات خاصة وأن عرب العراق لم يتعاملوا مع الأكراد يوماً كمواطنين من الدرجة الثانية أو غير ذلك، فعلى مر التاريخ العراقي الحديث كان للأكراد دورهم المناسب في المساهمة بالحكم كمواطنين اعتياديين، كان منهم القضاة والوزراء في وزارات مهمة كوزارة الداخلية والعدل والاقتصاد والعدل منهم في العهد الملكي من شغل منصب وزير الدفاع (الفريق بكر صديقي)، وحتى في عهد صدام حسين كان أحد أهم معاوني رئيس أركان الجيش كريباً من السليمانية.

أما إذا كان القصد من التأكيد على الدور الكردي في سياسة العراق وحكمه هو التمييز بدور سياسي في خضم ما يجري الآن في العراق فإن هذا التأكيد لن يكون وللأسف الا تكريساً لموجة الدعوة الطائفية والعرقية التي جلبها الاحتفال الأمريكي ومن جاء معه و وجوه سياسية.

لقد أكدت تشكيلة ما يسمى (مجلس الحكم) التوجه العرقي والطائفي السقيم، وهذه سابقة تاريخية في تاريخ العراق الحديث، الا أن عزاء العراقيين في هذا الحدث أن مثل هذا المجلس بل أن مرحلة الاحتلال هذه هي مرحلة مؤقتة مهما طال أمدها.

كما تلح القيادات الكردية العراقية اليوم على مطلب الفدرالية فهي تريد أن ينص دستور العراق الجديد على كونه فيدرالياً ديموقراطياً موحداً، والغديرالية مفهوم مطاط، ربما نجد له تفسيرات مختلفة. ولأن كثيرا من العراقيين، بمن فيهم بعض الأكراد، يريدون عراقاً واحداً وليس موحداً الا مفردة الفدرالية ستعززهم وتخفيهم، ويمكن هذا الخوف أن تكون الفيدرالية خطوة على طريق تقسيم العراق وتمزيقه الى

دويلات صغيرة وضعيفة وربما متناحرة، ولما كانت التسميات نفسها لا تعني شيئاً كثيراً خاصة عندما تكون هذه التسميات تحتل تفسيرين متباينة ولما كان الغرض من طرح شعار الفيدرالية هو تحقيق هيكلية معينة للنظام السياسي في العراق فلماذا النزاع حول التسميات؟ المهم أن نتبين محتوى الهيكلية السياسية وتفصيل وصلاحيات وحدود اسلوب الادارة المركزية والحلية في عراق يتسبل.

أبتداء يجب ان نسال انفسنا: هل نريد حقاً عراقاً موحداً ذا هوية دولية واحدة ام لا؟ وثانياً: هل نريد تكوين نظام اداري يقوم على توزيع جغرافي على اساس التقسيم القومي أو العرقي أو الطائفي أم نريد تقسيماً اداريا اصلاحيًا لا علاقة له بالتوزيع العرقي أو الطائفي مظلما هو التوزيع الاداري (نظام المحافظات) المعمول به الآن؟ هل نريد ثروة مركزية تصب في خزينة واحدة أم نريد تقاسم الثروة على أسس التوزيع الاداري في ما يتفرق في ثانياً؟ أم هل نريد خزينة مركزية وخزائن محلية في آن واحد؟ ومن الذي سيتحكم في الثروة الوطنية (المعادن والضرائب العامة) وعواثمها؟ ثم ماهي الصلاحيات التشريعية والتنفيذية للسلطة المركزية وما هي الصلاحيات التشريعية والتنفيذية للوحدات الادارية؟ في العراق اصول قومية واثنية كثيرة، واذا كان البعض يظن أن هذا عنصر ضعف فالصحيح أن هذا عنصر قوة، نعم يمكن أن يكون التنوع العرقي والاثني بيئة خصبة لنشر الفرقة والخلف والاختلاف، لكنها يمكن أن تكون أيضاً مصدراً للثراء الفكري والشقافي وسورداً لآلبداع كالحديقة التي تحتوي زهوراً كثيرة بالآون وعلوثر مختلفة. وتاريخ العراق الحديث يشهد بعدم وجود أي نوع من الحقد القومي أو الاثني بين ملل ونحل العراق. فقد عاش العرب الى

## منبر القدس

## خيارات الاكراد بعد الاحتلال

جنب الأكراد ميثات السنين دون أي صدام مسلح على نطاق واسع بينهم، وما حدث من صراع دام خلال العقود الماضية كان يجري على الدوام وعلى مر العهود بين سلطة حكومية ومتمردين على تلك السلطة. لذلك لم يترك ذلك الصراع جرحاً عميقاً في الوجدان العربي أو الوجدان الكردي للعراقيين.

والعراق اليوم يقف عند مفترق طرق: يمكننا عند هذا المفترق أن نختار ما نشاء، يمكننا أن نختار أن نكون أمة واحدة متنوعة الأعراق والمذاهب في وطن واحد لا فرق فيه بين مواطن وآخر أمام القانون. وبين أن نكون مشتتين مزققين بزرع بذور الطائفية والتمزق والتناحر.. هذا الاختيار يتحدد اليوم عبر موقفين:

الأول هو الموقف من الدستور وما نريدلهذا الدستور أن يحتويه، والثاني هو الموقف من التجاوزات الأمنية والتسلط غير المشروع وتوفر عوامل القوة لدى البعض من الفئات وضعف الفئات الأخرى باستثمار الوضع من حالة القرب أو البعد من قوات الاحتلال والاستفادة من دعمها لأن مثل هذه العلاقات وهذا الدعم سيكون سبة تاريخية على من يستدره. فبعد أن أكدت قوات الاحتلال بتصرفها على الأرض أنها جاءت لتحقيق أهداف استعمارية فان المطلوب من القيادات الكردية تأكيد عراقيتها وتجديد تمسكها بالأهداف الوطنية وتضامنها مع القوى الوطنية العراقية المخلصة لتؤكد بذلك صدق نواياها في ما أقدمت عليه من تحالف مع قوات الاحتلال يوم كانت تدعي أنها ستكون قوات تحرير. ولعل أن السيد بغرض الحيزاوي على وجه الخصوص يحاول تأكيد هذا النهج من خلال تصريحاته الا ان القول الفصل سوف يكون عند مناقشة واقرار الدستور الدائم للعراق.

اذا كانت القيادات الكردية جادة في مسألة اقامة حكم ديمقراطي في عراق واحد يكفل

يكون الامين العام للحزب الشيوعي متدينا بل طائفا محسوباً الى الشيعة؟

ج - سمير محمود الذي تصفونه كزعيم قبيلة شمال بغداد، الاسم الكامل له هو سمير محمود شاكر الحديثي. فهو من حديثة وليس من بغداد وليست هناك عشيرة بدون اسم في شمال بغداد، انني اعرف السيد سمير منذ اكثر من 15 سنة

وسبق وقدمت توصية تؤيد محاولة دخول في جامعة اوكسفورد. فسمير من مدينة حديثة السنية في غرب العراق وهو علماني مثلي ومن اصل سني معروف، ثم ان علماء الشيعة المشركين في المجلس يستطيعون البحث عن طائفته وقد يبرز سمير شجرة عائلته لكي يثبت نسبه، انه لشيء مؤسف ان يقوم المحتلون بتفريق الشعب العراقي الي قومييات وطوائف لتنفيذ سياسة فرق تسد، فأرد عليهم بكلمات الجواهري في وثبة 1948 ضد معاهدة بوتسماوث البريطانية - العراقية فيقول:

صقوا للشعب ان يطلق ناز الطائفية ولفتيان تحذروا بالجحارة البندقية لا ولا تشكوا فهذا اليوم عيد الوطنية.

**البر وفوسور كمال مجيد**
**لندن**

عراقيين يسبب تحفظات ابيديتها تجاه النظام السابق في العراق. ولكنني قورت ان اقوم بزيارة العراق يوما ما، ولكن ليس الان، وفي ظل وجود القوات الامريكية المحتلة للعراق.

وانتظر ان يتحدر العراق من سلطة وهيمنة القوات الامريكية حتى استطع ان ازور اصدقائي ومعارفي في هذا البلد العريق، وازور معالمه التاريخية (النجف وكربلاء وحداثق بابل).

اتمنى ان ازور العراق المعاني الباسط هيمنته ونفوذته على مياهه ونفطه، ساؤزور العراق الموحد البقعة المقدسة.

واتمنى ان يتحقق حلمي بالنسبة لزيارة هذين البلدين.

**د. محمد عجلاي**
**باريس**

وكائه ام العروس، وكان الصهيوتي الآخر رامسفيلد يقود جوقة التصفيق حتى لم يترك القديس باول- كما سماه الكاتب ميشيل كيلو- اي دور في قيادة الاوركسترا الدبلوماسية في ذلك الكونغرس الذي ادى دور الكومبارس جيدا كما صممته المخرجة الكبيرة: المخابرات المركزية الامريكية.

هل هذه السرحية سوف تزيد من حكم السيد بليبر وتطيل من عمره السياسي؟ نرجو ان نقرأ اريك قريبا.

**فاطمة عطفة**
**رسالة على البريد الالكتروني**

القُدس **17**

### موريتانيا؛ التغيير افضل بكل الاحوال

■ ما الذي حدث في نواكشوط؛ هل هو تغيير كاف يعبر عن ارادة عامة، تطلب التغيير من اجل واقع افضل، او انه تغيير كان يعبر عن ارادة جزئية، وهي من اجل تحقيق اهداف لفئة اجتماعية وايهما افضل: التغيير او اللاتغيير في موريتانيا؟

الاجابة على السؤال الاخير: نقول التغيير افضل عند الموريتانيين، لانه؛ اما ان يكون تغييرا شاملا ويكون في صالح الجميع وبالتالي سيكون الاول من نوعه في موريتانيا، واما ان يكون تغييرا جزئيا بمعنى انقلاب عسكري قامت به فئة عسكرية من اجل مصلحتها، وهذا التفسير المسبق للحدث يأتي في اطار القراءة العامة لسير الاحداث في موريتانيا منذ الاستقلال الذاتي في العام 1960. ولو ان التغيير تم حسب التصور الاخير سيكون افضل من اللاتغيير. وذلك حسب تبادل المنافع بين فئات المجتمع الموريتاني فما دام النظام السياسي نظاما فئويا -قبليا- ويخص بالصلصة العامة الفئة الاجتماعية التي يتحدر منها الحاكم، وهذا صحيح، فمن حق -عدالة- الفئات الاجتماعية المتضررة ان تقلب النظام السياسي، لتأخذ كل واحدة دورها في استغلال الجميع فلو ان التغيير الاخير استتب لاصحابه الحكم السياسي وكان يهدف لصلحة فئوية سيكون في صالح سكان الجنوب في الحوضين الشرقي والغربي ولا مانع ما دام الحكم في عهد معاوية يخص بالصلصة العامة سكان الشمال وفي عهد الخلد ولد داداه، كانت المنفعة العامة يخص بها سكان ولاية «اترارزة».

هذه المسألة الاجتماعية هي واقع الحال في موريتانيا، وهي جزء من مأساة الامة جراء الانظمة السياسية التي تحكم في اقطار الوطن العربي، انظمة فئوية واسرية تتعاظم الحكم السياسي، وهي اقل ما توصف به وهي في حالة التغيير الذي يفرضه الامبريالية الامريكية، او تفرضه الاجال للحاكمين- انها- الاحكام- من السبيى الى الاسوار، والاستشهاد بنظام الحكم في موريتانيا من الحكم الذاتي الذي اعطته فرنسا لحد اعوانها وحين وصل لدرجة صفر تغاضت عن العسكريين لاجلوا مطلمهم ومن ثم نزعت الحكم لتعطيه لمعاوية الرئيس الحالي.. وذلك في انقلاب اشرف عليه قائد القوات الفرنسية الذي جاء لنواكشوط للهدف ذاته ليتوجه في انقلاب 1984.

وخلال الفترة (1960 - 2003) فان واقع موريتانيا في واجهات الثلاث: الاجتماعية، الثقافية، السياسية، فضلا عن موقعها العربي، والدولي، يجعلها خارج التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك من حيث علاقة الفرد بالدولة والدولة بالفرد والمجتمع عموما فعدم القيام باي دور يعطي للنظام مبرر وجوده ادى الى نتيجة ان الموريتاني تجاه الانقلابات العسكرية يبقى في موقف المتفرج لانه سئم من تبدل الوجوه وعدم تغير احوال الناس فاي مشروع تنموي قامت به الانظمة السياسية خلال اربعين سنة؟ الاجابة بالنفي. واي حراك اجتماعي في موريتانيا خلال الاربعين سنة الماضية؟ الاجابة بالنفي واللاكثر من ذلك حاول كل الانظمة القضاء على الجيوب المولدة للحراك الاجتماعي.. ففي ظل حكم الختار ولد داداه تم القضاء على حركة النهضة التي واجهت الاستعمار الفرنسي في الجنوب في احداث مدينة «النعمة» التي قتلت فيها الحاميات الفرنسية.. وبدلا من ان يعتمد النظام السياسي في ظل الاستقلال على حركة المقاومة، راح يصفيها بالنيابة عن المحتل الامر الذي ادى لقيادتها الي الخروج من الوطن في اتجاه المغرب.

كما سعت كل الانظمة السياسية الموريتانية الى تهميش الشباب وتهجيرهم فمن تهجيرهم نحو افريقيا في عهد النظام السياسي المدني الى تهجير الشباب نحو اقطار الخليج ليقوم بدور شرطة المرور وحراسة السجون. الى تهجيرهم الى امريكا- ولاية كنتاكي في الشرق الامريكي يوجد بها حوالي عشرين الفا من الشباب الموريتاني. الى التهجير نحو اوروبا، كل ذلك بهدف استغلال العملة الاجنبية لتكون شريانا لاقتصاد النهب من لدن حيتان الفساد، الذين يشاركون في الحكم وتقامس المسروقات في مجتمع لم يعد يعتمد في وحدته الاجتماعية الا على المجرة، والعنصر النشائي المجهل الامر الذي يؤكّد ان موريتانيا ما زالت في عبور الانحطاط

والتخلف الاجتماعي الساحق الذي تعبر عنه المؤسسات الرسمية في اسمائها: «وزارة محو الامية» وفي تسييرها المنافي لغرض «محو» الامة. ومؤسسة او مفوضية: «الامن الغذائي ومواجهة الفقر».. مؤبرة عن واقع الجوع، والفقر المدقع في ظل المؤسسات والمفوضيات التي تؤل لاصحابها وفتنهم الاجتماعية فقط لان هذه المؤسسات جزء من كل النظام السياسي العام الفئوي الصالح.. ولو كان الامر عكس ما نقول فلماذا بقيت الامية بنسبة 82% والفقر بنسبة 95%؟ ويأتي مشهد القوى السياسية على هامش الحراك الاجتماعي الهزيل، وكلامها عديم التأثير في الآخر، ويتساوقان بعديتهما في مجال احداث فجوة التغيير او توجيه التغيير الاجتماعي او تاسيس اولياتها ولهذا فالجتمع قائم ولكن بدون دولة بمعنى مؤسسات حديثة بالمعنى العام للدولة باعتبار الدولة ظاهرة حديثة في مجتمع حديث، او ينشد المتحدث، او يشهد سنوي ما عن مستويات الحديث، بالوعي او القوى التغييرية، بمعنى اما ماديا او معنويا وهذا غير موجود في موريتانيا.. وليس من مميزات التحديث وجود نظام سياسي، فالنظام السياسي شيء، «و الدولة شيء آخر».. وغياب قوة سياسية وطنية و اجنبية تؤسس لدولة في موريتانيا يرجع- فيما يرجع- الى انتهازية الاستعمار الفرنسي الذي اكتفى باجتاء الخيرات (الصمغ العربي، الصيد البحري، الحديد، النحاس)، ثم ظهور حركة مقاومة بعد الحرب العالمية الثانية ثم اقصاؤها، حتى لا تؤسس لحركة التغيير الافقي او العمودي وتتسلب الدولة، كما فعلت كل حركات الغتل والاستقلال الامم الذي نتج عنه وجود نظام سياسي له مؤسساته المكتملة لرسالته او وظيفته في تحكيم الحاكم، واعوانه هذا هو الحكم في الوعي الواقع الموريتاني في ظل الارواض الاجتماعية في جهاتها الثلاث سابقة الذكر اخذ النظام الحالي على نفسه تصفية الاعداء الانتهازيين الذين تسربوا الي صفوفه: سياسيا او عسكريا و اداريا.. واعداءه من التيارات السياسية التي تحالفت معه واعتمد عليها وهو في بداية تفهذه.. وبعد فشل الانقلاب الذي قاده قادة حركة «الممثل الافريقي» (وهي الحركة الرنجية التي تطالب باخراج موريتانيا من الجامعة العربية واعادة اللغة الفرنسية كلغة اولى بدلا من العربية)، داب النظام وقادته ومخابراته على الترويج من حين لآخر، لشناعات تتعلق بزعة النظام، والامن، وذلك لتصفية جديدة لاحدى المجموعات الانتهازية التي جاء عليها الدور، فيطرد سياسيوها واداريوها وافرادها في قوة الامن او الجيش وهكذا دوليك.

وقد سارعت التحديتات المحلية والاقليمية والقومية والعالمية في توقيت مؤشر العد التنازلي لعمر النظام في مجاله الذي يراوح فيه منذ (27) عاما.. ولو ان التغيير الذي حدث - مؤقثا- لم يترك فجوة، الا انه يشكل ضربة مؤلة على الرغم من ان خط الرجعة لها، سيفتح شهية قادة النظام من جديد للاستفادة عسكريا او مندينا في خطوة ستكون بداية نهايته ثانية في تجربة وجودة مرّة اخرى، ولعلها الاخيرة.. والاهم في الامر ان عواصف التدمير المنهجي لانظمة الحكم العربية ولامريكا اصطلمت- وتصطدم بتيارات التغيير العربية.. من هنا يمكن فهم الاحداث الراهنة والمستقبلية في الوطن العربي على اساس خطها الزلزالي العربي العام الذي يستقي (في المستقبل القريب على الاقل) مراكزه: فلسطين، بغداد، الجزائر، الصومال، والارجنطاجات الاولية: في الكويت، الرياض، الدار البيضاء، ونواكشوط.

وسينشط الزلزال في خطه على طول الوطن العربي وعرضه- فتجبار التغيير كما علمتنا تجارب التاريخ لهذه الامة، لا يحتاج الا الى مبادرة او مبادرات متقطعة حتى يتحرك العنق العربي في هيجان لا تردده عواصف الصيف، او عواصف الصحراء.. وانا في الانتظار والتوق.

**عبد القادر الموريتاني**
**نواكشوط**



## رشيد بوطيب\*

## 1

لم يخطئ الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا القول، حين صرح في محاضرته التي القاها بمناسبة تلقيه لجائزة نورترو، بأنه لا يعتقد البتة بالبراءة السياسية لأحد فيما يتعلق بجريمة 11 من سبتمبر، ولم يجانب الصواب حين تابع قائلا: «وإذا كان تعاطفي مع كل الضحايا هو بلا حدود، فذلك لأنه لا يتوقف فقط عند أولئك الذين قضاوا نحيبهم في 11 من سبتمبر بالولايات المتحدة، ان هذا هو تأويلي لما نسميه منذ أمس، حسب تعبير للبيت الأبيض عدالة لانهائية»: أن لا يتحira المرء من أخطائه وأخطاء سياسيته، حتى في اللحظة التي يتوجب عليه فيها أن يدافع ضدًا رهيبا، يتجاوز كل القاييس، ان دريدا لا يرمي كبريد الصاق جريمة نيويورك بحفنة من الراهبين كما تفعل وسائل اعلام الامريكية، بل هو يشير أيضا في مسؤولية الإدارة الأمريكية عن الأحداث.

وهو رأي يتقاسمه العديد من المفكرين الأحرار الذين لم تلجج مناصب المؤسسة وأصولها وروحهم النقدية، وسيمر أمين، أحد هؤلاء الذين كتبوا بأن: «الربع الجريزي الذي يشعره حين أتأمي لمراي مثل أعداد كبيرة من الناس الأبرياء، ينبغي أن لا يجعلنا ننسى الدور الذي لعبته في الأحداث سياسة الولايات المتحدة وسياسات حليفاتها....، وهو يشير أيضا في العلاقات الوطيدة التي جمعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بالاسلام السياسي، والدعم المادي والإيديولوجي لهذا الغول: الأصولية لهذه الحركات، ليس فقط في حربها ضد الشيوعية، ولا أيضا لأن هذه الحركات من شأنها أن تخلق الظروف الالائمة لسيطرة الرأسمال الأمريكي على المنطقة بقية الاسلامية، ذلك: بأن الاسلام السياسي يلقي بالشيوع في مصيدة تجعلها عاجزة أمام تحديات العولة الرأسمالية الليبرالية».

لا غبار ان عن المسؤولية المشتركة، الاصول عن المسؤولية المباشرة للادارة الأمريكية عن أحداث 11 من سبتمبر، بما ان هذه الإدارة هي التي وقفت وبعقدت طوية الى صف الاسلام السياسي، وهي التي جنت وبعقدت طوية أيضا ثمار جرائمه. ولا يقلنا هذا، لا نريد التعرض لهذه السياسة، ولا للأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تقف خلف الازهاق وتشعل فتيلها، بل نريد تفكيك البنية الرمزية للارهاب، الازهاق في بنيتها الثقافية الاحيادية البعد، الامبريالية العننى، الازهاق المؤسساتي وازهاق الافراد و الجماعات المنظرقة، بما أنها وجاهن لعلمة واحدة، إذ كما كتبت ادواردو غاليابانو: «هناك الكثير من الأرض المشتركة بين ارباب التقنية الرديئة وازهاق التقنية الفاخرة، بين ارباب متطرفي الأديان وازهاق متطرفي الأسواق،

بين اليانيسن والمتجبرين، بين المختلين المغفلين من العقائل والمحترفين الذين يرتدون الزي الرسمي ويقتلون بدم بارد. كلهم يشتركون في احتقار الحياة الانسانية»، ان ادواردو غاليابانو يمدنا بالكلمة – السر: احتقار الحياة الانسانية.

ويرى بان الرأسمالية، أو أصولية السوق شأنها في ذلك شأن الحركات الدينية الدوغمائية تدوس على الانسان وعلى كرامته وحقوقه اذا ما كان ذلك يخدم مصالحها المادية و يتوافق مع مبادئها الطهرانية الريفضة. ولنبدأ الآن بتفكيك البناء الرمزي لهذا الغول الميتافيزيقي الجديد الذي يسميه غاليابانو بأصولية السوق، دون ان نغفل عن الوجه الآخر أو التوام الشقيق لهذا الغول: الأصولية الدينية، أو ما يمكن أن نطلق عليه سوق الأصولية.

## 2

أصولية السوق أو امبريالية العقل، اذا استعملنا لغة عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، الذي لم يتوان مرارا عن توجيه سهام نقده لكئاب الرحاسة الجسد، والذي كان من الأوائل الذين أشاروا الى هجحية العقل الغربي في تعامله مع الأطراف، أو بالأحرى الى انتاج العقل للاعقل، وخراسه للأخر المختلف، متخلفا خلف ستر العلمية والعالية والحرية وحقوق الانسان. يقول بورديو في محاضرة ألقاها سنة 1995 بمعرض الكتاب بقراكتفوت:

«ينبع من اعماق البلدان الاسلامية سؤال أساسي، يتعلق بالعالية الغربية الخاطئة، ما نسميه امبريالية العالني. كانت فرنسا تجسيدا بامتياز لهذه الامبريالية، تجسيدا تسبب في ظهور شعوبية قومية في هذا البلد (المانيا)، ترتبط بالنسبة لي باسم هرذر.

وإذا كان صحيحا بأن بعض أشكال العولمة ليست سوى قومية تدعي العالية (حقوق الانسان، الخ) لكي تفرض نفسها، فإنه يصح من الصعب أن نتهم بالرجعية كل رد فعل أصولي ضدها. العقلانية العلمية، عقائدية المنازج الرياضية التي تلهم سياسة صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، عقائدية الشركات القانونية، شركات تشريعية متعددة الجنسيات تفرض تقاليد القانون الأمريكي على الكوكب بأكمله، عقائدية نظريات الفعل العلفي، الخ، هذه العقائدية هي في نفس الآن، التعبير والضمآن لاستكبار غربي، يدفع للتصرف كما لو كان بعض البشر يتحكرون العقل لأنفسهم، وينحسبون أنفسهم، كما يقال عادة، شرطي العالم، يعني كمالين لاحترار العنف الشرعي، قادرين على استعمال السلاح في خدمة العدالة العالمية. العنف

الرهابي، عبر لاعقلانية اليأس، الذي يتجذر بها أغلب الأحيان، يعود الى العنف الداخلي للسلط التي تذرع بالعقل- القهر الاقتصادي يخفي دائما خلف القانون.

الامبريالية تحتمي بشرعية مؤسسات دولية. وعبر نفاق هذه العقلايات نفسها المخصصة للتعطيم على سياستها في الكيل بمكيائها، تنحو الى بذر أو شرعة داخل الشعوب العربية، وشعوب أمريكا اللاتينية، والشعوب الافريقية، تمردا عميقا ضد العقل، لا يمكن فصله عن تجاوزات السلطة التي تسلخ أو تستعمل العقل (الاقتصادي، العلمي أو أي شكل آخر).

هذه «اللاعقلانيات» هي في جزء منها نتاج عقلنا، الامبريالية، الغازية، الجذابة و الرديئة، اليليدة، الدفاعية، الانتكافية والمتسلطة حسب الامتعة والأزمة. وانه لن قبل الدفاع عن العقل، توجيه سهام النقد لهؤلاء الذين تتخفى خلف مظاهر العقل الخارجية، تجاوزاتهم، أو الذين يستعملون أسلحة العقل من أجل تنصيب أو شرعة سلطة اعتباطية». على العولة التي تحاول بعض مفكفي القاعد المريحة اقتناعنا بأنها قدر الانسانية الذي لا بد منه ولا مفر، هي ايديولوجية دوغمائية مغلقة، تهدف الى تحويل الانسان أو ما تبقى من إنسانيته الى مستهلك خاص وعقل تقني و ارادة طعيمة. أنه في عالم العولة لا مكان للأخر الذي يفكر وينتقد، لأن من شأن ذلك أن يثير القنابل ويقتف ضد عجلة التغيير، فغوا، ضد الرأسمالية، في عالم العولة الاحادي البعد، امبريالي المعنى، يطالغا «الواحد» من جديد، هذه النظرة الى العالم التي سيطرت على الفكر الغربي منذ العصر اليوناني. ان هايدغر قد بين بوضوح في «المتأخر والاختلاف، بان الفلسفة الأوروبية منذ افلاطون تأسست على الواحد، على الهوية واقتصد الآخر، الختلف والمتعد.

ان فلسفة الواحد، التي تعتبر العولة الامتداد الطبيعي لها، هي بلا شك فلسفة كليانية. والجمع المعلوم هو مجمع تخفيقي فيه العارضة، مجتمع سجين ثنائية الخير والشر، وإذا كان قد هايدغر يطل نقدا مدرسيا، فان هربسرت ماركوزه، أحد أبرز وجوه النقد الاجتماعي قد قد قدم نقدا تاريخيا وطموسا للمجتمع الرأسمالي. ان النظرة النقدية عند ماركوزه هي تفكيكية لصناعة الوعي وصناعة الثقافة في المجتمع التقنية، نقد لمجتمع الاستلاب والعقل التقني، عقل الغشبي ما يكون بذلك الذي عبر عنه هيجل في أصول فلسفة الحق قائلا: «ما هو عقلائي، وما هو واقعي، وما هو واقعي هو عقلائي».

ان ماركوزه يصف المجتمع الرأسمالي في كتابه

## لا سلام حقوقه ولا شركة جنوا ثمارها:

# ادخال العرب القسري بالعصر الامريكي

يضحى هذا الشباب الجياف بجاسده العارية من أجل أن تعيش فنانته حتى يسافر التاريخ للاجيا ل القادمة أنهم هم أصحاب الأرض وأن الآخر هو الغازي والحتل والظلم.
ان المسألة وجودية بكل المقاييس. تتطلب مراجعة علاقات الشرق بالغرب والشمال بالجنوب، وتشدعيه مآزيم النظر في كل الحلول المطروحة وتحت أن عنواني كنت من المتعاونين الأكثر تداولاً: شرق أوسطية، تسوية، شرادة...

فرغم قبول منظمة التحرير الفلسطينية بكل الالماءات العربية والغربية في اتجاه ايجاد حل عادل لان المساطلة استمرت وينسق اقوى من كل الأطراف، ورغم قبول ميدا الشراكة بين العديد من الدول العربية والأوروبية، استجابة لرياح العولة والتعالي الابجاعي مع الغرب خدمة للقضايا العربية بدعوى ان الذي لا يندمج يتكشم ومصيره التهميش، فان السؤال الذي يمكن طرحه في هذا السياق هو جدية الاتحاد الأوروبي في دعم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة الجنوبية للمتوسط ومنطقة الشرق الأوسط وفي حل النزاع العربي الاسرائيلي والاصداح بموافق ثابتة ترجمها خطوط علمية من قضية احتلال العراق وقبأيا المناطق المحتلة الأخرى وهي كثيرة، وكذا اعتماد أقل المواصف ذات الطابع الأمني والاستراتيجي تداول في العالم.

لغنا نقف أن أوروبا ومشاكلها، فلوحدة الأوروبية مازالت على نك تحتمل، سواء وحدتها الاقتصادية أو السياسية، لا سيما سياساتها الخارجية ومواقفها الدبلوماسية وكذا سياساتها الأمنية.

لكننا لا نغفم التخاضي الصواب اذا قلنا ان المنظمات الجوية الاوسط وفي حل النزاع العربي الاسرائيلي والاصداح في المنطقة كانت عاجزة أمام أول امتحان يصادفها بين بلدين أوروبيين عربيين مغاربيين وتحديدا الهند الأقصى واسبانيا بسبب جبرية ليلي، فحتماعتنا لهذا الحدث كنا نظن ان الاتحاد الأوروبي سيتدخل لفض الاشكال بين البلدين عبر مؤسسماته، وادى بنا تفأؤلنا الى

الركزي، «الانسان ذو البعد الواحد» كمجتمع لاعقلاني. وهذه اللاعقلانية ترجع الى سوء استغلال وتنظيم الثروات.

سوء الاستغلال هذا، وهو الذي يقف وراء التدمير المستمر للنظور الحر للحجايات البشرية. ان وظيفة كل نظرية نقدية في نظره، هي ان تحصن نفسها ضد حقائق ومؤسسات هذا المجتمع. ان عليها أن تفهم المجتمع الرأسمالي كمجتمع تاريخي، كمرحلة من تاريخ البشرية، وليس كما يدعي أنبياء الليبرالية الجديدة، كنهاية للتاريخ. ان الحرية في ظل المجتمع الاحادي البعد، مجرد وهم.

الحرية الرأسمال الكاملة في التصرف بالحقبة البشرية بقاها مستقلة للمادية، ليس فيها الحرية، لكن التقنية والتقدم والعديد، هي كلها أوها، ووظيفة النقد الاجتماعي هي التأكيد على أنها مجرد أوها، وفضح هذا الوعي الخاطي وهذا التشنج لانسان وقد استلاب المستمر لارادته. ان المجتمع التقني قد اتسحق في نظر ماركوزه الحرية الداخلية لانسان، لقد صنع انسانا مع قساقه، بلا وعي وبلا مميزات خاصة به. انه يريد ه مقفدا، مستهلكا، متماها معه. فعنف التقدم يستعيد العقل، ويخرس كل صوت معارض. وان ذلك لا يتم الا عبر صناعة نوعي استهلاكي، وزرع حاجيات جديدة بعقل الانسان، من شأنها أن تؤيد انسجامه مع القيم السائدة.

انسان شبيه بذلك الذي تحدث عن فرانسوا بيرو في «العوايش السلمي»، أشبه بأنه هو أو بشيء. فليس الجمع مهتم بطاقته أو بتحمله للعمل الشاق، ولكنه مهتم بتحويله الى مجرد وسيلة، الى مجرد شيء.

حتى الثقافة تحولت في هذا المجتمع الى سلعة. انها لا تجرؤ على النقد، بل تحاربه. أصبحت سجيية لقيم السوق المبذلة. لذلك اصبح من المستحيل الحديث عن ثقافة مستقلة نقدية وخلاقية داخل المجتمع الرأسمالي.

المفكق هذه الثقافة كمنطق هذا المجتمع يقوم على التقليل والظاعة. واهم مظهرات هذه الثقافة، اللغة، التي يعتبرها ماركوزه سياسة لنشر الاوهاد وصناعة العولن. ان اللغة كما عبر بارت فاشية، ذلك الفاشية ليست منعنا للكلام ولكن ارغام على الكلام ان اللغة في هذا المعنى تعبير عن سلطة. اننا لا اصيح من المستحيل الحديث عن حياة اللغة، تماما كما هو مستحيل الحديث عن حياة التقنية، وليس عجبا في ظل هذا الاستغلال السياسي للغة، تسمى أحزاب رأسمالية بالاشتراكية أو حكومات مستقلة بالديمقراطية، ولانتخابات أشبه بالهزلة بالانتخابات الحرة على حد تعبير ماركوزه. أو أن تغلن امريكا حربها الاستعمارية على العراق باسم

الديمقراطية والعدالة اللانهائية. لغة وثوقية هي أقرب الى الشطط الميتافيزيقي منها الى العقل، مطلقة الثبرة والعننى.

## 3

وإذا كانت اللاعقلانيات القومية والدينية نتيجة لامبريالية العقل وعنفه حسب تعبير بورديو، فان هذا لا يمثل صد براءة بحسبها، ذلك أن هذه اللاعقلانيات تتماشى في فءاء مع دورها الذي اختاره لها الركن، نوع من التماهي مع المتسلط. انها الوجه الآخر لدوغمائية السوق، أو هي التسويق المستمر لايدولوجيات دوغمائية، مغلقة، لاتاريخانية تعتقل انفس التاريخ وتسجن فكر الانسان في عرق أو عقيدة أو ملاحم باندء. ولا ريب أن الفكر العربي المعاصر في خطه القومي والاصولي خير تعبير عن هذه السوق الكاسدة تاريخيا: سوق الاصولية. فهذا محمد عبد الجابري، المحسوب على التيار النقدي بهذا الفكر، يرتدي بزة عرافة شرقية ويطلع علينا في أطروحاته العشر حول العولة والهوية الثقافية بخطاب لا يختلف عن العولة «جاملية القرن العشرين» في لغته وتفكيره. لم يفهم الجابري وهو يكتب أطروحاته تلك، أن التاريخ بطرق أساسية لا يتقدم أبوية.

فليست هناك حلول نهائية تعتقل انفس التاريخ، لأن التاريخ بلا هوية، والاتجاه نحو المستقبل يمر دائما بالقطع مع كل مفهوم مفارق للهوية. لكن «العقل» العربي يتماهى في لاعقلانيته، عقل تقني، يقصد الهوية، ويعتبر الوفاء لاموات أهم من الوفاء للواقع. باختصار فان «العقل» العربي متعلا في أطروحات الجابري حول العولة والهوية الثقافية في حاجة الى عقل. ففي أطروحته الأولى العونة كالاتي: «ليست هناك ثقافة عالمية واحدة، بل ثقافات، يعتبر الجابري ان الثقافة هي المعبر الاصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم. لم يفهم الجابري أن الثقافة لا تحقق نفسها الا ضد الاصلالة والخصوصية، وأن التاريخ لا خصوصية له خارج أرسلكه، والثقافة ليست دائما ذلك التعبير الاصيل. هناك فقط توجه يدعي الاصلالة لنفسه، لأنه يتشبث بحقائق الماضي. لكن الاصلالة قد تفهم أيضا كوفاء للحاضر، كوفاء للاحياء لا لاموات، كحاجات الانسان وأسئلته الملحة. مزج الجابري بين الثقافة والاصالة، أو اختزال الثقافة في الاصلالة هو رفض للتقدم وحجب لدور الآخر وتأثيره، وتناس لحركية الواقع وأسئلته.

ان الثقافة الاصلية هي أشبه بنعامة تدفن رأسها بالرمل، والرمل قد يعني الذكريات اذا استعملنا لغة الجابري الرومانسية، وقد يعني خصوصا تغصبت

وأمام صمت العالم تجاه الجرائم التي تقترف يوميا وعلى مدار الساعة، تجد اسرائيل نفسها الأقوى عتادا في المنطقة، الأقوى حجة أمام الدعم الأمريكي الذي تحركه ايادي الصهيونية العالية التي تريد التأسيس للنظام شرق أوسطي جديد تكون فيه اسرائيل سيدة للواقع دون منازع وبالتالي استكملها لخطوات مشروع دولة اسرائيل الكبرى «من الفرات الى النيل ومن الأزز الى النيل»، وهي أمنية طالما راودت الأجيال المتعاقبة للصايبة، وتعدد اليوم وأمام اهتراء النظام الرسمي العربي وفقدان آخر مقردة من مفردات الامن الاستراتيجي العربي الي التجاسر عبر التحالف الظاهر بين الشركات المتعددة الجنسيات والمشروع الصهيوني للسيطرة نهائيا على ثروات المنطقة لا سيما منابع النفط. ثم العالمة بارت تاريخي عبر التسويق لأحية شعب اسرائيل في أراضي العراق ونخيل خير يشبه جزيرة العرب وأراضي اليمن وأماكنهم المقدسة في بلاد التبريد.

وهذا ممكن اذا تمكنت الحكومة الفلسطينية الجديدة من إيقاف أي دور مرتقب للانتفاضة والحيلولة دون قيام انتفاضة جديدة، ولاياس لنشر الفوضى بين الفلسطينيين أنفسهم وزرع بذرة الفتنة بينهم ليسود التعصب الأعمى والريبة في نفى الآخر، وتسعفنا الذاكرة العربية بصور عن اليهودي المقوم القادم من ألمانيا أو روسيا أو بولندا أو النمسا، كيف يدفعه حقدده التي نفى كل حق عن صاحب الأرض، وتعينه رجعته الايديولوجي على الاعتداء على البشر والشجر والحجر. فالصهيونية كايديولوجيا، تصور اليهود التي أنهم شعب الله المختار والجنس الأرقى في العالم وبالتالي فان الشعوب الأخرى يجب أن تكون في خدمته. ان البشطن التي التي تمارسه الإدارة الاسرائيلية والتي لم تستثن أحدا منه حتى الرفع يمكن فهمه على أنه حرب ابادء وتطهير عرقي ضد عرب فلسطين.

وأي جهد من أجل السلام يعد بمثابة الحرث في البحر، ويبيع الأوهام للسذج وأن طريق المقاومة بكل أشكالها هو الطريق الأسلم لاسترداد الأرض. بسيدما بين ان السلام سلعة اسرائيلية أمريكية مغشوشة تشبه تماما تحوير الشعوب من أنظمتها الفاسدة للولوج عصر الديمقراطية المحملة فوق ظهور الصواريخ والقنابل الذكبية وتراير المدافع، وتكون خطبة الطريق المقبولة اسرائيليا بشرط معلومة ضرورة البداية لتصفية أي شكل من أشكال المقاومة وفتح عهد جديد بين الفصائل الفلسطينية يكون القتالت من أبرز عناوينه،وهذا يكون التاريخ العربي لا بعيد نفاذ الا في شكل مهزلة أو مأساة وتسقط

# مناهضة الاحتلال العيار الاول للوطنية العراقية

بالاس.

فهم عندما يقولون: «ان الديمقراطية مفكدة حتى في ظل الاحتلال»، انما يقصدون انها مفكدة حتى في ظل الاحتلال، واذا رفضتم، فبعدم رحيل الاحتلال، البيكتاتورية لا غير، «تريد غزال أكل فمها، هؤلاء يصوغون اهدافهم ايضا بعراق مسلم وأمن من يرفض التطرف والعنف والموان»، وهذه الاوصاف السلبية الثلاث، يقصدون بها تحذير العراقيين فقط.

وهم يخطرون أحيانا الي بعض الاستراتيجات الخسولة واللوم لتطرف وعنف الاحتلال، دون الحديث عن عدوانه اطلاقا، فذلك حرام. لكن المحتلين مصرون على اجابة هؤلاء بتكترهم حتى لو وهدهم باقامة حكومة عراقية مؤقتة أو دائمة، يشكها القابليون بالتعاون مع الاحتلال بغض القوى التي ما تزال تعتبر نفسها طليعية حتى الآن، اضطرت الحديث مؤخرا، عن رمي النفس في احضان البطلة والتسجيع، بعد كل الجيش العراقي وتعطيل أكثرية مؤسسات الدولة، الأمن محدورها الاول من تأثير هذه المظالم فهو خشيتها من أن يدفع لكل البضض الى دروب العنف والارهاب، وأن يوضع لها لا تقصد بها سوى الخشية من اتساع

للمقاومة الشعبية للاحتلال.

السنة الخامسة عشرة – العدد 4407 الثلاثاء 22 تموز (يوليو) 2003- 22 جمادى الأولى 1424 هـ

التاريخ وعماثم يتبعث الحاضر والانسان. والقول بأنه ليست هناك ثقافة عالية بل ثقافات، قول فيه الكثير من التفاؤل الجاني، ذلك أن الثقافة اليوم تنحو نحو العالبية، ابداع من الآخر وقراءة وتقليد من الأنا، تخفي الأنا خارج التاريخ، انها أشبه بالمصريين القدامى الذين ظلوا دائما أطفالا لأنهم لم يتجاوزوا جدران المعبد. ان الآخر يفرض ثقافته، ليس لأنها انسانية، متحضرة أو عقلانية، ولكن لأنها ثقافة الأقوى، أما الضعيف فلا ثقافة له، ولا تكون له ذكريات/أمس منحنتا الثقافة اليونانية فكرة «العقل»، واليوم منحنتا الثقافة الأوروبية فكرة «التاريخ»، وكما صنعنا العقل، ما نحن نواصل اليوم

باصرار أعمى نفى التاريخ، أو نفى انفسنا خارج. أما أطروحة الجابري الثانية، ذات النغمة الدينية المطلقة، فتؤكد أن الهوية مستويات ثلاث: فردية وجموعية وطنية قومية. إضافة إلى أن هذا التقسيم اعتباطي، وخصوصا في ظل مجتمعات قومية أو أصولية تعادي الفرد وتقمع حريةته وتسجن حاضره بماضيه، فاننا نؤكد مرة أخرى أن لا هوية للثقافة، وأن الثقافة المتنونة ثقف ضد كل هوية، فالهوية منطق اتخافي وعقل جوهراني، والثقافة التاريخية نقد وجدل مستمران، وهذا ما يميزها اليوم عن أمس.

أسس كانت الثقافة تتركز حول هوية أو نص أو عقل محدد، أما الثقافة التاريخية فهي ضرورية لا هوية، وربط الأنا بالهوية هو فرض للماضي على الحاضر واستسلام لاجتهاد السلف.

وتقول أطروحة الثالثة أن الهوية الثقافية لا تكتمل الا اذا كانت مرجعيتها جماع الوطن والأمة والدولة.

ويقول الجابري معرفا للوطن «الأرض والأموات، والجغرافية والتاريخ وقد اصحبا كيانا روحيا هوية، وربط الأنا بالهوية هو فرض للماضي على الحاضر واستسلام لاجتهاد السلف.

وليس مثل هذا التفكير هو من حول الوطن التي أرض صوم؟! لا نقول بأن الوطن هو العريف السروق الذي يجب انتزاعه من جديد، أو هو العدة الانسانية التي يجب انتزاعه من جديد، أو هو الأعداء الذي عقرت أدميته بالترايب. لكن كان صادقا ذلك الشاعر العراقي المنفي حين قال: «نحن اثناان بلا وطن يا وطني».

من قال بأن الأموات هم التاريخ؟ الأموات هم الماضي، هم الماضي الذي مازال يرى سوله المدممة على الحاضر. والأمة ليست نسيخا ووجها. الأمة مشروع سياسي مؤجل. الأمة ليست نضا نهائيا، ومتبادرات من تلخرع من عالم الغيب الي عالم الشهادة، وعليها أن تنجز نفسها جديدا، نسيخا مع التاريخ. فليست الأمة ما أنجزناه، ولكن ما يجب أن ننجزه.

\* كاتب من المغرب يقم بألمانيا

الشعوب العربية المقموعة من جديد لقمة سهلة بين فكي الاستعمار الاستيطاني من جهة والاستعمار المباشر لبقايا المنطقة العربية من جهة أخرى، السبعاد الاستعمار الاسياني ثم العثماني، ان الاستعمار الأوروبي وعقود الفقع في ظل دول الاستقلال والحكم بالوكالة الى الاستعمار الأمريكي الجديد التي انكم الى الغاء الهوية والتاريخ، والاسرار بالانسان والبيئة والمحيط. ونشر ثقافة الاستسلام عبر مناهج التعليم وحذف كل معنى له صلة بكرامة الانسان من المناهج، ثم الترويج لثقافة العيب واللعنات التي يجب ابعادها عن اطفالهم، وحينما جريد عبر اعلام امريكي منازح ومشوه للحقائق واعلام عربي يخاطب الغرائز ويغني العقل همه الوحيد تمجيد القائد الهام صاحب الفضائل التي لم يوجد التاريخ بعلمه، صاحب عصب الثقافة، وجم العلوم، العالم المرابي الأول والمعلم الأول ولي التعم، شريف القوم ووجه السلالات.

ويبقى العربي محل ريبة وشك ايحما حل ومهما قدم من اعمال، وفي هذا الاطرل نستحضر ضد الواقعة التي اوردها نيسيل الدجاني في مقالته المنشور بعجلة المستقبل العربي سنة 1991 ص 29 و 30 والتي تفيد ان كلبا شرسا هاجم طفلا في مدينة نيويورك.

رأى احد المارة ما حدث فهرح للمساعدة وانقض على الكلب الشرس وقتله.

صاحفي في إحدى الصحف المحلية بمدينة نيويورك شاهد ما حصل وأخذ بعض الصور للحادثة ليضعها في الصفحة الأولى من الجريدة التي يعمل لفانذتها. اقترب الصحافي من الرجل وقال له: شجاعتك البطولية سوف تشرش في يوم غد تحت عنوان «شجاع من نيويورك كلب طفل» أجابه الرجل الشجاع انه ليس من نيويورك. فقال الصحافي «في هذه الحالة سوف نجذب العنوان بشجاع امريكي أنت طفل من كلب شرس» أجاب الرجل الشجاع «انا لقد امريكا ايضا، انا عربي».

في اليوم الموالي اخبرني صرنت الصحيفة وكان عنوان الخبر على الصفحة الأولى «مسلم متطرف يهاجم علة في حديقة في نيويورك في نيويورك في حياته. مكتب التحقيق الفيدرالي F.B.I بدأ التحقيق بإمكانية وجود علاقة بين هذا الرجل ومنظمة القاعدة التي يرأسها اسماء بن لادن.

ويبقى حال العرب يتراوح بين الاتهام الدائم بحالة الارهاب وضورة ادخالهم العصر الامريكي اوشن الحرب عليهم. فلا سلام حقوقه ولاشراكة جنوا ثمارها.

\* باحث في علم الاجتماع من تونس

واسعة مكشوفة أو مقفلة.

تقديتية وتحفيز الجهد الشعبي السلمي لتلبية هذه المطالب، يشكّل الاعداء والدعائم لتكوين جيش الدفاع الشعبي عن استقلال العراق. يسعى المنتقصون من الاحتلال، أو بعض المخالفين اثناء العراقيين بأن الاستعمار قد تغير بصورته وجوهه، الا ان وقائع ثلاثة اشهر من هذا الاحتلال، تبدد كل يوم، هذا الادعاء وتظهره انه مجرد اكذوبة.

من هنا، يصح الاستنتاج ان فرض الاحتلال هو العيار الاول لالوطنية العراقي، ولا يمكن الانتكفاء باعلان الرفض دون ان يقترن ذلك بالفعل الواعي لانتهائه بكل السبل الضرورية والمكتمة. قد تقفاد حشود كبيرة من الشعب، لهذه القيادة أو تلك، في ظل انعدام المؤسسات الديمقراطية، والاعلام الحر، والتأثير الكبير للعاطفة والمال وغيرهما من العوامل.

لكن قوى النضال التي تغلن خطابها الهداف لتحرير الفعل الشعبي في مواجهة الاحتلال هي التي ينطبق عليها ذلك العيار الاول للوطنية العراقية، وهي التي ستكون الأمل في قياد الناس نحو الخلاص والتقدم.

سيتوقف المستقبل القريب للمقاومة العراقية للاحتلال على المشاركة الواسعة في العمل، توحيد قوى الشعب، على عزل المتواطئين مع الاحتلال، وأخيرا على برنامجها السياسي – الاجتماعي الواقعي، لعراق المستقبل.

\* كاتب من العراق يقم في السويد



رأي القدر

تهديدات أمريكا لسورية وايران

وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش امس تحذيرات شرسية الى كل من سورية وايران، واتهم البلدين بالتصرف بصورة «غير مقبولة» من خلال «دعم ايواء الارهابيين» والاساءة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

هذا الهجوم الكاسح ليس له اي مبرر على الاطلاق، والاتهامات الواردة فيه حول ايواء الارهاب وعرقلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط لا تستند الى اي وقائع او ادلة ملموسة، بل ما يحدث هو عكس ذلك تماماً. فسورية رحبت بخريطة الطريق التي تشكل اساس عملية السلام، ولم تعترض عليها على الاطلاق، ومارست اقصى انواع ضبط النفس في مواجهة الاستفزازات الامريكية والاسرائيلية.

والاكثر من هذا، ان الدولتين، ايران وسورية، مارستا ضغوطا مكثفة على المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، ونجحتا في اقناع «حزب الله» بوقف كل عملياته العسكرية ضد المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى، لتفوت اي فرصة على الدولة العبرية والولايات المتحدة لشن عدوان عليها.

وربما يفيد التفكير بان سورية وايران تعاونتا بشكل اكثر من المتوقع منهما في الحرب الامريكية ضد «الارهاب»، في افغانستان وغيرها، فايران حاربت الى جانب القوات الامريكية ضد طالبان، وسورية قدمت الى الولايات المتحدة حول أنشطة القاعدة والجماعات الاسلامية المظفرات الى الولايات المتحدة واجهتها الامنية.

وإذا انتقلنا الى الملف العراقي، الذي يشكل العصب الحساس والاختبار الاصعب للإدارة الامريكية، نجد ان ايران تعاونت بما فيه الكفاية، وطالبت الجماعات

القليلة الماضية - على غير عادتهم - بمعلومات واقية عن اسباب تعثر مفاوضات السلام الجارية في جنيف، وامونا بحجج مقنعة تؤكد سلامة موقفهم وخطا موقف غرماثهم، وشكوا الطوب الأرض من جور الوسطاء وتكاملهم، ورغم ان هذه بادرة تستحق التفتيح في محاولة اشراك الشعب والعاملين في تفهم ما حدث، الا ان الثابت هو ان التسبب لا يكفل الحكام ويستأجر المسؤولين، لكن يستمع الى شكواهم وتظلمهم، ومن اراد ذلك فانه يتخذ لنفسه رجة او يعمل في عقل الطب النفسي، واما الحكام والسؤولون فان المنظر منهم هو انجاز الواجب الذي كلفوا به بالاعتراف بالفشل والاعتذار عن المهمة ورد الاسانات اربعة لعكف الشعب من هو اقدر واصلع على اداء المهمة.

صحيح ان احد لم يكفل المسؤولين الحاليين بعبء المهمة وان غيرها، او يستأجرهم، ولكنهم «طوعوا» لذلك وكلفوا انفسهم، وطلبوا الامر الذي لا يولى طلبه بنص الحديث الشريف، واخذوا الجرم عنوة، وصرحوا للقاضي والدائي بانهم الاصل للامر، وان غيرهم لا يصلح ولا يفهم، فقال قائلنا: لا تثرئيب، انتم او غيركم، ميا انجزوا المهمة كما تعهدتم، وانتظروا وما زلتا في الانتظار بعد اربعة اعوام.

وفي اول الأمر أكد هؤلاء المسؤولون أنهم عازمون على احتلال العراق بالقوة، والسحق التدرج عنوة، واقتدار، وقد اعتاد السيد الرئيس منذ عام 1992 على ان يصرح على طريقة الراجل السادات بان عامه ذلك هو عام الحسم، ثم ترك المسؤولون ذلك واكدوا الرغبة في احلال السلام بالتفاوض، واعتقدت ذلك فترة رفع فيها شعار «السلام من الداخل»، وهي دعوة مؤداها العمل على عقد صفقات مباشرة بدون وسطاء خارجيين على القوى السياسية الجنوبية و تراجع الحركات المسلحة في داخل البلاد، وبالفعل انخر هذا الجهد

تصريح ميكرونيزيا ان تتصرف مثل الطفل الذي يرتدي بدلة ضابط كبير، وان تستخدم اسمها الرسمي الكامل «دولة ميكرونيزيا»، بمناسبة ودون مناسبة.

وتكذلك تفعل جمهوريات التوز وسائر الدولات الكرتونية التي تدبر باصطناع في وجودها اي اخطاء تاريخية او مصادفات جغرافية او صفات بين الدول الاستعمارية ابان اقتسامها لمناطق النفوذ واعادة رسم خرائط العالم.

بينما لا تحتاج بلدان تمتلك القومات الحقيقية لهـالدولة -الامة»، مثل مصر او فرنسا او ألمانيا، ان تقسم على الصنف والإنجيل انها «دولة صغرى» او «دولة فرنسا»، او دولة لثانيا، بل لعل اسمها مجرداً من اي معنى فتؤد من اي تعريف، لذلك لا تكاد تذكر مسؤولي لا في مصر الا ليزيه يقول ان «دولة فرنسا» قررت كذا او كيت، وفي قرار ما يفعل الناطق باسم دولة ميكرونيزيا ومن لف لفة.

تذكرنا بان المفارقة بالاسم الذي اختاره الحاكم الأمريكي للعراق المحتل، بول بريمر، لمجلس الحكم، الذي أعلن عن تشكيله في العراق في اليوم الخامس والتسعين للاحتلال الانكلي امريكي لبلاد الرافدين، من 25 عضواً.

ومثل ميكرونيزيا التي تلح على انها «دولة» رأسها برأس الصن الشعبي، يولى اسم «مجلس الانس» اياه بانه مجلس «حكم» وانه يتمتع بسلطات الامر والنهي شأنه في ذلك شأن «الدارة»، الامريكية، التي تحولت بالحصص المنوية عن انبائها وظافرها بالاداء بائنها لا تفعل أكثر من ان «تدير» شؤون الولايات المتحدة، لان تحكيمها، بعد انما تحكم وتتحكم بكل ما في الكلمة من معنى، اي انها هي «الحكومة» بالمعنى المطلق ومع ذلك فانها تفصل التتكرر خلف فتاع «الدارة»، المنواضي

والواقع يقول ببساطة ان مجلس «الحكم» العراقي لهم، اي يظهر الى حيز الوجود الا بموافقة ومباركة امريكية، وان المندوبين السامري الاصل في العراق في اليوم الخامس والتسعين للاحتلال الانكلي يتخذ هذا المجلس «الحاكم»، بل انه يحتفظ لنفسه بحق عزل اي عضو دون اية اداسباب، كما ان بريمر قال، على الاله، انه سوف يستعمل ما في قوله هذا المجلس لكنه سيظل صاحب القرار النهائي في تسخير الدوله الاقتصاد العراقي، بكل ما يعنيه ذلك من كيفية التصرف في ثروة البلاد النفطية، وخصوصة الشركات والهيئات العامة، اي بيع العراق بهـالجملة»، و«القطعي» من يريد، وبالذات الفئران الإسرائيلية!

فالتصريح ان التريكية «الطائفية» تهدد وحدة العراق وتفتح باب جنون في هذا البلد الزاخر بالتنوع والتعددية.

ناهيك من ان اغلبية مجلس الانس، اعضوا حياتهم خارج العراق ولا يكادون يعرفون عنه شيئاً، إذ عدم بعضهم أكثر من ربع قرن بعيداً عن بلجة الفرات، بل ان أحدهم لم يدخل العراق منذ أربعين عاماً. فكيف يرمي هؤلاء الغرباء سياسات وعن لا يعرفونه؟

في مفاوضات السلام السودانية: العبرة بالنتائج

د. عبد الوهاب الافندي

اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997، ولكن هذه الاتفاقية انهارت وعاد الموقعون عليها للتهدم او المعارضة، وعاد الجميع الى نقطة الصفر.

المهم ان كل هذه الساعي لم تشر شيئاً بعد ولا يبدو انها ستستمر، ويجب هنا ان اعترف بانني اصدر هذا الحكم، وانا لا املك الحجتيات الكافية لان موقف الحكومة وخطتها النهائية في هذا الأمر يحيط بها كثير من الغموض المتعد، وتفقد الشفافية، ويميزها الاعراض عن الاستشارة والاستشارة بالرأي الآخر.

وقد كتبت لعكف لبعض الاخوة قبل فترة بانني قد شاركت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية في ذلك عشرات اللقاقات الاكاديمية والاستشارية التي نظمتها مؤسسات اكااديمية وطوعية وخدمات مناقشة قضية السلام في السودان، ولا يكاد يمر شهر دون ان ادعى للقائه من هذا النوع او اسمع بأحد، ولكنني لم اسمع قط ببقاء للخبيرة السودانية عقد في الخرطوم بدعوة من الحكومة او غيرها للتداول في امر السلام، وتبادل الرأي حول افضل السبل لدفع جهود السلام الى الامام.

ويكون ان يستنتج من هذا ان الحكومة تفهم ان هناك رأياً واحداً هو الصواب حول الأمر، وهو الرأي الذي عليه اهل الحكم، وما سواء الا دخل وباطل، الاستماع له مضيعة للوقت، وما سوى ان هذا الرأي افظل سراً مغلقاً حتى على غابية اهل الحكم، بما في ذلك الوفدفاوض، وانكر في مطلع التسعينات ان احد كبار المسؤولين جبر قنبلة صعقت اعضاء الوفدفاوض حين بلغتهم تفسيراً لهمتهم يتناقض تماما مع فهمهم لها وفهم يقية العالمين المسؤول المذكور تراجع سريعاً عن تصريحه ذلك مما زاد في البلبلة والاضطراب.



مجرد مناقشة الوثيقة بحجة ان الوقت غير ملائم للمفاوضات لان الحركة في وضع ضعيف ولا تلك اي اوراق ضغط، ولم يمر شهر على هذا الوضع حتى «قيلت» الحركة وتحت ضغط دولي بحضور جولة المفاوضات الاولى في العاصمة النيجيرية ابوجا (مايو 1992)، وكل الدلائل تشير على الانتقار الكامل للجديدية بسبب رؤية قرنتق ولكن ذلك كان يكفي لان احزم حقايبني واغاندر العاصمة الكينية واشتمل بما يقع الناس.

ولم اعد منذ ذلك الوقت استجيب لاي دعوة لناقشة قضايا الحرب والسلام في السودان، سوى استفتاءات ثلاثة، احداها دعوة شخصية من صديق، واخرى دعوة من مؤسسة امريكية قبلتها اولا ثم اعتذرت عنها فيما بعد.

وحسنى لا نعلم الحكومة فبانه من الانصاف القول بان الطرف الآخر لا يقل شتدا، وانكر انه في مطلع عام 1992 التقيت في الولايات المتحدة اكاديميا سودانيا له علاقة حميمة مع زعيم حركة التمرد جون قرنتق، وكان على اطلاع على بعض كتاباتي الاكاديمية والصحافية، وقد باردني الرجل بسؤال عما اذا كان ما اكتب يعبر فقط عن فتااتي الشخصية ام انه يعبر عن رأي واسع في الحكم، اجبته بان هذه آرائي الشخصية ولكني لم اسمع اي اعتراض عليها، (لم اقل له بلع ان السبب قد يكون ان اخيراً لا يقرؤون). في واقع الحال ان كتاباتي لم تقابلها محول حل سلمي يكون مقبولاً للجنوبيين.

عكفا خلال الشهرين التاليين مع صديق ثالث على صياغة اطار مبادرة قمتا بعرضها على الحكومة السودانية التي وافقت عليها مبديتها، وعلى هذا الاساس سافر الرحلان الي نيروبي لاقابلة العقيد جون قرنتق ليهودا بعد اسبوع بنتيجة مخيبة للاملأ، وهي ان العقيد ربي

سقوطها، ولو كنت قد صرحت بحرف مما قاله لي وقتها شخص آخر لكانت المفاوضات انهارت خلال نصف ساعة، ولتبع ذلك «عواقب وخيمة» على ما يقول قرار مجلس الأمن 1441 عن العراق.

ولكن ذلك كان يكفي لان احزم حقايبني واغاندر العاصمة الكينية واشتمل بما يقع الناس.

ولم اعد منذ ذلك الوقت استجيب لاي دعوة لناقشة قضايا الحرب والسلام في السودان، سوى استفتاءات ثلاثة، احداها دعوة شخصية من صديق، واخرى دعوة من مؤسسة امريكية قبلتها اولا ثم اعتذرت عنها فيما بعد.

وحسنى لا نعلم الحكومة فبانه من الانصاف القول بان الطرف الآخر لا يقل شتدا، وانكر انه في مطلع عام 1992 التقيت في الولايات المتحدة اكاديميا سودانيا له علاقة حميمة مع زعيم حركة التمرد جون قرنتق، وكان على اطلاع على بعض كتاباتي الاكاديمية والصحافية، وقد باردني الرجل بسؤال عما اذا كان ما اكتب يعبر فقط عن فتااتي الشخصية ام انه يعبر عن رأي واسع في الحكم، اجبته بان هذه آرائي الشخصية ولكني لم اسمع اي اعتراض عليها، (لم اقل له بلع ان السبب قد يكون ان اخيراً لا يقرؤون). في واقع الحال ان كتاباتي لم تقابلها محول حل سلمي يكون مقبولاً للجنوبيين.

عكفا خلال الشهرين التاليين مع صديق ثالث على صياغة اطار مبادرة قمتا بعرضها على الحكومة السودانية التي وافقت عليها مبديتها، وعلى هذا الاساس سافر الرحلان الي نيروبي لاقابلة العقيد جون قرنتق ليهودا بعد اسبوع بنتيجة مخيبة للاملأ، وهي ان العقيد ربي

مجرد مناقشة الوثيقة بحجة ان الوقت غير ملائم للمفاوضات لان الحركة في وضع ضعيف ولا تلك اي اوراق ضغط، ولم يمر شهر على هذا الوضع حتى «قيلت» الحركة وتحت ضغط دولي بحضور جولة المفاوضات الاولى في العاصمة النيجيرية ابوجا (مايو 1992)، وكل الدلائل تشير على الانتقار الكامل للجديدية بسبب رؤية قرنتق ولكن ذلك كان يكفي لان احزم حقايبني واغاندر العاصمة الكينية واشتمل بما يقع الناس.

ولم اعد منذ ذلك الوقت استجيب لاي دعوة لناقشة قضايا الحرب والسلام في السودان، سوى استفتاءات ثلاثة، احداها دعوة شخصية من صديق، واخرى دعوة من مؤسسة امريكية قبلتها اولا ثم اعتذرت عنها فيما بعد.

وحسنى لا نعلم الحكومة فبانه من الانصاف القول بان الطرف الآخر لا يقل شتدا، وانكر انه في مطلع عام 1992 التقيت في الولايات المتحدة اكاديميا سودانيا له علاقة حميمة مع زعيم حركة التمرد جون قرنتق، وكان على اطلاع على بعض كتاباتي الاكاديمية والصحافية، وقد باردني الرجل بسؤال عما اذا كان ما اكتب يعبر فقط عن فتااتي الشخصية ام انه يعبر عن رأي واسع في الحكم، اجبته بان هذه آرائي الشخصية ولكني لم اسمع اي اعتراض عليها، (لم اقل له بلع ان السبب قد يكون ان اخيراً لا يقرؤون). في واقع الحال ان كتاباتي لم تقابلها محول حل سلمي يكون مقبولاً للجنوبيين.

عكفا خلال الشهرين التاليين مع صديق ثالث على صياغة اطار مبادرة قمتا بعرضها على الحكومة السودانية التي وافقت عليها مبديتها، وعلى هذا الاساس سافر الرحلان الي نيروبي لاقابلة العقيد جون قرنتق ليهودا بعد اسبوع بنتيجة مخيبة للاملأ، وهي ان العقيد ربي

سقوطها، ولو كنت قد صرحت بحرف مما قاله لي وقتها شخص آخر لكانت المفاوضات انهارت خلال نصف ساعة، ولتبع ذلك «عواقب وخيمة» على ما يقول قرار مجلس الأمن 1441 عن العراق.

ولكن ذلك كان يكفي لان احزم حقايبني واغاندر العاصمة الكينية واشتمل بما يقع الناس.

ولم اعد منذ ذلك الوقت استجيب لاي دعوة لناقشة قضايا الحرب والسلام في السودان، سوى استفتاءات ثلاثة، احداها دعوة شخصية من صديق، واخرى دعوة من مؤسسة امريكية قبلتها اولا ثم اعتذرت عنها فيما بعد.

وحسنى لا نعلم الحكومة فبانه من الانصاف القول بان الطرف الآخر لا يقل شتدا، وانكر انه في مطلع عام 1992 التقيت في الولايات المتحدة اكاديميا سودانيا له علاقة حميمة مع زعيم حركة التمرد جون قرنتق، وكان على اطلاع على بعض كتاباتي الاكاديمية والصحافية، وقد باردني الرجل بسؤال عما اذا كان ما اكتب يعبر فقط عن فتااتي الشخصية ام انه يعبر عن رأي واسع في الحكم، اجبته بان هذه آرائي الشخصية ولكني لم اسمع اي اعتراض عليها، (لم اقل له بلع ان السبب قد يكون ان اخيراً لا يقرؤون). في واقع الحال ان كتاباتي لم تقابلها محول حل سلمي يكون مقبولاً للجنوبيين.

عكفا خلال الشهرين التاليين مع صديق ثالث على صياغة اطار مبادرة قمتا بعرضها على الحكومة السودانية التي وافقت عليها مبديتها، وعلى هذا الاساس سافر الرحلان الي نيروبي لاقابلة العقيد جون قرنتق ليهودا بعد اسبوع بنتيجة مخيبة للاملأ، وهي ان العقيد ربي

مجلس الحكم الانتقالي: استثمار العراق جراحة ضرورية

سعد هجرس

لا يحتاج الامر الى ذئاع خاص لاستنتاج ان سلطات الاحتلال تريد من هذا المجلس الصوري ان يكون -تحت توجيهات صغى المقاومة الوطنية العراقية المتصاعدة، وان يكون -من ناحية ثانية- أداة لضعاف «الشعرية» على الاحتلال، وإعطائه قبولا دوليا وعربيا، من خلال الضغط على دول العالم، وبالذات الدول العربية وجامعة الدول العربية، للاعتراف بمن يعينهم هذا المجلس «العربي» للاحتلال، ممثلين للعراق في المحافل الدولية والإقليمية، ولم يكن عجيباً -والحال كذلك- ان يكون اول قرار لهذا المجلس الصوري هو اعتبار يوم سقوط عاصمة الخلافة العباسية عيداً وطنياً!

ما يكن عجيباً-والحال كذلك- ان يصر أحد اعضاءه في الجلسة الاولى على توجيه الشعر والامتنان الى الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بيلر لقيامهما بنش الحرب على وطنه!

وعلى العموم، فان تشكيل مثل هذا المجلس ليس بدعة، بل ان كل قوة احتلال -منذ نشأت الظاهرة الاستعمارية- دأبت على تعيين بعض الاتباع معاونين لها، وحدث هذا في اريقيا مثلما حدث في أوروبا نفسها. ولعل ذاكرة الفرنسيين مازالت تحمل اسم «حكومة فينشي» وتحفرها في وجدان كل مواطن فرنسي حتى لا تنسى الامة الفرنسية ذلك النفر الذي تواطع مع قوات الاحتلال النازي في يوم من الأيام.

وإن، فليس هناك ما يدعو الى الاستغراب لان تكرر قوات الاحتلال الامريكي هذه الممارسة الاستعمارية التقليدية. الاستغراب يأتي من أمرين صاحبا تشكيل مجلس الانس اياه. الامر الاول هو تلك العدوانية المفرطة، المزعجة بقدر هائل من الغوغائية، لفة من «اللقطين» والكتاب العراقية الذين لم يؤيدوا هذا المجلس الوهمي فقط، بل وراؤا ان هذا التأييد لا يتكلم دون التهجج على العرب!

خذاً مثلاً ذلك الدكتور شاكر النابلسي الذي اختار عنواناً بالغ الغرابة والطرفة للحدثين عن هذا المجلس.

العنوان يقول بالنص: «مباركة حديقة العراق السياسية الجديدة والجميلة والغناء» وتحت العنوان قال الدكتور «ان العراق اذا كان قد حقق بعض بغداد -لا حظ كلمة «فتح» هذه-

المراقبة التي في المطارات، وهم الذين يعطون الإنز بالإقلاع والهبوط، ويفتحون آفاق السموات والأرض للتطوير العراقية لكي تقطع وتطيط، ولكنهم لا يقومون مقامها في الإقلاع والهبوط والطيران فذلك شأن عراقي بحت، لا دخل لهم فيه. فالأرض عراقية، والسما عراقية واللاجون عراقيون أيضاً يتألفون الآن من ملاحا هم اعضاء مجلس الحكم».

والنابلسي المذكور الذي يتأفف بهذا التحليل الكوميدي الفنان عبد السلام النابلسي لا يتكفي بمباركة مجلس الحكم الوهمي وتجميل وجهه الفحيح بل يتعمد التهجج على سائر العرب قائلأ «مبارك للعراقي هذا الانجاز السياسي» (الفذ) الذي سيدرك حيرة كبرى في قلوب العرب، على ما هم عليه من ظلم وطمعيان وفساد، وتدهور، ولكنهم لا يقدرن على تغييره ويتظنون رحمة السماء تنزل عليهم، كما نزلت على الشعب العراقي».

الاحتلال الانكلي امريكي أصبح «رحمة من السماء»، وبات باقي العرب يحسدون العراقيين عليه!!

للاسف لا نستطيع ان نكتب تعليقاً على هذا الغشاء حفاظاً على الذوق والسعة اللغة وعدم خدش الحياء العام.

الحمد له ان الشعب اصبح بذلك «حديقة سياسية جميلة، فيما تختلف أنواع الزهور السياسية، بينما مازال العالم العربي يعيش في صراره تحت ظل شجرة سياسية، وحياة بايسة، ومخشبة».

لا نريد ان ندافع عن حال العالم العربي وصرائه المقفرة، لكن لا نعرف كيف اصبح العراق حديقة غناء بهذا المجلس الذي شكله المحتل وكيف يمكن بل بواقف ان يتعامل مع المستعمر ان ينطق اصلاً بكلمة ديمقراطية او حرية او تعددية؟

ليس هذا هو المهم. الهم ان الدكتور اياه بملك الجراحة أكثر من ذلك ليجول ان العراق حقق بخطة «مجلس الحكم» ما حققته اليابان خلال خمس سنوات، وما حققته ألمانيا خلال اربع سنوات، وما حققته إيطاليا خلال سنتين، وما حققته كوريا خلال سبع سنوات. وكل هذا البلدان قد اصابها -حسب تعبيرات الدكتور- وباء مدة طويلة، ولكن ما هو العراق يتماثل للشفاء، وترد الاله واغلبت بعد اربعة اشهر من العملية الجراحية الكبرى التي تمت له، والتي سميت حملة حرية العراق.

هذا يرى أمثال هذا الكاتب ان استثمار العراق مجرد «جراحة ضرورية من اجل» تحرير البلاد.

ليس هؤلاء أسوأ من قوات الاحتلال التي تعترف بطبيعية مهمتها الاستعمارية ولم تحاول التسرر وراء هذه الشعرات «اللقطية»!

ليس الأشبع من الاحتلال ان ينبري واحد «هنا» ليقول بلا خجل ان امريكيين «يقعون في العراق كطاقة ابراج التوجيه

\* كاتب من مصر

الجندي الأمريكي بين رحيلين لأمریکا أو للقبر

د. عبدالعزيز الرنتيسي

■ عندما يقول أحدهم أن أمريكا دولة عظمى، وتملك من القوة ما تستطيع أن تدمر به الكرة الأرضية، وأنها قطب أوجد، وأنه لا توجد دولة على وجه البسيطة قادرة على مواجهتها، نقول له صدقت ولكل لم تأت بشيء جديد يجبهه الناس، فكلمنا نردك ما أدركت، ولكننا نؤكد على حقيقة ما ذكرت، ولكننا نخالفك الرأي عندما يكون الحديث عن المقاومة الشعبية وليس عن الجيوش النظامية. فأمريكا بما تملك من قوة هائلة تمكنت بفضلها من سحق الجيش النظامي في العراق في أيام قلائل لا تستطيع ان تهزم مقاومة شعبية دافعاها الرئيس إرادة التحضر من الاحتلال المذل للعراق، والمقاومة في فلسطين خير شاهد على ما ذهبت إليه.

ومن هنا خشيت ليلة الكارثة العظمى، ليلية سقوط بغداد ان تعيب هذه الحقيقة، وأن يندعج الناس بمعتقدات عبدة أمريكا الذين ينشرون الاحباط واليأس، فلا يرون مجالاً للتهوؤس ومواجهته الغول الأمريكي، فنحت عنوان «وهم من ظن أن المعركة قد انتهت» بتاريخ 10/4/2003 كتبت قاتلاً « ولكن هل أسدل الستار على معركة العراق؟ وهل هذا الذي نشاهد هو نهاية المعركة؟ وهل انتهى الأمر بهزيمة ساحقة للعراق؟ الواقع الليم أننا ونحن نعيش حالة الصدمة والذوق قد نتشابنا تلك الهوايس، وقد ظن الظنونأ، ولكن سرعان ما ننتفيق من وقع الصدمة لنرى ان الذي حدث مرحلة من المعركة وليس كل المعركة. فكلي يقين ان الذي جرى حتى الآن نهاية نظام كل يحكم العراق بخيره وشره، ولكن لا يعني ذلك نهاية شعب ما عرفناه إلا شديد المراس قوي الشكيلة، شعب يشهد له ماضيه وحاضره أنه لا يقبل بالذل والهوان، ولذا فإن هذا الشعب لن يستسلم للغزو المهين لبلاد الرافدين، كما ان الشباب المسلم الذي يتحرك شوقاً للجهاد في سبيل الله لن يميل الغزاة طويلاً، نعم سنرى من اخطط عليه الأمر فرأى في دخول الغزاة فرصة للتخلص من نظام كان يبعضه، ولكن سرعان ما سيكتشف هؤلاء ان الذين اصابهم غشاوة حجبت عن عيونهم الرؤية الصحيحة، وغدا لابد ستجلي تلك العشايرة ليكتشفوا حجم المساءة التي حاقت بشعبهم، وستجلي نثار الثورة في عروقهم لزوية هذا الاستعلاء الصهيوني الامريكي، وسيستريحون حتماً لكرامتهم، ويبقى في ركب الاحتلال الأمريكي إلا الذين باعوا انفسهم وضمانهم وخانوا شعوبهم وهؤلاء سستظلهم وتعزلم الجمالير تماما كما هو الحال في فلسطين حيث يعيش العملاء غربة قاتلة في مجتمع كانوا يتبعون إليه، واضفت قاتلاً، إن ان الهزيمة تقول ان المعركة لم تنته بعد، فالقوة الإسلامية تستشعل حتماً عما قريب، ولن ترضخ الشعوب لهذا الغزو الامريكي الصهيوني، وإن المقاومة التي اجبرت أمريكا على الفرار من الصومال وليبنان قادرة على تطهير العراق من هذا العار الذي لحق به، فليضحك الامريكان والعملاء ملء أفواههم وكل عليهم الا يخيب عن أفعالهم أنهم لن يحسكوا طويلاً بإن الله..

وما نحن نرى ان أمريكا العظمى تتربح أمام ضربات الشباب المسلم في العراق، هاهي أمريكا في كل يوم تشيع قتلاها وزاوات ووحداها، لقد أقيمت أمريكا اليوم أنها أمام خيارين اثنين إما مغادرة العراق إلى غير رجعة، أو استمرار المراكب الجنائزية في الولايات الأمريكية، أي أنها أمام خيارين، إعلان الهزيمة بجرارتها، أو معايشة الهزيمة والصبر عليها والتقدم معها بمراتب أيضاً.

هذا وقد خفت صوت أمريكا الذي كان هادراً بعد سقوط بغداد بالمشة، لم تعد نسمع التهديدات الوشحة للدول العربية، ولم تعد تؤذي سمعنا النغمة التشار التي أطلقها الامريكان يوم خدعوا انفسهم كما خدعوا عبيدهم فقاولوا «سنعيد رسم خارطة المنطقة وفق الصلحة الامريكية»، ولم تعد نسمع التهجج الوخ في معاداة الإسلام الأمريكية، ولم تعد نسمع المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بجذته الأولى كما كان الحال غداة سقوط بغداد، لقد اصيبت أمريكا بوهما بجنون العظمة، ولكنها اليوم ربما أدركت انها كانت واهمة، مما جعل زعيم الحرب بسوق «بوش» في عهد عاصمة سياسية.

اننا نعيش اليوم واقعاً جديداً مختلفاً عن واقع ليلية سقوط عاصمة الخلافة، ليلتها يشربنا عبدة الشيطان أن لا يعد أمامنا إلا ان نستسلم، واخذوا يأخذون الشعوب العربية والإسلامية خاصة شعبينا في فلسطين وهم يبتسون روح الهزيمة بطريقة يندى لها الجبين، لقد كانت الرؤية لديهم رؤية العبيد الذين تجردوا من كل معاني الحرية وقبها، ويا ليهم سكتوا ولكنهم أخذوا يكيلون التهم للحرار الذين ينظرون إلى الامور بمنظار الإيمان والعقيدة، فكان كتاب الله يصعهم هو يقول (إن الذين أجروهم كانوا من الذين آمنوا يشكون X وآذا مروا بهم يتغامضون) (المطففين: 29-30)، ولقد تبدل الحال الآن وقد أشد عهد المقاومة الباسلة في العراق، وكل الدلائل تشير ان المستقبل يحمل في طياته السبيل للامريكان عن عراق الشموخ، ولكن يبقى السؤال هل سيجيب الامريكان بالعدالة الحائلية والتي اسان حالها يقول أياها الامريكان ستحلون عن امرنا إلى بلادكم أو إلى القبر؟ أم ان أمريكا ستحتج عن حل آخر فخير من المأزق، وتحاول من خلاله ان تحقق اهدافها في نهج خيرات العراق على أقل تقدير بعد ان تجردت احلامها في إعادة صياغة المنطقة وفق الرؤية الأمريكية؟

من الواضح ان هروب أمريكا من العراق بعد هذه المعركة باهظة التكاليف التي أدت إلى احتلال العراق يعتبر نهاية مرحلة الهيمنة النفسية على أقل تقدير من الجانب الامريكي على عراق المستضعفة، وفي ذلك تراجع امريكي يهدد خططها الهادفة إلى امركة العالم، وبقاء الاحتلال الامريكي أيضاً سيكون باهظ التكاليف، لأنه سيستنزف أمريكا اقتصادياً ومعنوياً ونفسياً، بل وسيرغم هيبتها في طمي الفرات، ومن هنا ستجذب أمريكا عن عبدة الشيطان، اصحاب الأهواء والشهوات، لتواصل من خلالها احتلالها للعراق، ولتصنع من اجسادهم سواتر تحمي الجندي الأمريكي المندس بوجوده أرض العراق، ستزودهم أمريكا بالسيارات الحديثة، وأدوات القمع، وستقوم بتدريبهم على وحشية التصدي للشعب، ستفتح لهم مراكز التدريب تماماً كذلك التي فتحت لهم في مدينة «إريحا»، كما فعلوا هذا لسوقم السيد الامريكي بعملية سبيل الأدمغة، ليكشاه الشعب العراقي بعد ذلك نتائج من المنتسبين إلى قوله هل المسلحة الوطنية العليا تكمن في حماية الاحتلال، والخير للعراقيين في قنائه وجوده، فهو الذي يحضر لنا الدقيق والزيت والسكر، وهو الذي يذون له نرى الماء والكهرباء والوقود، وهكذا تتحول قضايا الأمة من احتلال يجب ان يزول إلى بطون جاعفة غاية اصحابها ان تتدلى كروشهم، فتغيب الكرامة في تلافيف وتجاولف الأبعاد.

ومن هنا فعلى العراقيين وهم يقاتلون الشيطان أن يأخذوا حذرهم من عبدة..

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Internet: www.alquds.co.uk

email: alquds@alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لدون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الأردن واليريد.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 15 - Issue 4407 Tuesday 22 July 2003



# صيف القاهرة: شقق وملاه تبحث عن سياح ومتسولين في انتظار الريالات

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

الحديث خلال السنوات الأخيرة، وقد تراجع الإقبال عليها في العامين الأخيرين لنفس السبب المتمثل في انخفاض نسبة السياحة الوافدة لمصر. وتعاين فنادق القاهرة سواء ذات الخمسة نجوم أو غيرها من الفنادق العتيقة بوسط القاهرة من اختفاء الشباب القادم من الخليج بفرض قضاء عطلة الصيف بالتسكع في شوارع العاصمة حتى الساعات الأولى من الصباح، وقد أعلن عدد من الفنادق في محاولة منها لكفاحه الركود السياحي عن تخفيضات لا مثيل لها بالنسبة للعائلات العربية ولكل فريق يتكون من عشرة أفراد، ولم تنجح الملاهي الهرم التي عاشت شتاءً قارسا حرمت خلاله من راحة الريال والدينار والدولار بسبب الكساد الذي يخفق المصريون على مختلف توجهاتهم، وأصبح السكندر القريب لا يبشر بأي خير بالنسبة لقدم سياح جدد، فقد أشرف نصف فصل الصيف على الانتهاء ولم يتحقق سوى أقل من شهرين على استئناف الدراسة، وبسبب الكساد قرر ثلاثة من أصحاب الملاهي الهرم تحويل نشاطهم وذلك بتحويل الملاهي لقاهي،

حيث يقبل أثرياء القاهرة وفقراءها على الجلوس خارج منازلهم في تلك القاهي قتلًا للوقت، ومن بين الذين أصابهم الكساد لعدم وصول الاشقاء العرب الباعة المتجولون أمام اشارات المرور بوسط القاهرة وفي مقدمتهم باعة الورود الذين ينظرون لفصل الصيف باعتباره مصدر الرزق. وليس امامهم الآن سوى عشاق فقراء يطاردونهم مقابل ورده، وعلى رأس الخاسرين في صيف القاهرة لنفس الموسم المتسولون الذين كانوا قد شرعوا في انتظار ضيوف القاهرة بضرب الخيام او الشماسي حول الفنادق السياحية في انتظار حصول الريالات والديناتير، وقد وصل الامر بعدد من المتسولين بعد ان خلت احياء القاهرة الراقية من اي عطر خليجي لأخذ الطريق نحو المطار على أمل استطلاع الموقف عن كثب والحصول على معلومات حقيقية بشأن تأخر الضيوف عن موعدهم المحدد سلفا والذي لا يتأخر عن اوائل تموز (يوليو) الحالي، ولأجل هذا فقد بات من المؤكد ان يقضي المتسولون عامهم حتى نهايته بدون ممارسة الحيل الجديدة

التي كانوا اعدوها من أجل الإيقاع بالسياح في شباهم، وجنبا إلى جنب جوار المتسولين يقضي نجوم المسرح عاما جديدا من الجفاف حيث ألغيت مشاريع عشر مسرحيات جديدة لأحمد دبير وأحمد حلمي وسيد زيان اللازم للغراض بسبب مرضه، بالإضافة لشروع مجموعة من الوجوه الجديدة وعدة مشاريع لمسرح الدولة، ولا يوجد سوى عرض واحد جديد يقدم خلال العام الحالي، وهي المرة الأولى التي يواجه الركود المسرح المصري بهذا القدر، اما العروض التي تقدم فلا يزيد عددها عن ستة عروض بينها ثلاثة عروض للقطاع الخاص وهي «بودي غار» لعادل امام و«طرايعوه» لأحمد هندي و«كده اوكيه» لأحمد السقا وشريف منير، على صعيد آخر ينظر العديد من العاملين المهتمين بقطاع السياحة لاختفاء العرب من شوارع القاهرة بسبب عوامل عديدة أبرزها ازحام العاصمة وارتفاع أسعارها مقارنة بالعديد من العواصم العربية الأخرى والتي بدأت تستقطب الخليجين ومن بينها دمشق وبيروت والدار البيضاء وتونس.

## في معنى الهدنة

### الياس خوري

أوضح الكنيست الاسرائيلي في القرار الذي اتخذه بعدم اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة ارضا محتلة، مضمون الهدنة التي توصل اليها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي، بفعل الضغط الأمريكي بعد احتلال العراق. فالشروعون الاسرائيليون من حزب الليكود، ومعهم الكتل البرلمانية اليمينية - الدينية، وضعوا حدودا للتوقعات، ورسوا بالكلمات ما سبق للجيش الاسرائيلي رسمه بالدم، فاسرائيل كمجتمع سياسي - عسكري، ليست في صدد اقامة سلام مع ضحاياها الفلسطينيين، بل تستشري الوقت من أجل تأكيد احتلالها، وفرض «شريعتها» بالقوة العارية، والمستوطنات وجدار الفصل العنصري.

قرار الكنيست الذي يحتاج إلى قراءة ثالثة كي يصبح قانونا، وضع وقت اطلاق النار في فلسطين في إطاره، انه مجرد هدنة - «خارطة الطريق»، ليست سوى محاولة لتسكين الوجع في المنطقة، لأن المجتمع الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، ليس مستعدا لمواجهة الحقائق، واتخاذ موقف جذري يطوي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي.

الهدنة فرضتها ثلاثة عوامل متداخلة: - الموقف الدولي، أي الموقف الأمريكي، الذي يجد نفسه اليوم في حاجة إلى «انجاز» ما في المنطقة، من أجل «شريعة» احتلاله للعراق. وبمقدار ما يتزايد تخلخل الوضع الأمريكي في العراق بمقدار ما تتزايد هذه الحاجة.

- الواقع الاسرائيلي، الذي رغم التفوق العسكري الهائل، لم يستطع ان يحسم المعركة عسكريا، ووجد نفسه امام استنزاف مادي ومعنوي، فلجأ إلى مشاورة الهدنة عليها تنجز بالسياسة ما عجزت الحرب عن انجازه.

- الحاجة الفلسطينية إلى الهدنة، من أجل اعادة ترتيب الاوراق، والاستراحة.

لا شك ان الاسرائيليين والفلسطينيين خضعوا لضغوط امريكية هائلة من أجل الموافقة على الهدنة، لكن واقع الاشتباك اليومي فرض على الطرفين القبول بها. الاسرائيليون واضحون، فهم يريدون من الهدنة ايسال الوضع إلى حرب اهلية فلسطينية من جهة، وتكبير السلطة الفلسطينية بحيث تفقد شرعيتها بشكل كامل. ولما نجح الوعي السياسي الفلسطيني في نزع فتيل الحرب الاهلية، وجدت اسرائيل نفسها مضطرة إلى متابعة الضغط السياسي، عبر المستوطنات وجدار الفصل ومصادرة الاراضي، بهدف اسقاط السلطة الفلسطينية من الداخل، عبر تعجزها عن تحقيق أي انجاز، وخصوصا في أكثر المواضيع توجرا، أي في ملف الواف الأوسرى. اسرائيل تتحاليب بالهدنة على الضغط الدولي، وتحاول استخدامها من أجل فرض وقائع جديدة، تمهيدا لاستئناف الحرب، وهذا واضح لا التباس فيه. فالقيادة الشارونية تخوض معركة التذاكي الأخيرة. تبيع العالم موافقتها على الخارطة، وتقوم بحو المظيق.

السؤال ليس امريكا ولا اسرائيليا. امريكا، عشية الانتخابات الرئاسية لن تمارس ضغطا جديا على اسرائيل، عدا عن ان الولايات المتحدة، بعد بداية فشلها العراقي، لا تملك رؤية واضحة لسياستها في المشرق العربي.

واسرائيل تسعى إلى التسويف والمطالعة معتقدة انها تستطيع فرض شروطها على السلطة الفلسطينية، بعد الخاض الدولي والعربي الذي أدى إلى تشكيل حكومة أبو مازن.

السؤال فلسطيني، ماذا يريد الفلسطينيون من الهدنة؟

لقد اشارت انتفاضة الأقصى - الاستقلال، إلى مخزون نصالي لا ينضب، يمتلكه الشعب الفلسطيني، فخلال ثلاثة اعوام من المواجهات، اثبت الفلسطينيون أنهم يمتلكون إلى جانب قوة الإرادة، وهذا مخزون يجب عدم التفريط به، أو إخضاعه لامتحانات خاطئة، كما اشارت الانتفاضة إلى حدود الدعم العربي، الذي اكتفى من الدعم بالكلام، ومن التضامن بغض النظر أو حتى التواطؤ، وزاد من تقادم العجز العربي، ما جرى بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، حيث لم يعد من هم للانتظمة العربية سوى الحفاظ على الكراسي، في ظل اندفاع الجنون الامريكى، التي قادت إلى الحرب على العراق.

وأخيرا، فان نفوذ الولايات المتحدة بالوضع الدولي، اوضح حدود الدعم الاوروبي للشعب الفلسطيني، وهو دعم بالغ الأهمية، شرط ان لا تبني عليه الأوهام، لأنه يتناور ويحاوّر الثور الامريكى، لكنه لا يجزؤ في مواجهته.

هذه الوقائع، مضافا اليها الجنوح اليميني - القومي - الديني في اسرائيل، الذي أوصل إلى شطب حزب العمل وبقية اطراف الوسط واليسار، وإلى زواج المؤسسة العسكرية بالتيار القومي المتطرف، تفرض على الفلسطينيي استخدام الهدنة من أجل بلورة استراتيجية جديدة تقوم على عنصرين:

العنصر الأول، هو ان المعركة من أجل الاستقلال طويلة، وحين يخوض الشعب معركة طويلة، عليه ان يحسن استخدام مخزونه النصالي، ولا يحرق المراحل، وهذا يعني اعادة الاعتبار لجميع اشكال النضال، وخصوصا النضال المدني، الذي يستنزف الاحتلال اخلاقيا، ويفرض عليه كشف لغته العنصرية كلها، تمهيدا لعزله اخلاقيا ودوليا.

العنصر الثاني، هو ان المعركة تقتض خلق ادواتها النصالية. صحيح ان منظمة التحرير لا تزال، ويجب ان تبقى، الاطار السياسي الفلسطيني الموحد، لكن من الضروري خلق اطر يستطيع من خلالها المجتمع المدني التعبير عن نفسه، وتنظيم قدراته، في مواجهة أعتى آلات الحرب في زمننا وأكثرها وحشية.

اجتماع هذين العنصرين يقود إلى وحدة وطنية جديدة وراسخة. وهذا لا يعني التخلي عن العمل المسلح، ولكنه يعني القدرة على رسم اطر وأهداف تعيد نضال الفلسطينيين الفلسطينيين إلى دائرة الهدف الاستراتيجي الذي تلخصه كلمة واحدة هي الاستقلال.

الهدنة يجب ان تكون مناسبة لاعادة نظر حقيقية، تسمح لانتفاضة الأقصى بمتابعة مسيرتها من أجل تحقيق هدفها المتمثل في اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة عاصمتها القدس، خالية من المستوطنات.

وهذا هدف تاريخي وكبير، يجب ان لا يسمح لأحد بالتلاعب به، أو احراقه في مسامات قد يضعها بعض الذين صدقوا المناصب. فلقد اثبت تاريخ النضال الفلسطيني ان المنصب الحقيقي الوحيد الذي وصل اليه قادة الشعب الفلسطيني هو منصب الشهيد، وكل ما عدا ذلك باطل وقبض ريح، في هذه المعركة المتساوية التي فرضت على شعب كامل.



لقطة جميلة لاحدى عارضات الأزياء خلال اسبوع الموضة في (يوميات) بلندن أمس تقدم عرضا لللباس رأس مبتكر للمصمم سايبا سانشي مويخريكي (رويترز)

## عرس ترائي جماعي في ختام مهرجانات صور اللبنانية

■ صور (جنوب لبنان) - رويترز: اختتمت مهرجانات صور والجنوب التي دامت 25 يوما الليلة الماضية بعرس ترائي شعبي جمع 48 عروسا وعريسا.

جرى العرس الجماعي على مدرج روماني يعود تاريخه إلى نحو خمسة الاف سنة واستقبل العرسان لدى وصولهم إلى ساحة المسرح برقصات فلكورية اداها عدد من الشبان والشابات وسط انغام الموسيقى وزغاريد الايالي، واستهلكت الاسمية الغنائية التراثية بمقطع غنائي كان قد اداه المغني اللبناني الراحل نصري شمس الدين في مسرحية الاخوين ربحاني (جبال الصوان) تجسد وصية الاب لابنته عشية انتقالها إلى منزلها الزوجي. وفي ختام الحفل اقيمت ليلة فنية جمعت بين الديكة اللبنانية والاغاني الفلكلورية والشعبية قدمها عدد من الفنانين والمطربين امتدت حتى ساعات الفجر الأولى.

وبدأت اللجنة المنظمة للمهرجانات على اقامة العرس الجماعي منذ سبع سنوات نظرا لتراجع الاقبال على الزواج نتيجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة وارتفاع اسعار المنازل، وقالت ردة بري رئيسة اللجنة الوطنية لمهرجانات صور والجنوب «هذا العرس الجماعي له ابعاده الاقتصادية في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان كما ان اللجنة الوطنية للمهرجانات تقدم مساعدات للعرسان لتكون بداية جيدة لهم... واستضافت مهرجانات صور والجنوب على مدى ثلاثة اسابيع او برا عابدة والمغنية اللبنانية نجوى كرم ومهرجان الشعر العربي وليالي الزجل اللبناني والمغني المصري محمد منير وليلة فنية سنغالية والعرس التراثي الشعبي».

## هونغ كونغ تحاول انقاذ حوت نادر

■ هونغ كونغ - رويترز: كافح عمال الانقاذ في هونغ كونغ أمس الاثنين لانقاذ حياة حوت نادر من مصيصة العنبر ذات الاسنان بعد ان جرفته الامواج إلى الشاطئ خلال عاصفة بحرية.

وقال المتحدث باسم الحكومة في الاقليم «انها المرة الأولى التي تنقذ قطع فيها السبل بحوت هنا في هونغ كونغ، وسكب متطوعون المياه على جسم الحوت الذي يبلغ طوله عشرة امتار للحفاظ على جلده رطبا حيث يبحث خبراء الحيوانات كيفية اعادته إلى المحيط».

وقال المتطوع وونغ تشي تشون «الامواج قوية للغاية ومن الصعب عليه السباحة إلى البحر، حتى اذا ما خرج إلى البحر من الصعب القول ما اذا كان سينجو، لا بد ان لديه مشكلة جعلته محاصرا هنا».

## «الاشراق» يتصدر ايرادات الافلام بامريكا

■ لوس انجليس - رويترز: تربح فيلم الأثارة الجديد «الاشراق» الجزء الثاني، على قمة ايرادات السينما في امريكا الشمالية بعد ان حقق ايرادات قدرها 46,7 مليون دولار في ايام عرضه الأولى. ويبدأ بخلاف الفيلم الذي يمزج بين الكوميديا والإيقاع السريع الاتجاه السائد في موسم الصيف حيث لا تحقق الافلام الأجزاء عادة ايرادات عالية. وتتوالى أحداث «الاشراق» الجزء الثاني «الغامرات التي يخوضها شريطان في سبيل الإيقاع بعصاية لتهدير المخدرات».

الجديدة تأتي في اطار برنامج تعليمي تدريبي طويل المدى ويتم تنفيذه بمعدل دورتين على الاقل في العام.

● تكرم مدينة سطات (جنوب الدار البيضاء) على هامش المهرجان الثاني للمغنون التشكيلية كلا من الفنان عبد اللطيف الزين وعازف العود الحاج يونس والشاعر حسن نجمي رئيس اتحاد كتاب المغرب اعترافا بما قدموه من اسهامات لاغناء الشهيد الثقافي والقي المغربي.

● تنظم مكتبة الانوار ومجلة «دفاتر الشمال» الاثنتين القادم بطوان لقاء مع الكاتب الاسباني خوان غويتسولو لتقديم كتابه الجديد الذي يضم نصوصا نشرها على مدى العقود الأربعة الماضية تتناول علاقة اسبانيا بالأخر.

● تم تكريم د. خالد محمد القاضي رئيس محكمة ادارة التشريع بوزارة العدل المصرية من قبل اكااديمية القانون الدولي بلاهاي في هولندا بعد حصوله على درجة الدكتوراه في التحكيم الدولي اضافة إلى اسهاماته المتميزة في الاكاديمية، وتم التكريم في مقر محكمة ا لعدل الدولية.

● المخرج المصري عادل عوض تم اختياره لاجراء حفل افتتاح مهرجان قرطاج السينمائي الدولي بتونس.



عبد الحميد عباينة.

● الممثل السينمائي راسل كرو الفائز بجائزة اوسكار انه وزوجته الجديدة دانييل سينسر ينتظران مولودهما الأول في كانون الثاني (يناير) القادم.

● كرو يطوف الآن استراليا مع فريقه الغنائي. وكان قد فاز بأوسكار احسن ممثل عام 2001 عن دوره في فيلم (المصارع) كما رشح لنيل الجائزة للعام التالي عن دوره في فيلم (عقل جميل).

● بدأت في مقر اتحاد الصحافيين العرب بالقاهرة دورة تدريبية على تكنولوجيا المعلومات يشارك فيها 15 صحافيا من 14 دولة عربية واعتبر صلاح الدين حافظ الامين العام للاتحاد ان الدورة

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية والذي تم اختياره مبعوثا خاصا لليونسكو لمياه لحل ازماتها والتغلب على ندرتها في الاماكن مختلفة من العالم، تبرع ببلغ مليون دولار امريكي للمنظمة الدولية، واعان عن تأسيس صندوق خاص لدعم اليونسكو في مجال المياه.

● د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري استقبل وفدا من شركات لانتاج الفني بالولايات المتحدة وتم توقيع عقد لانتاج مسلسل يتم تصوير احداثه في الاماكن السياحية في مصر بعنوان «فرقة التحقيقات الدولي» وينتظر وصول نجم السينما العالمي سلفستر ستالون في شهر ايلول (سبتمبر) القادم باعتباره المنتج الفني للعمل.

● تسلم العداة المغربي هشام الكروج بمدينة ايزران درع التقدير الفلسطيني الذي منحه اياه اتحاد الاعلام الرياضي الفلسطيني وسلمه له تيسير جابور رئيس الاتحاد تقديرا لواقفه الوطنية النبيلة.

● خليدة تومي وزيرة الاعلام والثقافة الجزائرية كومت 53 فنانا في حفل بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة. وكرم بلناسية المطرب خليفي احمد ورايح درياسة والهاشمي قروابي. كما احييت ذكرى مطرب الشعبي الراحل محمد الباجي ومطرب الاغنية البدوية العقيد

## شاب سوري يتمتع بقوة خارقة يجر بلحيته 3 سيارات وزنها 5 اطنان

■ القاهرة - اف ب: تعرضت شابة في التاسعة عشرة إلى الخطف والتعذيب طوال عشرين يوما في منزل بجنوب القاهرة على يد جاريتها السابقة التي اتهمت والدتها بالوقوف وراء طلاقها. وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان رائيا علاء كانت متزوجة، الى منزلها الواقع في الجزيرة، غرب، تكنت من استدراجها إلى بيتها في حلوان، جنوب العاصمة. وفي الشقة لتقتض الجارة السابقة وابنتها (21 سنة) على رائيا وكبلا يديها بالسلاسل قبل ان ينهالا عليها بالضرب.

## سرقة هيكل عظمي لديناصور

■ سيدني - اف ب: تطارد الشرطة الاسترالية امس الاثني لصوصا سرقوا هيكل عظميا لديناصور نادر يعود تاريخه إلى 110 ملايين سنة من احد متاحف سيدني. وقالت الشرطة ان الهيكل العظمي هو جزء من بقايا ديناصورات تمت استعارتها من الصين لعرضها. وقال انه يعتقد ان سرقة الديناصور ليست متعمدة وان اللصوص اصيبوا بالفزع عندما انطلق جهاز الانذار وخلفوا وراءهم اثار عظام الديناصور داخل وخارج المتحف. وستقوم الشرطة بفحص صور فيديو من المتحف كما ينسوي المتحف عرض مبلغ 3250 دولارا مكافأة من نوعه في عودة الهيكل العظمي.

كلام النجوم	استقرار عالمي ملحوظ وقلقات عاطفية هائلة.	سفر مفاجيء لا يكن متوقعا تنتج عنه مشكلة للمحيط العالمي.	لقاء حميم في نهاية الاسبوع مع شخصية هامة تساعد وتقف بجانبك هذه الايام.	الجمال: 22 كانون اول - 29 كانون الثاني	السرمان: 23 كانون الثاني
الحمل: 29 كانون اول - 1 نيسان	باستطاعتك ان تغير نمط حياتك الخاصة، ستنال نجاحا يثير من حولك الحسد والغيرة.	اطرف في اي وقت ممكن غيوم سوء التفاهم وانتبه الى نفسك.	لا تكن مسرفا وفكر جيدا قبل ان تتورط في مشاريع طويلة الامد.	الثور: 30 كانون الثاني - 19 شباط	الاجد: 23 كانون الثاني
ثور: 21 نيسان - 20 مايو	قد تخبر في جهودك واعمالك على نحو برياضي وستنتهي اغلب تصرفاتك لصالحك.	لا تتورط في امور غير مالوفة لك، ستتحسن مجريات حياتك في كثير من الاتجاهات.	انت محاط بعدد كبير من الاعداء، مشروع قديم يتحقق فجأة.	الجوزاء: 21 مايو - 21 حزيران	العزراء: 23 مايو - 22 حزيران

تفقد بنفسك تساعدا على تجاوز الكثير من العقبات، سيطر على افكارك الوهمية.	الجدى: 22 كانون اول - 19 كانون الثاني
نصيحة لك ان تكون صريحا مع نفسك في كل ما انت عازم عليه.	دلو: 13 كانون الثاني - 19 شباط
لا تتبعد عن اصداقك بل حاول ان تشاركهم في مشاريعك.	الحوت: 20 شباط - 19 اذار